كلية التربية
المجلة التربوية
***

﴿ بسم الله الرحمن الرحيم ﴾

دراسة مقارنة لرياض الأطفال في كل من استراليا وهونج كونج وإمكان الإفادة منها في مصر

إعداد

د/أحمد عبد النبي عبد العال خلاف

أستاذ التربية المقارنة والإدارة التعليمية المساعد
بكلية التربية بسوهاج أستاذ التربية المقارنة والإدارة
التعليمية المساعد بكلية التربية بسوهاج

المجلة التربوية ـ العدد الواحد والأربعون ـ يوليو ٢٠١٥م

مقدمة الدراسة :

شهد القرن الحادي والعشرين تطوراً هائلاً في مجال تربية طفل ما قبل المدرسة ؛ حيث أُعتبر الاستثمار في مرحلة الطفولة المبكرة استثماراً جيداً للفرد مدى الحياة فأكدت المنظمات الدولية والتوجهات العالمية على أهمية العناية بخدمات الطفولة المبكرة ضماناً لصون حقوق الطفل، ولهذا ظلت رعاية وتربية طفل ما قبل المدرسة محور اهتمام جميع العلماء والمتخصصين، خاصةً بعد أن شهد العالم من حولنا تغيرات متلاحقة أحدثتها ثورة المعرفة وتكنولوجيا المعلومات والاتصالات الأمر الذي ألقى العبء على المجتمعات الدولية في التفكير الجدي السريع في إعداد وتأهيل الفرد منذ طفولته المبكرة ليساير ويحاكي تلك المتغيرات.

ولما كانت الطفولة المبكرة هي بؤرة اهتمام كثير من برامج وسياسات التنمية البشرية سعت الدول خاصةً المتقدمة في التخطيط لجودة برامج مؤسسات خدمات الطفولة المبكرة نظراً لأن مرحلة الطفولة المبكرة خاصة مرحلة رياض الأطفال من المراحل المهمة في حياة الفرد، فضلاً عما أكد عليه علماء النفس والتربية على دور رياض الأطفال في تحقيق النمو الشامل لشخصية الطفل وتكوين الاتجاهات الإيجابية لديه للتعلم ومساعدته في الانتقال التدريجي الهادئ من جو الأسر إلى المدرسة الابتدائية؛ حيث يزداد من خلالها اعتماد الطفل على نفسه واكتساب مهارات التعلم الذاتي والتعاوني والمعارف والخبرات التعليمية المتنوعة واستكشاف العالم المحيط من حوله واكتساب مهارات التواصل والتفاعل الاجتماعي مع أقرانه ومع البيئة الخارجية والمحيطة به، ومن ثم مساعدته على الاستقلال الذاتي، ففي هذه المرحلة تبدأ عملية التنشئة الاجتماعية واكتساب القيم والعادات السلوكية والاجتماعية والصحية السليمة وتبدأ شخصية الطفل بالظهور بشكلها الأساسي حيث ترسم ملامحها.

لهذا كله تعتبر مرحلة رياض الأطفال الفترة التكوينية الأولية من حياة الطفل نظراً لما تتميز به من نمو وتطور متسارع في الميول والانفعالات وتكوين الاتجاهات ذات التأثير في شخصيته مستقبلاً الأمر الذي يستوجب رعايتها وصون حقوقها كمكون أساس من مكونات التنمية الاجتماعية.

فالاهتمام بتربية الطفل في مرحلة الطفولة المبكرة هو اهتمام بحاضر ومستقبل الأمة كلها، وتنشئته التنشئة السليمة هو المواجهة الضرورية لتحديات المستقبل ومواكبة عصر

التقدم العلمي، وباعتبارهم طاقة بشرية إذا أُحسن تنميتها، أسهمت في تحقيق التنمية الشاملة للمجتمع (٦: ١١٣)

ويدعم ذلك أن النظرة لرياض الأطفال لم تُعد نوعاً من الخدمات الترفيهية كما كانت النظرة إليها قديماً، بل أصبحت البداية الأساسية للسلم التعليمي في كثير من دول العالم لكونها حق من حقوق الطفل، وصارت العناية بها نوعاً من تحقيق ديمقراطية التعليم، وتعميمها يحقق نوعاً من تكافؤ الفرص التعليمية ومطلباً ملحاً من مطالب النمو والتنشئة السليمة.

فأطلق عليها العديد من المسميات المهمة التي من بينها: الفترة الحاسمة، والسنوات التكوينية، وعمر الذاكرة الذهبية، بل والعمر الأمثل لاكتساب المهارات، وسنوات الشحذ والتنشيط للحواس الإنسانية .(٩: ٣٣). ولهذا كله تُولي معظم الدول المتقدمة اليوم اهتماماً بارزاً وملحوظاً بخدمات الطفولة المبكرة على ، ففي الولايات المتحدة أصبحت رياض الأطفال في أغلب الولايات جزءاً من نظام التعليم العام لمدة سنة دراسية واحدة من سن الخامسة إلى السادسة إذ تعتبر السنة الأولى من التعليم الرسمي وتنقسم لنوعين من الروضات: روضات اليوم الكامل وروضات نصف اليوم (١٨٤: ٣-٤)

وفي تشيلي تسمى مرحلة رياض الأطفال بمرحلة الحضانة والتعليم Education Parvularia أو مرحلة تعليم ما قبل المدرسة Education Prescolar وتشكل جزءاً من المرحلة الأولى من النظام التعليمي (١٣٣: ٦-٨). كما أولت كندا اهتماماً كبيراً لتوفير الرعاية المتكاملة لطفل ما قبل المدرسة وذلك بتبني سياسة التوسع في نشر رياض الأطفال بل إنشاء مستويان لرياض الأطفال كما هو في ولاية أنتاريو Ontario هما : الروضة الدنيا ويطلق عليها Junior Kindergarten(JK) والروضة العليا Senior Kindergarten (SK) وفي ولاية كيوبك Quebec تسمى الروضة الدنيا Prematernelle والروضة العليا تسمى Maternelle وهي إلزامية تقبل الأطفال من الخامسة للسادسة حيث توجد مدمجة مع مدارس التعليم الأساسي، كما في ولاية نيوفوندلاند ولابرادور Newfoundland and Labrador وولاية نوفاسكوتيا Nova Scotia ويطلق عليها اسم المرحلة الابتدائية Primary .(١٤٥: ٤-١٥)

وفي كوريا الجنوبية فتقبل رياض الأطفال من سن الثالثة أو الرابعة إلى السادسة أو السابعة من العمر وتسمى الروضة في كوريا الجنوبية بالكورية اسم (يوتشي وون) ووضعت تربية طفل ما قبل المدرسة من أولويات الخطة الإستراتيجية للتعليم وتبلور اهتمام الحكومة الكورية بالطفولة المبكرة في انتشار رياض الأطفال لتحقق الاستيعاب شبه الكامل للأطفال في سن الروضة(١٣٨: ٨٦-٨٧)

وفي المملكة المتحدة يطلق عليها اسم مدارس الحضانة Nursery School أو مجموعات اللعب Play groups وهي اختيارية تقبل الأطفال من سن الثالثة(١١٥: ٣-٥)،(١٠٨: ١-٣)

وفي اليابان يطلق عليها باليابانية اسم (يوتشين) وتشرف عليها وزارة التربية والتعليم والثقافة وتعتبر رياض الأطفال ضمن السلم التعليمي، وتعتبر اليابان من الدول المتميزة في برامج رياض الأطفال (١٤٩: ١٣٣-١٣٥)، وفي ألمانيا يطلق عليها بالألمانية (كيندرقارتن) وتعرف أيضاً باسم (كيتا) Kita وتقبل الأطفال من سن الثالثة وحتى السادسة من العمر (٢١: ٥٦١-٥٦٦)

وفي فرنسا تعرف بالحضانة (إيكول ميتيرنال) Ecole Maternelle وتُديرها المجالس البلدية وهي مجانية تقبل الأطفال من الثالثة للخامسة من العمر (١٥٨: ١-٣)

وفي البرتغال تبنت وزارة التربية والتعليم سياسة دمج رياض الأطفال في المدارس الابتدائية Child Education is Integrated into Official Ensino Primario، أي أصبح تعليم ما قبل المدرسة جزءاً لا يتجزأ من التعليم الابتدائي(١٥١: ٢-٣)

ومن مؤشرات اهتمام دول أوروبا بالتعليم قبل المدرسي، نجد أنه من بين أهداف التعليم قبل المدرسي في النمسا تهيئة الطفل للتعليم في المدرسة الابتدائية؛ حيث يقضي الطفل قبل الالتحاق بالمدرسة الابتدائية عاماً يسمى بعام ما قبل الابتدائي Pre- Primary Year ، ويُعد هذا العام جزءاً من نظام المدرسة الإلزامية وفي قبرص، تزايد الاهتمام بنشر رياض الأطفال حتى أصبحت من الدول التي تحقق فيها الاستيعاب الكامل للأطفال برياض الأطفال (١٠٧: ٤٢-٤٣) وفي استراليا تتعدد مسمياتها وتتنوع ويطلق عليها أحياناً التحضيري/ الإعدادية، التمهيدية، الاستقبالية، الانتقالية وغالباً يطلق عليها رياض الأطفال وتقبل الأطفال من الرابعة إلى السادسة وأحياناً من الخامسة إلى السادسة وتعد جزءاً من

التعليم الابتدائي في بعض الولايات وتحقق الاستيعاب الكامل للأطفال ١٠٠% وتتسم بالجودة العالية .(١١٩: ٧) وفي هونج كونج تقبل الأطفال من سن الثالثة للسادسة وهي مجانية للروضات الحكومية وتقدم الحكومة دعماً كبيراً لأسر الأطفال الملتحقين بالروضات الخاصة وتتسم بالجودة والتميز وحققت أياً نسب الاستيعاب الكامل ١٠٠% (١٨٢: ١-٣)

وفي ضوء ما سبق يتضح بجلاء اهتمام معظم دول العالم بمرحلة رياض الأطفال انطلاقاً من كونها الدعامة الأساسية في التنشئة الاجتماعية والنفسية من منظور علمي لكافة المراحل التعليمية للأطفال بصفة عامة؛ وسعياً لمسايرة مصر هذه التوجهات الدولية تسعى الدراسة الحالية في تطوير رياض الأطفال بمصر في ضوء الاستفادة من خبرات كل من استراليا وهونج كونج باعتبارهما من الدول الناجحة والمتميزة في تحقيق الجودة الشاملة لخدمات الطفولة المبكرة وتحقيق نسب الاستيعاب الكامل بمؤسساتها .

مشكلة الدراسة :

على الرغم من الجهود التي بذلتها مصر في التوسع في نشر رياض الأطفال في الآونة الأخيرة، إلا أنه ما زالت تعاني العديد من المشكلات التي تعوقها عن تحقيق أهدافها ومنها يتعلق بالكم ومنها ما يتعلق بالكيف، وذلك على النحو التالي :

- ضعف نسب الاستيعاب والقبول بمؤسسات رياض الأطفال على الرغم من الجهود التي تبذلها وزارة التربية والتعليم في التوسع في إنشاء مؤسسات وفصول رياض الأطفال وهذا ما يبرزه الجدول التالي والذي يوضح انخفاض القيد الإجمالي للأطفال بمؤسسات رياض الأطفال خلال السنوات الأخيرة في الفترة من ٢٠١١/٢٠١٢م إلى الوقت الراهن للعام الدراسي ٢٠١٤/٢٠١٥م أي خلال أربع سنوات متتالية .

جدول (١) يوضح نسب الاستيعاب الصافي والإجمالي لتعليم ما قبل المدرسة للأعوام من ٢٠١١/٢٠١٢م– ٢٠١٤/٢٠١٥م (١٦: ٦)،(١٧: ٥)،(١٨: ٨)،(١٩: ٣٣)

السنوات	عدد الأطفال الملتحقين	عدد الأطفال في الفئة العمرية من ٤-٦	القيد الإجمالي
٢٠١١/٢٠١٢م	٨٧٤٧٣٠	٣٦٠٢١٦٢	%٢٤,٣
٢٠١٢/٢٠١٣م	٩٧٢٠٧٨	٣٦٦٠٠٩٥	%٢٦,٦
٢٠١٣/٢٠١٤م	١١١٠٣١٨	٣٧٥١٦٩٦	%٢٩,٦
٢٠١٤/٢٠١٥م	١١٧٦٧٦٤	٣٧٥٥٧١٨	%٣١,٣

- وتشير البيانات الموجودة بالجدول إلى أن معدلات القيد برياض الأطفال منخفضة جداً فبلغت نسبة القيد الإجمالي عام ٢٠١١/٢٠١٢م ٢٤,٣% ، حيث إن إجمالي عدد الأطفال الملتحقين برياض الأطفال (حكومي وخاص) بلغ ٨٧٤٧٣٠ طفلاً وطفلةً مقارنة بإجمالي عدد السكان (عدد الأطفال في الفئة العمرية من ٤-٦ سنوات على مستوى الجمهورية) والبالغ إجمالي عددهم ٣٦٠٢١٦٢ أي أن نسبة القيد الإجمالي لم تتعد سوى ٢٤,٣% ، وكان أكثر من ٧٥% من الأطفال خارج مؤسسات رياض الأطفال .
- ومع التوسع غير الكافي في إنشاء مؤسسات رياض الأطفال في السنوات من ٢٠١٢/ ٢٠١٣م -٢٠١٤/٢٠١٥م ارتفعت معدلات القيد الإجمالي ببطء شديد لا يتناسب مع الرغبة في تحقيق الاستيعاب المقصود فوصلت إلى ٣١,٣% العام الدراسي الحالي ٢٠١٤/ ٢٠١٥م ، حيث تم قبول ١١٧٦٧٦٤طفلاً وطفلةً فقط من إجمالي ٣٧٥٥٧١٨ وظل حوالي أكثر من ٦٩% من إجمالي عدد الأطفال في سن الالتحاق خارج نطاق مؤسسات رياض الأطفال لم يشملهم القبول لعجز الوزارة عن توفير الأماكن اللازمة لتحقيق الاستيعاب الكامل .
- الأمر الذي يعكس ضعف نسب القيد الإجمالي برياض الأطفال في مصر .
- أما من حيث الكيف فتواجه رياض الأطفال في مصر مشكلات عديدة ومتنوعة توصلت إليها نتائج بعض الدراسات والتي من بينها: (١: ٥)، (٢: ٦-٩) ،(٣: ٢١٧) ،(٤:

١٣-١٦) ،(٨: ٤-٦)،(١٠: ٣-٤)،(١٢: ٦٥٥-٦٥٦)،(١٣: ٦٨-١٥٤)،(١٤: ٥-٦)،(١٥: ٥).

- ما زالت الأسس الفكرية لجهود رياض الأطفال في مصر تتسم بنوع من الضبابية سواء على مستوى الوزارات أو على مستوى المؤسسات .
- على الرغم من الاحتواء الرسمي لرياض الأطفال داخل المدارس الابتدائية ،إلا أنه مازالت رياض الأطفال تغط في سُبات التقليدية والنمطية وتعاني تحديات كثيرة منها: .
- **ما يتعلق بسياسة القبول:** وجود تباينات واختلافات واضحة في سياسة القبول بين رياض الأطفال التابعة لوزارة التربية والتعليم والأخرى التابعة لوزارة الشؤون الاجتماعية والقطاع الخاص، واقتصار شروط القبول على بلوغ سن الالتحاق فقط دون اعتبارات الكشف عن استعدادات وقدرات الطفل العقلية وعدم الاكتراث بمعرفة الحالة الصحية للطفل .
- **ما يتعلق بأهداف رياض الأطفال:** تُعاني رياض الأطفال من الاختلاف الواضح في الأهداف نتيجة : لعدم وجود فلسفة واضحة لرياض الأطفال، فضلاً عن غموض وتداخل مفاهيم ومسميات مؤسسات تربية طفل ما قبل المدرسة، فتارةً تسمى دور الحضانة وتارةً أخرى تسمى رياض الأطفال الأمر الذي أدى إلى اختلافات في أهداف دور الحضانة ورياض الأطفال، كما أن صياغة أهداف رياض الأطفال في التشريعات غير واضحة ولا تتسم بالإجرائية مما يصعب ترجمتها إلى أنشطة تعليمية في الواقع الميداني ومن ثم صعوبة قياسها، إن ما يتحقق من أهداف رياض الأطفال تمثل نسبته ٥٥,٩% من مجموع الأهداف التي نصت عليها القرارات الوزارية، فضلاً عن إغفال أهداف الرياض لدور اللعب التربوي في تربية الطفل ولطبيعة بيئة التعلم .
- **ما يتعلق بمناهج رياض الأطفال :** تعاني المناهج من القصور الواضح المتمثل في إغفالها بعض جوانب نمو شخصية الطفل وضعف تنمية المواهب لدى طفل الروضة، نظراً لغموض الرؤية نتيجة لاختلاف تبعيتها الإشرافية، فضلاً عن الفجوة البارزة بين أهداف رياض الأطفال المحددة والبرامج نتيجة القصور الواضح في الإمكانات المادية والبشرية والمعلمات غير المتخصصات، فضلاً عن إغفال المنهج الحالي أساليب ملاحظة وتقييم الطفل، تكرار المفاهيم في كتب الأنشطة، وتباين الفلسفة التي بنيت عليها كتب الأطفال عنها في كتب المعلمة ؛ حيث قامت الأولى على المواد المنفصلة بينما اعتمدت الثانية

على فلسفة الروضة، عدم مرونة الأنشطة التي حددتها برامج مناهج رياض الأطفال، وإغفال أنشطة اللعب بها وعدم المشاركة الوالدية في الأنشطة والبرامج والممارسات اليومية بالروضات .

- **ما يتعلق بالمباني**: تعاني مباني رياض الأطفال في مصر من عدة مشكلات منها: عدم مطابقتها للمواصفات والشروط من حيث الموقع أو المساحة أو الشكل والمرافق الواجب توافرها، فمعظمها عبارة عن بيوت قديمة مستأجرة أو فصول ملحقة بالمدارس الابتدائية ولهذا تنقصها المرافق والتجهيزات اللازمة فضلاً عن ضيق المساحات المخصصة للمبنى والمرافق والقاعات ، كما أن فصول رياض الأطفال الراهنة والملحقة بالمدارس الابتدائية غير مطابقة للمواصفات الهندسية، ولا تُراعي طبيعة وخصائص نمو طفل الروضة، نظراً لإغفال القرارات الوزارية لتحديد شروط تحديد الموقع ومرافق المبنى الواجب توافرها ومواصفاتها كالمطابخ أو دورات المياه حيث أغفلت القرارات الوزارية ذلك .
- **ما يتعلق بإدارة رياض الأطفال** : تعاني إدارة رياض الأطفال في مصر من العشوائية والارتجالية نظراً للتخبط الناتج من تعدد الجهات المسئولة والمشرفة عليها، ما بين وزارة الشئون الاجتماعية ووزارة التربية والتعليم، والقطاع الخاص والجمعيات الخيرية والدينية، وباختلاف هذه التبعية تختلف الرؤى والفلسفة والأهداف وسياسة القبول والمناهج والإمكانات المتاحة ونظم الإشراف، فضلاً عن المركزية المطلقة في إدارتها على جميع المستويات الإدارية، كما أن معظم القائمين على إدارة مؤسسات رياض الأطفال الخاصة ليسو من أهل الخبرة الإدارية أو التربوية، كذلك انعدام المشاركة المجتمعية في إدارة وصنع القرارات بتلك المؤسسات، إغفال التشريعات المنظمة للعمل برياض الأطفال والمهام التي تقوم بها مديرة الروضة واقتصرت دورها فقط في الإشراف على الروضة، وكذلك افتقار القرارات الوزارية الشروط الواجب توافرها في مديرة الروضة.
- **ما يتعلق بتمويل رياض الأطفال** : نقص التمويل الموجه لرياض الأطفال فضلاً عن ضعف الإمكانات نظراً لاعتمادها على التمويل الذاتي؛ حيث فرض الرسوم والمصروفات على الأطفال المستفيدين، ومساعدات الجمعيات الخيرية والدينية والمعونات الأجنبية، الأمر الذي يؤكد أنه لا توجد ميزانية خاصة لرياض الأطفال في التشريعات الصادرة من وزارة التربية والتعليم، فما هي إلا ميزانية ضمنية لميزانية التعليم الابتدائي تخصص معظمها

للتعليم الابتدائي على حساب رياض الأطفال، وهذا التمويل الضعيف يهدد استقرار مؤسسات رياض الأطفال، انعدام دور وزارة التربية والتعليم في تقديم الدعم اللازم لمشاركة الأطفال الفقراء المحرومين من خدمات رياض الأطفال .

وفي ضوء ما سبق، يتضح أن هناك قصوراً كبيراً من حيث الكم والكيف في كافة أبعاد نظام رياض الأطفال، الأمر الذي ينعكس سلباً على كفاءة مؤسسات رياض الأطفال في القيام بوظيفتها التربوية والاجتماعية، أي أن هناك فجوة كبيرة بين ما هو قائم في رياض الأطفال وبين ما ينبغي أن تكون عليه، من حيث بناؤها وتجهيزاتها وإدارتها وأهدافها وبرامج العمل بها ، ولهذا تحاول الدراسة الحالية دراسة نظام رياض الأطفال في كل من استراليا وهونج كونج بُغية الاستفادة منهما في وضع تصور مقترح لنظام رياض الأطفال في مصر بما يتمشى مع طبيعة وظروف المجتمع المصري ومتطلباته المستقبلية بعد ثورة يناير ٢٠١١م التي تُعد انطلاقة حقيقية للتغير والتطوير .

أسئلة الدراسة :

١- ما ملامح رياض الأطفال في استراليا في ضوء القوى والعوامل الثقافية المؤثرة فيه ؟
٢- ما ملامح رياض الأطفال في هونج كونج في ضوء القوى والعوامل الثقافية المؤثرة فيه؟
٣- ما أوجه التشابه والاختلاف في رياض الأطفال في كل من استراليا وهونج كونج في ضوء القوى والعوامل الثقافية المؤثرة في كل منهما ؟
٤- ما ملامح التصور المقترح لتطوير رياض الأطفال في مصر في ضوء خبرتي استراليا وهونج كونج في مجال رياض الأطفال ؟

أهداف الدراسة :

تهدف الدراسة الحالية إلى:

- إلقاء الضوء على خبرتي استراليا وهونج كونج في رياض الأطفال من حيث نشأتها ومسمياتها أهدافها وسياسة القبول بها والمناهج والبرامج الدراسية ومبانيها وإدارتها وتمويلها في ضوء القوى والعوامل الثقافية المؤثرة فيها .
- الوقوف على أوجه الشبه والاختلاف في ملامح رياض الأطفال في كل من استراليا وهونج كونج في ضوء القوى والعوامل الثقافية المؤثرة فيها.
- الاستفادة من خبرات دولتي المقارنة في وضع تصور مقترح لرياض الأطفال في مصر بما يتوافق مع ظروف المجتمع المصري المحلية.

أهمية الدراسة :

تكمن الأهمية التطبيقية للدراسة الحالية على النحو التالي :

- أنها تُعد استجابةً حقيقية لما توصلت إليه نتائج الدراسات والمؤتمرات العلمية في مجال الطفولة ورياض الأطفال، والتي تؤكد على ضرورة الاهتمام بتلك المرحلة العمرية لما لها من أهمية كبيرة على تنشئة الأطفال وتربيتهم ورعايتهم وصون حقوقهم .
- أنها تُعد موطن اهتمام المسئولين عن تربية ورعاية طفل ما قبل المدرسة من الآباء والأمهات والباحثين والمعلمات اللاتي يعملن في رياض الأطفال .
- تقدم الدراسة الحالية تصوراً مقترحاً لرياض الأطفال في مصر من خلال الاستفادة من خبرات كل من استراليا وهونج كونج في ضوء محاور الدراسة الحالية ليكون دليلاً مرشدا أمام راسمي السياسات التعليمية يفيد في تطوير نظام رياض الأطفال في مصر.

مبررات اختيار دولتي المقارنة :

مبررات اختيار استراليا: (٣٨: ١٣-١٧)،(٤٠: ٢) (١٢١: ٢٦)،(١٨٥: ١٤)

- تتبنى استراليا سياسة جودة تعليم في مرحلة الطفولة المبكرة التي تُعد جزءاً لا يتجزأ من التنمية التعليمية والاجتماعية والمادية والمعنوية للأطفال .

- يؤكد تقرير اليونسكو أن استراليا من الدول التي أبرزت تقدماً ملحوظاً في اهتمامها بتربية طفل ما قبل المدرسة الأمر الذي أصبحت بموجبه رياض الأطفال متكاملةً مع النظام المدرسي .

- تطبق استراليا المعايير السبعة الوطنية لضمان جودة خدمات الطفولة المبكرة .
- حققت استراليا نسب الاستيعاب الكامل للأطفال بجميع مؤسسات رياض الأطفال ومؤسسات تعليم ما قبل المدرسة الابتدائية وصلت إلى ١٠٠% في بعض الولايات والأقاليم .

مبررات اختيار هونج كونج:

- تُعد هونج كونج من الدول المتميزة التي تمتلك نظاماً تعليمياً مميزاً مماثلاً لنظام التعليم في المملكة المتحدة، حيث يتمتع بالقدرة على التنافسية في مجال التعليم والطفولة المبكرة.
- تتبع هونج كونج نظام الجودة العالية في برامج رياض الأطفال حيث التنوع والدقة والشمول، وتطبيق معايير الجودة في مباني رياض الأطفال ومرافقها، لضمان توفر سُبل الأمان والسلامة .
- يتميز نظام رياض الأطفال بهونج كونج بوجود نظام مشروع السندات المالية التي تقديم الدعم المالي للأسر التي تحتاج إلى مساعدات مالية من خلال وكالة المساعدات المالية للأطفال .

حدود الدراسة:

اقتصرت الدراسة الحالية على الحدود التالية :

الحدود الموضوعية: حيث الدراسة التحليلية لرياض الأطفال في كل من استراليا وهونج كونج من حيث: نشأتها ومسمياتها أهدافها وسياسة القبول بها والمناهج والبرامج الدراسية ومبانيها وإدارتها وتمويلها في ضوء القوى والعوامل الثقافية المؤثرة في كل منهما ، بُغية وضع تصور مقترح لرياض الأطفال في مصر .

الحدود المكانية: اقتصرت الدراسة على دولتين للمقارنة هما استراليا وهونج كونج لأنهما من الدول التي أثبتت نجاحاً فائقاً في الاستيعاب الكامل للأطفال ممن بلغوا سن الالتحاق .

الحدود الزمنية: جاءت هذه الدراسة استجابة لمطالب الإصلاح التعليمي والمجتمعي التي اندلعت من شأنها شرارة ثورة يناير عام ٢٠١١م .

مصطلحات الدراسة:

رياض الأطفال:

تُعرف الروضة في اللغة بأنها البستان وجمعها رُوْض ، ورياض (١١: ٢٨٢) .

وفي الاصطلاح تُعرف رياض الأطفال كما جاء في قانون الطفل : بأنها "نظام تربوي يحقق التنمية الشاملة لأطفال ما قبل المدرسة الابتدائية وتهيئهم للالتحاق بها ، وهي كل مؤسسة تربوية للأطفال قائمة بذاتها، وكل فصل أو فصول ملحقة بمدرسة ابتدائية رسمية ، وهي كل دار تقبل الأطفال بعد سن الرابعة، وتهدف إلى مساعدة أطفال ما قبل المدرسة على تحقيق التنمية الشاملة والمتكاملة لكل طفل في المجالات العقلية والبدنية والحركية والوجدانية والاجتماعية والخلقية. (٥: ٥٦- ٥٧).

التعريف الإجرائي لرياض الأطفال :

هي مؤسسة تربوية يلتحق بها الأطفال من سن الرابعة إلى السادسة من العمر بهدف تهيئتهم للانتقال التدريجي الهادئ إلى التعليم الابتدائي وإكسابهم المهارات الأساسية للتعلم من خلال الخبرات والأنشطة التعليمية المتنوعة وأساليب اللعب الحر لتحقيق النمو الشامل المتوازن لجوانب شخصياتهم في بيئة تربوية مصممة لذلك .

الدراسات السابقة:

- **الدراسات العربية :**

دراسة انتصار محمد علي(٢٠٠٤م) (٣)

وهدفت الدراسة إلى تحديد أهم متطلبات وحاجات طفل ما قبل المدرسة والخدمات التي تقدم له والتعرف على الاتجاهات العالمية المعاصرة في تربية طفل ما قبل المدرسة،

واستخدمت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي لرصد واقع رعاية وتربية طفل ما قبل المدرسة وتقويمه في مصر، وأسفرت نتائج الدراسة وجود فجوة بين الواقع المصري والمستويات العالمية في مجال تربية الطفل

دراسة هاني العزب (٢٠٠٤م) : (١٥)

وهدفت الدراسة إلى: التعرف على المشكلات التي تعوق مسار التطور في مستقبل رياض الأطفال، الاستفادة من خبرة بعض الدول لمواكبة تطوير رياض الأطفال في مصر، وأسفرت نتائج الدراسة عن وجود رياض الأطفال داخل المدارس الابتدائية تتناقض مع فلسفة تربية الطفل التي ترى في الروضة مكاناً آمناً مناسباً لممارسة الأنشطة التربوية الهادفة.

دراسة شرين فرحات (٢٠٠٨م) : (٨)

هدفت إلى التعرف على الوضع الراهن للواقع الإداري في رياض الأطفال بمحافظة الدقهلية ومحاولة الاستفادة من مدخل الإدارة الإستراتيجية في تطوير إدارة رياض الأطفال، واستخدمت الباحثة المنهج الوصفي وأسفرت نتائج الدراسة وجود فجوة في الواقع الإداري الحالي لرياض الأطفال بالدقهلية .

دراسة أسماء على المتولي (٢٠١٢م) (١)

هدفت الدراسة إلى التعرف على واقع المشاركة المجتمعية والقوى والعوامل الثقافية والاقتصادية المؤثرة في المشاركة المجتمعية في مرحلة رياض الأطفال في مصر ، رصد معوقات المشاركة المجتمعية بمرحلة رياض الأطفال واستخدمت الباحثة المنهج الفينومينولوجي والوصفي وأسفرت نتائج الدراسة عن وضع تصور مقترح لتفعيل دور المشاركة المجتمعية بمرحلة رياض الأطفال في مصر .

دراسة نصر شهاب وإيناس أحمد(٢٠١٢م) (١٣)

هدفت الدراسة إلى إبراز الإستراتيجيات المعاصرة عالمياً / محلياً في تربية طفل الروضة، الوقوف على الأبعاد الداخلية والخارجية لإستراتيجية تطوير رياض الأطفال في مصر، استخدم الباحثان المنهج الوصفي، أسفرت نتائج الدراسة عن مازالت الأسس الفكرية لجهود رياض الأطفال في مصر تتسم بنوع من الضبابية سواء على مستوى الوزارات أو على

مستوى المؤسسات، لا يزال ما يقرب من ٨٥% في سن الروضة خارج نطاق مؤسسات رياض الأطفال، وأن المعلمات غير المتخصصات بلغت نسبتهم ٧٩,٧٨% من إجمالي عدد معلمات رياض الأطفال .

- الدراسات الأجنبية :

دراسة نيل هالفون وأخرون(2009: Neal Halfon and Others (١٤٠)

بعنوان:" مقارنة دولية لمبادرات الطفولة المبكرة "وتهدف الدراسة إلى إلقاء الضوء على مبادرات الطفولة في كل من الولايات المتحدة الأمريكية وإنجلترا واستراليا وكندا، والقيام بدراسة تحليلية مقارنة للوقوف على أوجه التشابه والاختلاف بينهما وأسفرت النتائج عن وجود تشابه كبير من حيث الجهود المبذولة للطفولة المبكرة بين دول المقارنة.

دراسة ميي لام Mei Seung Lam (**٢٠٠٩م**) (**١٣٥: ١٢٥- ١٤٥**)

بعنوان : "عبور الحدود الثقافية من البيت إلى الروضة في هونج هونج: دراسة حالة " هدفت الدراسة إلى التعرف على أهمية رياض الأطفال في تحقيق الانتقال التدريجي للمدرسة الابتدائية في هونج كونج وعبور الحدود الثقافية من البيت إلى الروضة واستخدمت الباحثة المنهج الوصفي لدراسة الحالة لاستكشاف إستراتيجيات تكيف الأطفال مع أقرانهم من بيئات ثقافية متنوعة في الروضات باللعب من خلال التركيز على البرامج اليومية للروضات لأول أسبوعين .

دراسة لاري بروشنير:(2010 Larry Prochner (١٢٥)

بعنوان:"تاريخ التربية في مرحلة الطفولة المبكرة في كندا واستراليا ونيوزيلندا " وتهدف الدراسة إلى : التعرف على نشأة وتطور تعليم ما قبل المدرسة ورياض الأطفال في ألمانيا والولايات المتحدة الأمريكية ، وإبراز دور مؤسسات الرعاية النهارية ورياض الأطفال في تربية الأطفال ودور الطفولة المبكرة والتعليم في الرعاية والتنمية .

دراسة مكتب التربية بهونج كونج (Education Bureau,:2011) . (٩٧)

بعنوان :" التربية والتعليم : رياض الأطفال في هونج كونج"وكان من بين أهداف الدراسة ما يلي: دراسة تحليلية عن نظام رياض في هونج كونج ، والتعرف على دور وزارة الرعاية الاجتماعية في دعم المبادرات الجديدة في مجال رياض الأطفال فضلاً عن دراسة الوضع الراهن لرياض الأطفال ونظام القبول والأهداف والمناهج والبرامج لرياض الأطفال وإدارة وتمويل رياض الأطفال بهونج كونج .

دراسة كرس هاس وجريج (٢٠١٤م) : Chris Haas & Greg Ashman (٥٧ : ٢١- ٣١)

بعنوان : استدامة أطفال رياض الأطفال من خلال اللعب الطبيعي والتحويلي في ولاية تسمانيا" ، هدفت الدراسة إلى التعرف على دور رياض الأطفال في ولاية تسمانيا في تنمية المواطنة، وغرس القيم التربوية، والكشف عن دور اللعب الحر في تعليم الأطفال وتنمية اتجاهاتهم الإيجابية نحو التعلم والآخرين، تقديم مجموعة من التوصيات لمعلمات الروضة لتفعيل اتصال الأطفال بالعالم الطبيعي في البرامج اليومية لرياض الأطفال. وتوصلت الدراسة إلى أن اللعب الإيهامي ومشاهدة الأطفال للطيور والحشرات وأحواض المياه وفروع الأشجار يزيد دافعية التعلم لديهم واستكشاف العالم المحيط بهم .

دراسة ميلينا وسولفاك (٢٠١٤م) Milena Lipnická &Slovak (١٣٧ : ٥٧- ٧٣)

بعنوان :الفرص والقيود وآفاق الشاملة لأطفال ما قبل التعليم الابتدائي من الجماعات المهمشة (الفقيرة) في روما ، هدفت الدراسة تحليل الفرص والمعوقات في تعليم أطفال ما قبل الابتدائي من المجتمعات المهمشة في روما والكشف عن دور التعليم الشامل في رياض الأطفال في توفير الرعاية البديلة للأطفال المحرومين من الرعاية من الفئات المجتمعية ودمج هؤلاء الأطفال مع الأطفال الآخرين، وأسفرت نتائج الدراسة أن برامج رياض الأطفال تلعب دوراً حيوياً في تعزيز التواصل الاجتماعي لدى الأطفال مع أقرانهم من خلال اللعب الحر والتعاون وتوفير التربية التعويضية البديلة.

تعقيب على الدراسات السابقة:

في ضوء تحليل الدراسات السابقة العربية استطاع الباحث أن يستفيد من نتائجها في تأصيل وصياغة مشكلة الدراسة الحالية، وتقاربت هذه الدراسة مع هذه الدراسات السابقة من حيث تناولها موضوع الدراسة الحالية من حيث العموم والتي تناولت تعليم طفل ما قبل المدرسة ورياض الأطفال في مصر مثل دراسة انتصار محمد وهاني العزب وشيرين فرحات وأسماء المتولي ونصر شهاب وإيناس أحمد، وعلى الرغم من التشابه العام إلا أن الدراسة الحالية اختلفت معها جميعاً في انفراد الدراسة الحالية بخبرتين جديدتين لرياض الأطفال بكل من استراليا وهونج كونج فضلاً عن اختلاف منهج الدراسة المتبع إذ اتبعت الدراسة الحالية أحد مداخل المنهج المقارن(مدخل جورج بيريدي)الملائم لطبيعة وأهداف الدراسة الحالية، فضلاً عن تميز الدراسة الحالية في معالجتها لنظام رياض الأطفال حيث نشأتها ومسمياتها وسياسة وإجراءات القبول بها وأهدافها ومناهجها ومبانيها وإدارتها وتمويلها في كل من استراليا وهونج كونج في حين تناولت الدراسات السابقة أحد هذه المحاور مثل إدارة رياض الأطفال كما في دراسة شرين فرحات، المشاركة المجتمعية كما في دراسة أسماء المتولي، وإستراتيجيات التطوير كما في دراسة نصر شهاب وإيناس أحمد، ومتطلبات تربية طفل ما قبل المدرسة تناولتها دراسة هاني العزب، أما فيما يتعلق بالدراسات الأجنبية فتشابهت بعضها مع الدراسة الحالية في تناولها لموضوع الطفولة المبكرة في بعض الدول مثل استراليا وكندا والولايات المتحدة وتناولتها دراسة نيل هلتون وآخرون، وهونج كونج التي تناولتها دراسة مي لام، وكندا واستراليا ونيوزيلاندا التي تناولتها دراسة لاري بروشنير، وتسمانيا التي تناولتها دراسة كرسي هاس وجريج ، وتعليم ما قبل المدرسة في روما وتناولتها دراسة ميلنيا وسولفاك ، فعلى الرغم من تشابه هذه الدراسات في موضوع الدراسة إلا أن الدراسة الحالية تختلف عنها جميعها في أنها دراسة مقارنة لنظام رياض الأطفال في ضوء محاور الدراسة الحالية فضلاً عن اختلاف منهج الدراسة فانفردت الدراسة الحالية وحدها في استخدام مدخل بيريداي كأحد مداخل المنهج المقارن .

منهج الدراسة وخطواته : (٧: ١٤١- ١٤٣)

- **الوصف :** Description

حيث يقوم الباحث في هذه الخطوة برصد وجمع المعلومات والبيانات عن رياض الأطفال في كل من استراليا وهونج كونج في ضوء القوى والعوامل الثقافية المؤثرة ، وذلك من خلال المصادر الأولية والثانوية الأجنبية المنظمة لرياض الأطفال بكل منهما.

- **التفسير :** Interpretation

وفي هذه الخطوة يقوم الباحث بتفسير وتحليل المادة العلمية التي قام بوصفها في الخطوة الثانية، وفي هذا التفسير يهتم الباحث بتفسير وتحليل رياض الأطفال بدولتي المقارنة في ضوء القوى والعوامل الثقافية المؤثرة فيهما من حيث نشأتها ومسمياتها وسياسة وإجراءات القبول بها وأهدافها ومناهجها وبرامجها اليومية ومبانيها وإدارته وتمويلها من واقع المصادر الأولية المتمثلة في القوانين والتشريعات المنظمة لها وكذلك المصادر الثانوية التي تفسر رياض الأطفال بدولتي المقارنة بُغية تحقيق الفهم العميق لملامح نظام رياض الأطفال فيهما.

- **المناظرة أو المقابلة :** Juxtaposition

وفي هذه الخطوة يقوم الباحث بوضع المادة العلمية المتعلقة بملامح رياض الأطفال بدولتي المقارنة والعوامل المؤثرة فيهما ليتوصل الباحث إلى الفروض الحقيقية للدراسة .

- **المقارنة:** Comparison

حيث تتم المقارنة بين ملامح رياض الأطفال بدولتي المقارنة في ضوء القوى والعوامل المؤثرة وفقاً لمحاور الدراسة الحالية ، لإظهار أوجه الشبه والاختلاف فيما بينهما، ثم تفسير ذلك في ضوء التحليل الثقافي للقوى والعوامل الثقافية المؤثرة، بهدف وضع تصور مقترح لتطوير رياض الأطفال في مصر.

وتتمثل خطوات الدراسة فيما يلي:

- دراسة تحليلية لرياض الأطفال في استراليا في ضوء القوى والعوامل الثقافية المؤثرة فيه.
- دراسة تحليلية لرياض الأطفال في هونج كونج في ضوء القوى والعوامل الثقافية المؤثرة فيه.
- دراسة تحليلية مقارنة لرياض الأطفال بكل من استراليا وهونج كونج في ضوء والقوى والعوامل الثقافية المؤثرة .
- وضع تصور مقترح لرياض الأطفال في مصر في ضوء الاستفادة من خبرات كل من استراليا وهونج كونج بما يتوافق مع أيديولوجية المجتمع المصري وظروفه المحلية.

أولاً ملامح رياض الأطفال في استراليا في ضوء القوى و العوامل الثقافية المؤثرة

تُعد أستراليا من الدول المتقدمة التي يشهد لها بجودة التعليم في كل مجالاته، إذ أن الأسلوب الأسترالي في التعليم معترف به الآن كواحد من أفضل الأساليب وأكثرها ابتكاراً في العالم، وقد لعب دوراً مهماً في أداء أستراليا الاقتصادي، حيث تشهد استراليا اقتصاداً قوياً ومستوى المعيشة بها مرتفع جداً وينعم السكان بدرجة كبيرة من الرخاء.(٤١: ١٢-١٤).

وأستراليا إحدى دول الكومنولث البريطاني، وترتبط بإنجلترا حتى الآن في كثير من الجوانب وخاصة التعليمية، وتتكون من ست ولايات هي : نيوساوث ويلز New South Wales وفيكتوريا Victoria وكوينزلاند Queensland وجنوب أستراليا South Australia وغرب أستراليا Western Australia وتسمانيا Tasmania، وإقليمين: إقليم العاصمة الأسترالية Australia Capital Territory (ACT) والإقليم الشمالي Northern Territory (NT)، وتتكون منها الكومنولث الأسترالي وعاصمتها كانبرا Canberra ، وبرغم مساحتها التي تربو على مساحة الولايات المتحدة الأمريكية، إلا أن خمسة أسداس القارة على إجمالها صحراء قاسية، ويتكدس غالبية السكان على طول الساحل من برسبان Brisbane إلى أدليد Adelaide، حيث عواصم الولايات الست وهي أدليد وبرسبان وهوربارت Horbart وميلبورن Melborne وبيرث Perth وسيدنى Sydney ويمثلون ٦٠٪ من السكان، ويعيش ثلثهم في نيوساوث ويلز وربعهم في فيكتوريا حيث المناخ أقل قسوة، أما سكان الريف فهم أقل من

١٥٪ من جملة السكان البالغ عددهم ٢٢,٥٩٦٠٠نسمة وفقاً لتعداد مارس ٢٠١٢م (٣٠: ١-٢)

ويُعد التعليم في أستراليا مسئولية الولايات الأسترالية الست والإقليمان الاستراليان كل في حدودها، حيث لا توجد سيطرة للحكومة الفيدرالية المركزية على إدارة وتنظيم التعليم بأستراليا، ويقتصر دورها في تقديم بعض الإعانات المالية للولايات على هيئة منح حتى تتمكن الولايات من تنفيذ برامجها التعليمية بصورة أفضل، ولهذا فأستراليا ليس لها نظاماً تعليمياً واحداً، فهي في إطار السياسة الفيدرالية أصبح التعليم هو مسئولية حكومات الولايات والأقاليم، فضلاً عن المشاركات الاجتماعية في رسم السياسة التعليمية والذي تشهده المحليات بجميع أنحاء أستراليا. (١٦٠: ٧-١١)

ولا مركزية التعليم التي يشهدها المجتمع الأسترالي هي التي جعلت المؤسسات التعليمية الأسترالية هي الرائدة في العالم من حيث تطوير تقنيات التعليم، وثقافة الإبداع والبحث العلمي والتي تعمل على جذب المتعلمين الطلاب والباحثين من جميع دول العالم لأستراليا، فضلاً عن ما يحرزه طلاب المدارس الأسترالية من نتائج ممتازة في المنافسات الدولية مثل: برنامج تقييم الطلاب الدولي الخاص بمنظمة التعاون والتنمية الاقتصادية للقراءة والعلوم والرياضيات (OECD- PIAS) Organization for Economic Co- Operation and Development. (١٤٧: ١٢٠)

وقد اقتضت طبيعة توزيع السكان في وسط أستراليا- حيث الكثافة السكانية قليلة إلى انتشار نظام المدارس ذات المعلم الواحد في بعض المجتمعات النائية ونظام التعليم عن بُعد الذي اعتمد على التقدم التقني والتكنولوجي الذي تشهده استرالياً حالياً (٣٤: ١-٣)

التعليم إجباري في استراليا بين السادسة والخامسة عشرة ويسبق دخول المدرسة الابتدائية مؤسسات رياض الأطفال ومراكز رعاية الطفولة بكل ولاية ويلتحق بها الأطفال من سن الرابعة وحتى السادسة من عمرهم، وتقوم كل ولاية من الولايات الاسترالية الست والإقليمان الاستراليان بالإشراف والرقابة على التعليم بها (١٠٤: ١-٢)

١- نشأة وتطور رياض الأطفال في استراليا :

طبقت استراليا تجربة مدارس الأطفال التي انتشرت في أوروبا infant schools خاصةً في بريطانيا عام١٨٣٥م وطبقتها الجمعيات التبشيرية في شمال كندا وبعض المدن الاسترالية مثل سيدني باستراليا (١٢٥: ٢) ومع نهاية القرن التاسع عشر خاصةً عام ١٨٩٠ م بدأت تظهر فكرة رياض الأطفال استجابةً لأفكار السائدة لها في أوربا مع المربى الألماني فريدريك فروبل Fredrick Frobel وبستالوزي Pestalozzi في الولايات المتحدة ونظريات التعليم لجان بياجيه Piaget (١٨٩٦م-١٩٨٠م) وعالم النفس السويسري وفوجوتسكى Vygotsky (١٨٩٦م- ١٩٣٤م) السوفيتي، وماريا مانستورى Mariab Manstory (١٨٧٠م- ١٩٥٢م) وبرونر Broner ، واستجابةً لانتشار هذه الفلسفات ظهرت حركة رياض الأطفال الخيرية a philanthropic kindergarten movement وذلك عام ١٨٩٥م كأول روضات باستراليا كما أنشئت روضات أخرى في نهاية هذا العام بالقرب من سيدنى Sydney، وأنشئت روضات خاصة بالفقراء لتلبية حاجاتهم بولاية فيكتوريا Victoria بواسطة الكنائس بين عامي ١٩٠١م إلى ١٩٠٦م. وبكوينزلاند Queensland عام ١٩٠٧م وانتشرت فكرة إنشاء مؤسسات رياض الأطفال في جميع ولايات استراليا Australia مع عام ١٩١١م. وتشكل اتحاد رياض الأطفال بنيو ساوث ويلز the Kindergarten Union of New South Wales في ذات العام ١٩١١م وأخذت الكليات والجامعات مع عام ١٩١٦م في التفكير لإعداد معلمات لتلك المرحلة المهمة بكل الولايات ماعدا ولاية تسمانيا Tasmania، وكل حكومات الولايات وفرت التمويل اللازم لهذه المؤسسات منذ نشأتها وخاصة منذ العقد الثاني من القرن العشرين. (١١٦: ٥-٦)،(١١١: ١٧-١٩)،(١٤١: ٢)

وفي عام ١٩٣٨م، أصبح الكومنولث لديه دور في المشاركة في توفير مرافق الطفولة المبكرة، وكان أول إسهام من حكومة الكومنولث في خدمات الطفولة مع بداية عام ١٩٤٠م استجابةً للاهتمامات القومية لصحة الأطفال الصغار ومنذ هذا الحين بدأت حكومة الكومنولث بإمداد التمويل اللازم لمؤسسات رياض الأطفال ومراكز خدمات الطفولة بكل ولاية، وبعد الحرب العالمية الثانية، خلال عقدي الأربعينيات والخمسينيات (١٩٤٠م-١٩٥٩م) ازداد الوعي بأهمية رياض الأطفال، وبدأت في الظهور في ضواحي الطبقة المتوسطة وكثيراً ما كانت تدار من قبل الآباء المحليين local parents خلال عقدي الستينيات والسبعينيات

(١٩٦٠م ، ١٩٧٠م) وعلى الرغم من التوسع في إنشاء مؤسسات تربية طفل ما قبل المدرسة إلا أن تزايد خروج المرأة أوجد الحاجة الملحة لفتح مزيد من هذه المؤسسات لرعاية الأطفال للعمل، فبدأت بعض حكومات الولايات تركز كل اهتمامها في إنشاءها تلبيةً لحاجات الأسر والأطفال الملحة لها، ومع بداية السبعينيات عمل قسم التربية والتعليم بولاية تسمانيا Tasmania على ضم مؤسسات رياض الأطفال بالمدارس النظامية (١٤١: ٢)،(١١١: ١٨) ودعماً لهذا التوجه الجاد من قبل الولايات أصدر وزير الكومنولث للعمل والخدمة الوطنية the Commonwealth Minister for Labor and National Service قانون رعاية الطفل عام ١٩٧٢م the Child Care Act 1972 والذي بموجبه ازدادت مشاركة الكومنولث في تمويل برامج رعاية الأطفال لتلبية الاحتياجات التنموية للأطفال. وضمت كل من ولاية كوينزلاند Queensland وغرب استراليا Western Australia رياض الأطفال إلى المدارس الابتدائية كجزء منها مكملة لها وكذلك ولاية نيو ساوث ويلز New South Wales على أن تظل هذه المؤسسات اختيارية.(١٤١: ٦)، ومع عام ١٩٧٧م بلغت إسهامات حكومة الكومنولث للإنفاق على مؤسسات رياض الأطفال وخدمات تربية طفل ما قبل المدرسة حوالي ٧٠% من جملة مصادر التمويل. وزيدت هذه النسبة عام ١٩٨٥م. (١٤١: ٦-٧)،(٣٩: ٣-٤)، وفي ظل عمل حكومة الكومنولث في الفترة من ١٩٨٣-١٩٩٠م اعتبرت الحكومة توفير الرعاية للأطفال جزءاً من الأجر الاجتماعيas part of the social wage حيث كان التركيز على زيادة عدد الأماكن المتاحة لرعاية الطفل وزيادة الإنفاق على رعاية الأطفال، وكان التوسع في قطاع رعاية الطفل يعتمد على تعاون الولايات والأقاليم والمحلية الحكومات التي قدمت التمويل المناسب ، ومساحات الأراضي والمساهمة في التخطيط للخدمات، وكانت هذه الخدمات غير هادفة للربح و تُدار من قبل جمعيات الآباءparent associations، ومجموعات الكنائس church groups، والمنظمات organizations مثل اتحاد رياض الأطفال the Kindergarten Union، والحكومة المحلية local government.((١١١: ١٨)

وفي عام ١٩٩٠م وجهت حكومة الكومنولث العمل لتوفير الدعم المالي للأسر التي يلتحق أطفالها بالروضات الخاصة الربحية، لتحفيز الاستثمار في رعاية الأطفال من القطاع الخاص، وطبقت استراليا نظام الجودة والاعتماد في خدمات الطفولة المبكرة Quality Improvement and Accreditation System (QIAS) في عام ١٩٩٤م. (١١١: ١٩) ، ثم

قدمت حكومة الكومنولث وقتها تحولاً في سياستها نحو خدمات الرعاية عندما ألغت الدعم المباشر للمؤسسات الخدمية والمعروف باسم الدعم التشغيلي operational subsidies واستبداله بتقديم الدعم والإعانات غير المباشرة لأسر الأطفال لمساعدتهم على رعاية أطفالهم.(١١١: ١٩).

وفي عام ٢٠٠٤ م تبنت حكومة الكومنولث الاسترالية إستراتيجية جديدة لخدمات الطفولة المبكرة في استراليا (١٢١: ٢٦)، وفي نوفمبر ٢٠٠٨م أقر مجلس الحكومات الاسترالية the Council of Australian Governments (COAG) اتفاق شراكة حول التعليم في مرحلة الطفولة المبكرة Partnership Agreement on Early Childhood Education (NP ECE) the National على أن تحقق حكومة الكومنولث وجميع حكومات الولايات والأقاليم الأسترالية حصول جميع الأطفال على خدمات الرعاية والتعليم في مرحلة ما قبل المدرسة بحلول عام ٢٠١٣م كجزء من الشراكة الوطنية National Partnership (١١٩: ١-٢)

وفي عام ٢٠١٣م قامت الحكومة الاسترالية بمبادرة تطبيق المعايير الوطنية للجودة The National Quality Standard (NQS)، وذلك بوضع شراكة مع حكومات الولايات لتعميم هذه المعايير القومية والالتزام بتطبيقها، بهدف تجويد خدمات الطفولة المبكرة في جميع مراكز ومؤسسات خدمات التعليم والرعاية في مرحلة الطفولة المبكرة ؛ حيث: مراكز الرعاية اليومية، ومراكز الرعاية النهارية ورياض الأطفال بجميع أنحاء أستراليا.(١٠٤: ١-٢)،(١٤١: ١-٢٠٠)

وقد عقدت ولاية غرب أستراليا لتنفيذ المعايير الوطنية للجودة في المدارس العديد من ورش العمل للتدريب المهني في عام م ٢٠١٤م لمديري المدارس والمعلمين العاملين في رياض الأطفال، بهدف تمكين المشاركين من اكتساب فهم أوسع لمعايير الجودة السبعة الوطنية NQS، ليكون لديهم شعور أكثر وضوحاً في تطبيق معايير الجودة الوطنية في وما يلزم من تطوير المعرفة العملية واستخدام المواد الداعمة. (١١٤: ١-٢) ولهذا شهدت استراليا جودة عالية في مجال التعليم والرعاية مرحلة الطفولة المبكرة High quality Early Childhood Education and Care (ECEC) (١٧٠: ٢)

١- مسميات مؤسسات تعليم ما قبل المدرسة (رياض الأطفال) :

تتعدد مسميات مؤسسات رعاية وتربية طفل ما قبل المدرسة في استراليا تعدداً وتنوعاً فريداً يعكس سياسة الحكومة الاسترالية نحو توجيه العناية الفائقة بطفل ما قبل المدرسة في مرحلة الطفولة المبكرة وتتجلى مظاهر هذه العناية في انتشار مراكز ومؤسسات خدمات رعاية طفل الطفولة المبكرة (ECEC) بجميع أنحاء استراليا تحت مسميات عديدة من بينها: (١١١: ٨-٩)،(٣٧: ٢)،(١٩٥: ٢-٤)،(٣٩: ٦-٧)

- **الرعاية الأسرية النهارية :** ***Family Day Care (FDC)*** وهي مراكز توفر الرعاية المنزلية للأطفال الذين تتراوح أعمارهم بين(٠-١٢ عاماً)، وتشرف عليها السلطات المحلية وتنتشر بولاية جنوب استراليا تحت إشراف ورعاية قسم/ وزارة الولاية للتعليم والتدريب والتوظيف.
- الرعاية المنزلية: ***Home Based Care*** وهي مراكز تقدم خدمة الرعاية المنزلية، تبعاً لعدد الأطفال الذين هم بحاجة إلى الرعاية (١٠٢: ٣-٤)،(٣٧: ٢)
- **مراكز الرعاية النهارية (طول النهار) :** ***Long Day Care Centers (LDC)***

ظهرت تلبيةً لحاجات الأطفال منذ ميلادهم وحتى سن المدرسة، وهي مراكز مفتوحة لمدة ثماني ساعات على الأقل يومياً طول اليوم، وتعمل خمسة أيام في الأسبوع ولمدة ٤٨ أسبوعاً في العام . (١٩٥: ١٧)،(٣٧: ٢)

- **الخدمات متعددة الوظائف للطفولة للسكان الأصليين :** ***Multifunctional Aboriginal Children's Services (MACS)*** تلبي احتياجات أطفال السكان الأصليون الذين تتراوح أعمارهم بين(٠-١٢ سنوات) وتُدار من قبل السلطات المحلية، توفر مجموعة من الخدمات المختلفة للأطفال. (٣٧: ٢)

- **خدمات الأطفال متعدد الوظائف:** ***Multifunctional Children's Services***

تقدم خدمات متعددة الوظائف للأطفال (MCS) وتلبي احتياجات الأطفال في الفئة العمرية(٠-١٢ سنة) في المناطق الريفيةrural areas ومن بين الخدمات المقدمة : الرعاية النهارية الطويلة long day care ، الرعاية خارج ساعات الدراسة outside school hours والحضانة العائليةfamily day care .(١١١: ٨-٩)

- **خدمات الأطفال المحمولة (المتنقلة).**Mobile Children's Services (Mobiles). وهي مراكز خدمية متنقلة تقدم خدمات للأطفال في المناطق الريفية والنائية، وتقدم مجموعة واسعة

من الخدمات لرعاية الأطفال من خلال تعليم ما قبل المدرسة preschool ، ملاعب الأطفال playgroupsومكتبات اللعبtoy libraries .(٣٧: ٢)

- **مراكز العناية العرضية** *(OCC) Occasional Care Centers* وهي مراكز رعاية تلبي احتياجات الأطفال في الفئة العمرية من الولادة حتى سن المدرسة (٣٧: ٢)
- **مراكز الرعاية خارج فترة ساعات الدراسة :** *Outside School Hours Care (OSHC)* وهي مراكز تقدم خدمات الرعاية في خارج ساعات الدراسة وتوفر الأنشطة للأطفال الذين تتراوح أعمارهم بين(٥-١٢ سنة) قبل وبعد ساعات الدوام المدرسي وخلال العطل المدرسية *before and after school hours and during school vacations* وعموماً تقدم هذه المراكز رعايتها خارج أوقات الدراسة في الأوقات التالية:

أ- قبل المدرسة. ب- بعد المدرسة. جـ- في أوقات فراغ الطفل. د- أثناء الإجازة المدرسية للأطفال مقابل بعض المصروفات الرمزية (١٤١: ٢)

- **مراكز الرعاية في أوقات الطوارئ** : Emergency care ويلتحق بها الأطفال عندما يضطر أولياء الأمور لإلحاق أطفالهم بها عندما يتعرضون لظروف مرضية وهى لفترة محدودة تنتهي بانتهاء الحدث العارض للوالدين.(٦٦: ١٨-١٩)
- **مجموعات اللعب:** *Playgroups* توفر ملاعب الأطفال أنشطة للعائلات مع الأطفال الذين تتراوح أعمارهم منذ الميلاد حتى سن دخول المدرسة وتكون عادة ملتحقة بشركات عمل الوالدين لتقدم خدمات الرعاية للأطفال فترة عمل الوالدين .
- **مكتبات لعبة:** *Toy Libraries* وهي تضم العديد من وسائل اللعب كما أن تجهيزاتها وأدواتها مختارة بحيث تساعد الأطفال على النمو السليم وزيادة سعة الخيال لدى الأطفال.
- **مراكز اللعب أو اللهو** : Play Center وهى مخصصة للأطفال الذين هم فوق سن الخامسة والذين يقطنون في المناطق الريفية وهى تستقبل الأطفال لمدة ثلاثة أو أربعة أيام في الأسبوع وتدار هذه المراكز بواسطة المجالس المحلية والحكومة وهى بمصروفات رمزية تتراوح بين دولار أو اثنين في الأسبوع. (٦٩: ١-٤)
- **رياض الأطفال** : *Kindergarten* يطلق على رياض الأطفال أيضاً مؤسسات ما قبل المدرسة *Pre- School* تنتشر رياض الأطفال بأنحاء استراليا لتلبي احتياجات

الأطفال التربوية والتنموية لمدة عامين في أغلب الولايات ويلتحق بها الأطفال من سن الثالثة إلى الخامسة أو الرابعة إلى السادسة وهي نوعان : حكومية لا تستهدف الربح وخاصة وهي ربحية استثمارية ، وتنقسم من حيث فترة الدوام إلى نوعين أيضاً : رياض أطفال بدوام كامل ***Full Time***، وأخرى بدوام جزئي لبعض الوقت ***Part Time*** والحكومية منها إما في مباني مستقلة أو ملتحقة بالمدارس الابتدائية، ويلاحظ الباحث أن هناك اختلافاً بارزاً ومتنوعاً وفريداً بين الولايات والأقاليم فيما يختص برياض الأطفال من حيث سن الدخول ومدة الدراسة والبرامج اليومية والدوام والإدارة (١٨٦: ١-٢) وفيما يلي يعرض الباحث جدول يوضح بعض المسميات لمؤسسات تربية طفل ما قبل المدرسة مصنفاً وفقاً للولايات والأقاليم الاسترالية

جدول(٢) يوضح خصائص نماذج التعليم في مرحلة الطفولة المبكرة، حسب الولايات والأقاليم الاسترالية (١١٩: ٧)

خصائص نماذج التعليم في مرحلة الطفولة المبكرة، حسب الولايات والأقاليم الاسترالية		
الولايات والأقاليم	مسميات تعليم ما قبل المدرسة وسن القبول بها	
نيوثاوث ويلز NSW	ما قبل المدرسة pre- school	رياض الأطفالkindergarten
	وتقبل الأطفال عند بلوغهم ٤ سنوات في نهاية يوليو	وتقبل الأطفال عند بلوغهم ٥ سنوات في نهاية يوليو
فيكتوريا VIC	رياض الأطفال kindergarten	التحضيرية preparatory
	وتقبل الأطفال عند بلوغهم ٤ سنوات في نهاية أبريل	وتقبل الأطفال عند بلوغهم ٥ سنوات في نهاية أبريل
كوينزلاند QLD	رياض الأطفال kindergarten	التحضيريةpreparatory
	وتقبل الأطفال عند بلوغهم ٤ سنوات في نهاية يونيه	وتقبل الأطفال عند بلوغهم٥ سنوات في نهاية يونيه
جنوب استراليا SA	رياض الأطفال kindergarten	الاستقبالية reception
	وتقبل الأطفال عند بلوغهم ٤ سنوات	وتقبل الأطفال عند بلوغهم ٥ سنوات
غرب استراليا WS	رياض الأطفال kindergarten	ما قبل المدرسةpre- school
	وتقبل الأطفال عند بلوغهم ٤	وتقبل الأطفال عند بلوغهم ٥

	سنوات بنهاية يونيه	سنوات بنهاية يونيه
تسمانيا TAS	رياض الأطفالkindergarten	التحضيرية preparatory
	وتقبل الأطفال عند بلوغهم ٤ سنوات في أول يناير	وتقبل الأطفال عند بلوغهم ٥ سنوات في أول يناير
الإقليم الشمالي NT	ما قبل المدرسة pre- school	انتقالية transition
	وتقبل الأطفال عند بلوغهم ٤ سنوات	وتقبل الأطفال عند بلوغهم ٥ سنوات بنهاية يونيه
إقليم العاصمة الأسترالية ACT	ما قبل المدرسة pre- school	رياض الأطفال kindergarten
	وتقبل الأطفال عند بلوغهم ٤ سنوات بنهاية أبريل	وتقبل الأطفال عند بلوغهم ٥ سنوات بنهاية أبريل

إذ يلاحظ من الجدول السابق تعدد مسميات مؤسسات تربية طفل ما قبل المدرسة في الولايات الاسترالية وارتبط مسماه بسن القبول وذلك على النحو التالي :

يطلق على مؤسسات تربية طفل ما قبل المدرسة ما يلي:

- **رياض الأطفال:** *Kindergarten*

تنتشر في ولاية نيو ساوث ويلز NSW وفيكتوريا VIC وجنوب استراليا SA وغرب استراليا WA وتسمانيا TAS وإقليم العاصمة ACT وغالباً تقبل الأطفال عند بلوغهم سن الرابعة في معظم الولايات وأحياناً في سن الخامسة كما هو الحال في نيوساوث ويلز والإقليم الشمالي وإقليم العاصمة.

- **ما قبل المدرسة :** *Pre- School*

وتقبل الأطفال عند بلوغهم سن الرابعة كما هو الحال في نيوساوث ويلز،والإقليم الشمالي وإقليم العاصمة الاسترالية، وتقبل الأطفال في سن الخامسة كما هو الحال في غرب استراليا والتي يطلق عليها Pre- Primary .

- **التحضيرية / التمهيدية الإعدادية :** *Preparatory*

وغالباً تقبل الأطفال عند بلوغهم سن الخامسة ولمدة عام واحد قبل دخول المدرسة الابتدائية كما هو الحال في فيكتوريا وكوينزلاند وتسمانيا.

- **الفترة الانتقالية :** *Transition*

وتقبل الأطفال من سن الخامسة ولمدة عام كما هو الحال في الإقليم الشمالي فقط.

- **الاستقبالية :** *Reception*

وتقبل الأطفال من سن الخامسة ولمدة عام كما هو الحال في جنوب استراليا فقط .

ويلاحظ مما سبق أنه على الرغم من الاختلاف في المسميات إلا أن هناك حرص شديد على أهمية الطفولة المبكرة والعناية بها نظراً لخطورة هذه المرحلة والإيمان الكامل بأهمية هذه السنوات في نمو الطفل وتحديد ملامح شخصيته في المستقبل وليس هذا فحسب بل انعكس ذلك كله على وجود العديد من مراكز خدمة ورعاية الأطفال في سن ما قبل المدرسة الابتدائية حيث تعددت أنواع وأشكال الرعاية باستراليا، كما انتشرت مؤسسات الرياض داخل الولايات المختلفة انتشاراً واسعاً بسبب وعى الاستراليين بأهمية هذه المرحلة . ويؤكد تقرير اليونسكو أن استراليا من الدول التي أبرزت تقدماً ملحوظاً في اهتمامها بتربية طفل ما المدرسة الأمر الذي أصبحت بموجبه نظام رياض الأطفال متكاملاً مع النظام المدرسي كما في جنوب استراليا وتسمانيا والإقليم الشمالي وإقليم العاصمة الاسترالية وأصبحت تُعد من بدايات السلم التعليمي فيها . (١٨٥: ١٤)

٢- أهداف رياض الأطفال في استراليا :

تبدو أهمية رياض الأطفال والدور الذي تلعبه في تنشئة طفل ما قبل المدرسة من خلال البرامج التربوية ذات الجودة العالية بُغية تحقيق الأهداف التربوية والتنموية والاجتماعية والصحية الشاملة والتي من شأنها أن تساعد الطفل على الانتقال الهادئ من بيئة الأسرة إلى

بيئة المدرسة وتكوين الاتجاه الإيجابي للتعلم، وهذا ما يبرزه الباحث من خلال العرض التالي لأهداف رياض الأطفال في بعض الولايات والأقاليم الاسترالية ومن ثم عرضها إجمالاً.

أهداف رياض الأطفال في ولاية فيكتوريا :

تتسم برامج رياض الأطفال في فيكتوريا بأنها عالية الجودة تقدم للأطفال مجموعة من الخبرات التعليمية والأنشطة السارة ، مثل استكشاف العالم الطبيعي، والتعرض لأفكار جديدة وتنمية مهارات حل المشاكل، حتى يكون الطفل قادراً على: (١٩١: ١)،(١٩٢: ٢-٤)

- التعامل مع الآخرين، وتكوين الأصدقاء من خلال الأنشطة الجماعية واللعب التعاوني.
- التعبير عن إبداعهم، من خلال الرقص والحركة والفن.
- بناء مهارات التواصل من خلال الاستماع وتكوين محادثات مع المربين وغيرهم من الأطفال.
- تطوير المهارات التي يحتاجون إليها للقراءة والكتابة والرياضيات.

أهداف رياض الأطفال في ولاية تسمانيا : (١٦٧: ١- ٢)

- دعم الأسر وتعليم الأطفال للانتقال إلى المدرسة .
- التعلم من خلال اللعب والأنشطة المخطط لها من قبل المعلم.
- اللعب مع الأطفال الآخرين واكتشاف، وتنمية القدرة على التعبير والتخيل.
- اكتشاف أفكار الأطفال، وطرح الأسئلة، وتوسيع تفكيرهم .
- قضاء الوقت في اللعب والتعلم كجزء من مجموعات صغيرة أو كبيرة أو بمفردهم. بناء الاستقلال والثقة والمهارات اللازمة للحصول جنباً إلى جنب مع الآخرين.
- تطوير مهارات القراءة والكتابة والحساب ومعرفة العالم من حولهم.
- اكتساب المهارات الاجتماعية و تنمية الثقة بالنفس والتعلم من الأطفال الآخرين ومن الكبار.

أهداف رياض الأطفال في كوينزلاند :

تهدف مؤسسات رياض الأطفال في ولاية كوينزلاند أن يكون طفل الروضة قادراً على: (١٥٤: ٧١)

- **يكتسب مهارات التواصل ويستكشف ويوسع طرق لاستخدام اللغة مع الآخرين.**
- **تنمية الشعور بالهوية وبالأمن والثقة بالذات والمشاركة في التعلم .**
- **يستكشف الأدوات والتقنيات وتكنولوجيات الاتصالات وكيفية استخدامها.**
- **تنمية الدافعية الإيجابية نحو التعلم وتنمية الشعور القوي بالرفاهية.**
- **يستكشف طرق لإظهار الرعاية والاهتمام والتفاعل الإيجابي مع الآخرين .**
- **يستكشف سُبل تعزيز الرفاهية المادية والصحة والسلامة الخاصة بالآخرين .**
- **تنمية مهارات التواصل والترابط وتكوين العلاقات الإيجابية مع الآخرين.**
- **خلق بيئات تعلم مرنة لتعزيز المشاركة في التعلم والتفاعل .**
- **استخدام مجموعة متنوعة من المواد والمهارات اللازمة لتعزيز التعلم في سياقات مختلفة .**
- **معرفة استخدام مناطق اللعب المفضلة الطفل من أجل تعزيز فعالية التعلم .**
- **تحديد السمات البيئية (من صنع الإنسان أو الطبيعية) .**

وبوجه عام قد حددت الولايات والأقاليم من خلال أقسام التربية والتدريب والتعليم وخدمات الطفولة المبكرة أهداف رياض الأطفال وتعليم ما قبل المدرسة على النحو التالي: (١٤١: ١-٣)،(١٥٣: ١-٤)،(١٩٦: ٢-٤)،(١١٣: ٢-٨) ،(١٨٦: ١-٢)

- **تطوير مهارات الاتصال ومحو الأمية لدى الطفل .**
- **تطوير الاستقلال لدى طفل الروضة والمسؤوليات لكسب الثقة والشعور بقيمة الذات.**
- **تعلم المهارات الاجتماعية مثل الاستماع واحترام آراء الآخرين وبناء الوعي الذاتي .**
- **التعلم ليكون مبدعاً في استخدام التكنولوجيا واكتشاف متعة التعلم وتكوين صداقات جديدة**
- **اكتساب الخبرة في الرياضيات والدراسات الاجتماعية والعلوم.**

- تنمية وتربية الأطفال تربية شاملة متكاملة جسمياً وعقلياً ووجدانياً واجتماعياً وانفعالياً وذلك من خلال ما يقدم للأطفال بداخل وخارج ساحة الرياض من أنشطة وخبرات تعليمية متنوعة.
- مساعدة الطفل على تكوين الاتجاهات الإيجابية نحو التعليم المدرسي من خلال تنمية ميوله واستعداداته لمجالات التعلم التي تدرس بالرياض من خلال الأنشطة اليومية.
- إكساب الطفل المهارات المعرفية والحركية والعادات الصحية السليمة وذلك من خلال الخبرات التعليمية المتعددة والأنشطة الحركية المختلفة.
- مساعدة الأطفال على الانتقال التدريجي الهادئ من جو الأسرة إلى جو المدرسة وذلك من خلال تهيئة جو من الحب والأمان في بيئة الرياض وإتاحة الفرص المتنوعة للتعلم.
- تنمية مفهوم الذات لدى الطفل وإكسابه الثقة بالنفس والاعتماد عليها واحترام الآخرين.
- تنمية وتحسين المهارات الاجتماعية وتكوين العلاقات الإيجابية مع الآخرين من خلال المشاركة والتفاعل الاجتماعي مع الأقران في أنشطة اللعب بالرياض وإكساب الطفل مهارات التواصل .
- إكساب الطفل خبرات تعليمية متنوعة وإكسابه رؤية واضحة عن العالم المحيط به وذلك من خلال الأنشطة والممارسات اليدوية لبعض الأعمال اليسيرة ومن خلال إثارة اهتماماته ودوافعه الداخلية بالبيئة الطبيعية المحيطة به.
- تلبية الحاجات النمائية الضرورية للأطفال وخاصة الأطفال ذوى الحاجات الخاصة.
- تنمية المهارات اللازمة للأطفال للتعلم المدرسي مثل: مهارة القراءة والكتابة والاستماع والحساب وغيرها من المهارات المعرفية اللازمة والضرورية للتعلم المدرسي المقبل.
- العمل على غرس القيم والعادات الاجتماعية المفيدة للطفل مثل: الطاعة والنظام والضبط والإصغاء للآخرين وكذلك العادات الصحية السليمة.
- تنمية الإدراك الحسي من خلال التصنيف من خلال الشكل واللون ومقارنة الأشياء بعضها ببعض والتمييز بين الطويل والقصير والأشكال الهندسية مثل: الفرق بين المستطيل والمربع والمثلث والدائرة والتعرف على وحدات الزمن مثل الساعة واليوم والأسبوع والشهر والسنة.

وفي ضوء ما سبق يتضح لنا أن رياض الأطفال باستراليا تهدف في مجملها إلى تَهْيِئَةِ مواطن استرالي واعٍ ومنتج من خلال غرس الأهداف السابقة فيه، وتحقيقا لهذه الأهداف المختلفة تتنوع الأنشطة والبرامج التربوية المقدمة للأطفال في رياض الأطفال كما أن الطفل عندما يقضى مدة الدراسة بالرياض خلال فترة التحاقه بها يكون قد يتمكن من كتابة وقراءة اسمه وكتابة وقراءة بعض الكلمات والجمل اليسيرة وذلك من خلال ارتباط الكلمة بالصورة ومن هنا يبرز لنا جلياً الدور التربوي والاجتماعي والنفسي لرياض الأطفال كما أنها توفر للطفل الخبرات التعليمة والأنشطة المتنوعة المناسبة لسنهم وميولهم والتي من خلالها يستطيع الطفل من اكتشاف ذاته والتكيف معها ومع الآخرين وتعلم المهارات وتطوير قدرتهم على التفكير، واستخدام اللغة ومهاراتهم الحركية الدقيقة من خلال اللعب والفن والرقص والموسيقى والحركة والتفاعل مع الآخرين، وتساعدهم ليصبحوا متعلمين فعالين لأنها تُسهم في تنمية مهارات الاتصال لديهم، وبناء الثقة بالنفس، وتطوير المهارات التي تساعدهم في القراءة والكتابة والرياضيات. (١٨٦: ١-٢)

٣- سياسة وإجراءات القبول برياض الأطفال في استراليا :

تحدد سياسة القبول بمؤسسات رياض الأطفال باستراليا من خلال أقسام التربية والتدريب Department of Education and Training بالولايات التابعة لها وأقسام خدمات الطفولةChildren's Services Office (١٦٧: ١-٨).

شروط القبول:

وعليه تضع أقسام التربية وخدمات الطفولة المبكرة بالولايات والأقاليم الاسترالية شروط القبول للالتحاق بمؤسسات رياض الأطفال حيث تقبل، الأطفال الذين تتراوح أعمارهم بين الرابعة والسادسة من العمر كما يمكن قبول الأطفال في سن الخامسة من العمر، ومن بين شروط القبول التي تحددها رياض الأطفال ما يلي: (٥٦: ١-٤)،(١٦٦: ١-٣)،(١٦٥: ١-٣)

- أن يبلغ الطفل السن القانوني لدخول الروضة وهو غالباً مابين الرابعة والخامسة وفقاً لكل ولاية.
- أن يكون الطفل من بين سكان الولاية وعلى ولي أمر الطفل تقديم ما يثبت ذلك.

- أن تكون حالة الطفل الصحية سليمة ليس به أمراض مُعدية.
- أن يكون قد حصل على التطعيمات اللازمة .

ونظراً لذلك فنجد هناك تبايناً واضحاً في شروط وسياسة القبول بتلك المؤسسات بين الولايات والأقاليم الاسترالية وهذا ما يوضحه الجدول التالي :

جدول(٣) يوضح برامج رياض الأطفال وتعليم ما قبل المدرسة ومسمياتها وسن القبول بها وفقاً للولايات والأقاليم الاسترالية لعام ٢٠١٤م (٢٨: ١)

الولايات	مرحلة ما قبل المدرسة عام قبل (التفرغ للتعليم)		السنة الأولى من المدرسة (عام قبل الصف الأول)	
	اسم البرنامج	شرط سن القبول	اسم البرنامج	شرط سن القبول
نيوساوث ويلز	ما قبل المدرسة	عموماً سن ٤و ٥	رياض الأطفال	٥ سنوات في ٣١ يوليو
فيكتوريا	رياض الأطفال	٤ سنوات في ٣٠ أبريل	الإعدادية / التمهيدية	٥ سنوات في ٣٠ أبريل
كوينز لاند	رياض الأطفال	٤ سنوات في ٣٠ يونيه	الإعدادية / التمهيدية	٥ سنوات في ٣٠ يونيه
جنوب استراليا	ما قبل المدرسة	٤ سنوات في ١ مايو	الاستقبالية	٥ سنوات في ١ مايو
غرب استراليا	رياض الأطفال	٤ سنوات في ٣٠ يونيه	ما قبل المدرسة	٥ سنوات في ٣٠ يونيه
تسمانيا	رياض الأطفال	٤ سنوات في ١ يناير	الإعدادية / التمهيدية	٥ سنوات في ١ يناير
الإقليم الشمالي	ما قبل المدرسة	٤ سنوات في ٣٠ يونيه	الانتقالية	٥ سنوات في ٣٠ يونيه
إقليم العاصمة الاسترالية	ما قبل المدرسة	٤ سنوات في ٣٠ أبريل	رياض الأطفال	٥ سنوات في ٣٠ أبريل

في ضوء الجدول السابق يتضح التنوع الفريد الذي تشهده استراليا في برامج رياض الأطفال ومؤسسات تعليم ما قبل المدرسة التي تتغير مسمياتها من ولاية لأخرى، فضلاً عن اختلاف متطلبات القبول (سن القبول) بهذه المؤسسات عبر الولايات والأقاليم على النحو التالي :

- يقبل الطفل بمؤسسات رياض الأطفال عندما يبلغ سن الرابعة من العمر في ١يناير كما في ولاية تسمانيا ، و ٣٠ أبريل كما في ولاية فيكتوريا وإقليم العاصمة الاسترالية ،

١مايو كما في ولاية جنوب استراليا ، ٣٠ يونيه كما في ولاية كوينزلاند وغرب استراليا والإقليم الشمالي .

- كما يجوز قبول الأطفال عندما يبلغوا سن الخامسة في ١يناير كما في ولاية تسمانيا ، و ٣٠ أبريل كما في ولاية فيكتوريا وإقليم العاصمة الاسترالية، ١مايو كما في ولاية جنوب استراليا، ٣٠ يونيه كما في كوينزلاند وغرب استراليا والإقليم الشمالي ، ٣١ يوليو كما في نيوساوث ويلز.

- يقبل الطفل بمؤسسات رياض الأطفال عندما يبلغ سن الرابعة من العمر كما هو الحال في ولاية فكتوريا وكوينزلاند وغرب استراليا وتسمانيا .

- يختلف مسمى وسن القبول برياض الأطفال التي يطلق عليها(الإعدادية/ التحضيرية، الانتقالية، الاستقبالية، ما قبل المدرسة) ليكون سن الخامسة هو شرط القبول كما هو الحال في فيكتوريا، كوينزلاند، جنوب استراليا، غرب استراليا، الإقليم الشمالي وإقليم العاصمة الاسترالية ، وهذا يعكس لامركزية إدارة مؤسسات رياض الأطفال ؛ حيث تُدير الولايات هذه المؤسسات كل وفقاً لتوجهاتها وعلى الرغم من أنها مرحلة اختيارية إلا أن الباحث يجد أن الغالبية العظمى من الأطفال ملتحقين بمثل هذه المؤسسات، وذلك يرجع لانتشار الوعي بأهمية هذه الرياض للظروف الاجتماعية والاقتصادية هناك و مرونة القبول بها. وفيما يلي يعرض الباحث معدلات القبول بمؤسسات تعليم ما قبل المدرسة ومراكز خدمات الطفولة التي تعمل برامجها أقل من ١٥ ساعة في الأسبوع .

جدول (٤) يوضح معدلات قبول الأطفال بمؤسسات تعليم ما قبل المدرسة بالولايات الاسترالية للعام ٢٠١٠م (١١٩: ٧)

معدلات الالتحاق بالتعليم في مرحلة الطفولة المبكرة في الولايات والأقاليم تقرير عام ٢٠١٠م		
الولايات والأقاليم الاسترالية	نسب معدلات الالتحاق ببرامج جميع مؤسسات الطفولة المبكرة	معدلات الالتحاق في برامج الطفولة المبكرة المتاحة لأقل من ١٥ ساعة في الأسبوع (٪)
نيوثاوث ويلز NSW	%٨٦,٢	%٤١
فيكتوريا VIC	%٩٩,٩	%١٨,٤

كوينزلاند QLD	٤٠%	٥٥%
جنوب استراليا SA	٨٧,٧%	٢٨,٨%
غرب استراليا WS	٩٧,٥%	٢٦,٢%
تاسمنيا TAS	٩٧%	٣٣,٤%
الإقليم الشمالي NT	٨٨,٤%	٣٦%
إقليم العاصمة الأستراليةACT	٩٥,٤%	٢٧,٢%

ويتضح من الجدول ارتفاع نسب الالتحاق بمؤسسات تعليم ما قبل المدرسة وفقاً لإحصاء عام ٢٠١٠م والتي بلغت مداها في فكتوريا التي بلغت نسبة الالتحاق بها ٩٩,٩% وتلتها تسمانيا التي بلغت نسبة الالتحاق بها ٩٧,٥% ثم إقليم العاصمة الاسترالية التي بلغت نسبة الالتحاق بها ٩٥,٤% والتي تدل على اهتمام سياسة الحكومة الاسترالية. وهذا ما أكدته التقارير الحكومية والتي تتضمن المؤشرات الإحصائية لنسب الالتحاق بمؤسسات تعليم ما قبل المدرسة (رياض الأطفال)على النحو التالي : (١٢١: ٢٢-٥٠)

بلغت نسبة التحاق الأطفال ١٠١% بولاية كوينزلاند؛ حيث إن معظم رياض الأطفال جزء من المدرسة الابتدائية، فيكتوريا ٩٩,٨% ، تسمانيا ٩٩,٦% ، جنوب استراليا٩٥,١%، الإقليم الشمالي ٨٢,٦٪، إقليم العاصمة الاسترالية ٧٩,٢٪ ،غرب استراليا ٧١,٧٪ في حين بلغت نسبة الالتحاق في نيوساوث ويلز ٦١,٩٪ . ونظراً للاهتمام الشديد في السنوات القليلة الأخيرة في استراليا بخدمات الطفولة المبكرة والتوسع في إنشاء مؤسساتورياض الأطفال زاد عدد الإقبال على تلك المؤسسات نظراً للوعي بأهمية هذه المؤسسات في رعاية وتربية الطفل، وفيما يلي يعرض الباحث أعداد الأطفال الملتحقين بمؤسسات تربية طفل ما قبل المدرسة (رياض الأطفال) لمدة عام بجميع ولايات استراليا وفقاً لتعداد عام ٢٠١٤م.

جدول(٥) يوضح عدد الأطفال الملتحقين بمؤسسات تربية طفل ما قبل المدرسة(رياض الأطفال) لمدة عام بجميع ولايات استراليا وفقاً لتعداد عام ٢٠١٤م (٣١: ١)

السنوات	الولايات الاسترالية								
	نيوساوث ويلز	فيكتوريا	كوينز لاند	جنوب استراليا	غرب استراليا	تسمانيا	الإقليم الشمالي	إقليم العاصمة	استراليا
٣ سنوات	٩٦٤٢٥	٧٢٣٦٩	٦٢٤٥٦	١٩٧٣٦	٣٣٦٣٣	٦١٩٤	٣٦٣٦	٥١٤٢	٢٩٩١٣
٤ سنوات	٩٧٥٩٠	٧٤٠٩٧	٦٣٧٨٥	٢٠٠٩١	٣٤٠٠٤	٦٢٥٤	٣٧٢٦	٥٢١٣	٣٠٤٧٩٢
٥ سنوات	٩٦٩٧٢	٧٣٢٢٠	٦٤٣٠٤	٢٠٢٤٣	٣٣٦٠٩	٦٥٠٥	٣٥٨٧	٥٠٢٨	٣٠٣٤٩٧
٦سنوات	٩٦٢٥٨	٧٢٧٩٣	٦٤٠١٥	٢٠٠٨٤	٣٣٩٤٠	٦٥٠٩	٣٦٧٩	٤٨٠٠	٣٠٢١١٠

في ضوء الجدول السابق يتضح تزايد أعداد الأطفال الملتحقين بمؤسسات رياض الأطفال وتعليم ما قبل المدرسة من سن الثالثة حتى السادسة وفقاً لكل ولاية وإقليم باستراليا، حيث سجلت ولاية نيوساوث ويلز أعلى تقدير لمعدلات القبول تلتها فيكتوريا ثم كوينزلاند فجنوب استراليا وغربها وتسمانيا في حين سجلت الأقاليم الاسترالية أقل نسب في الالتحاق ويرجع الباحث ذلك إلى التعداد السكاني لكل ولاية، ونظراً لتعدد هذه المؤسسات وتنوع الهيئات التابعة لها من حيث كونها حكومية وغير حكومية تنوعت سياسة القبول وفقاً للجهات المشرفة عليها، وفيما يلي يعرض الباحث عدد مؤسسات مقدمي خدمات الطفولة المبكرة من ٣- ٦ سنوات(حكومية وغير حكومية) وفقاً للولايات والأقاليم الاسترالية.

جدول (٦) يوضح عدد مؤسسات مقدمي خدمات الطفولة المبكرة من ٣- ٦ سنوات (حكومية وغير حكومية) وفقاً للولايات والأقاليم الاسترالية للعام ٢٠١٤م (٣٣: ١)

مؤسسات تعليم ما قبل المدرسة ومراكز الرعاية النهارية	الولايات الاسترالية								
	نيو ساوث ويلز	فكتوريا	كوينزلاند	جنوب استراليا	غرب استراليا	تسمانيا	الإقليم الشمالي	العاصمة الفدرالية	المجموع
تعليم ما قبل المدرسة									
حكومي	١٦٦	٢٣١	١١٤	٣٥٠	٦٤٩	١٥٥	١٢٦	٨٠	١٨٦٦
غير حكومي									
اجتماعي	٦٧١	٨٤٠	٤٠٦	٣	-	-	-	-	١٩٢٠
خاص	٣	١٠	-	-	-	-	-	-	١٣
مدارس مستقلة	١٣	٦٦	٢٧	١٩	١٢٠	٢٧	٥	٥	٢٨٢
مدارس كاثوليكية	٥	-	٢٠	٨٠	١٣١	٣١	٤	-	١٩٩
إجمالي غير حكومي	٦٩٢	٩١٦	٤٥٣	٣٠	٢٥١	٥٨	٩	٥	٢٤١٤
إجمالي ما قبل المدرسة	٨٥٣	١١٤٧	٥٦٧	٣٨٠	٩٠٠	٢١٣	١٣٥	٨٥	٤٢٨٠
مراكز الرعاية النهارية									
حكومي	٢١٤	٧٤	٩	٤٧	١٥	-	-	٦	٣٦٥
غير حكومي	١٥١٨	٩٨٨	١٣٠٨	١٦٨	٢٢٩	١٥	٤٢	٧٦	٤٣٤٤
إجمالي الرعاية النهارية	١٧٣٢	١٠٦٢	١٣١٧	٢١٥	٢٤٤	١٥	٤٢	٨٢	٤٧٠٩
إجمالي ما قبل المدرسة والرعاية النهارية	٢٥٨٥	٢٢٠٩	١٨٨٤	٥٩٥	١١٤٤	٢٢٨	١٧٧	١٦٧	٨٩٨٩
رعاية نهارية بدون ما قبل المدرسة	٨٩٣	١٧٦	٦٢	١٢٢	٢٧٣	٩٧	٣٠	٣٩	١٦٩٢
إجمالي مراكز الرعاية النهارية وما قبل المدرسة	٣٤٧٨	٢٣٨٥	١٩٤٦	٧١٧	١٤١٧	٣٢٥	٢٠٧	٢٠٦	١٠٦٨١

وفي ضوء الجدول السابق يتضح أن مؤسسات تربية طفل ما قبل المدرسة(رياض الأطفال ومراكز الرعاية النهارية) متعددة ومتنوعة فمنها ما هو حكومي ومنها ما هو خاص وتتسع المؤسسات الخاصة لتشمل المؤسسات المجتمعية والدينية والخاصة والمستقلة والتي تنتشر بدورها في جميع الولايات والأقاليم وهذا يعكس مدى اهتمام استراليا بالطفولة المبكرة الأمر الذي انعكس على تحقيق الاستيعاب الكامل١٠٠% خاصةً بمؤسسات رياض الأطفال بمعظم الولايات والأقاليم.

إجراءات القبول:

تتم إجراءات القبول وفقاً لما حددته السلطات التعليمية المحلية بكل ولاية حيث يتقدم ولى أمر الطفل بملء استمارة قيد أعدتها أقسام خدمات الطفولة التابعة لأقسام التربية بكل ولاية حيث تملأ فيها البيانات التالية: (١٩٤: ١-٤)،(٦٤: ١-٣) (٦٥: ١-٢)،(١٠١: ٦)،(٢٢: ١-٣)،(٥٦: ٢)

- اسم الطفل وعائلته، تاريخ ميلاد الطفل، تاريخ القيد.
- اللغة الرسمية المتداولة في محيط أسرة الطفل.
- ترتيب الطفل وموقعه في الأسرة، أسماء أفراد الأسرة.
- المسافة بين منزل أسرة الطفل إلى الرياض هل ٥ كم أو ١٠كم للتعرف على مدى استخدام الأتوبيس أو استلام الطفل عن طريق والديه، ورقم تليفون الأسرة.
- وترفق مع هذه الاستمارة المعدة للقيد تقرير طبيب العائلة عن حالة الطفل الصحية *medical health*
- شهادة التطعيم الطبي*immunization status*
- تقرير كتابي من ولى أمر الطفل يقر فيه على التعاون الإيجابي مع الهيئة الإدارية للرياض .
- صور شخصية للطفل لم يحدد عددها
- يقدم دليلاً على تاريخ ولادة طفلهم *provide proof of their child's birth date*

كما يتقدم أولياء أمور الأطفال بتسجيل أسماء أبنائهم في كشوف الانتظار عندما يبلغون في ٣٠ من شهر أبريل سن الثالثة من العمر وهذا من أجل عمل الترتيبات اللازمة من قبل السلطات التعليمية بالولاية سواء الإقليمية أو المحلية لاستقبال الأطفال في العام التالي أي عندما يبلغون الرابعة من العمر (٢٢: ١-٣)،(١٧١: ١-٣)

وفي ضوء ما سبق يتضح أن نظام القبول برياض الأطفال باستراليا مرن ومناسبة لجميع الأطفال الاستراليين منذ وصولهم إلى سن الرابعة من العمر وحتى السادسة سن دخول المدرسة الابتدائية ويُراعى عند تطبيق شروط الالتحاق ظروف الأطفال ذوى الحاجات الخاصة والأطفال الذين يعيشون في مناطق ريفية نائية وذلك حرصاً على أن ينال جميع الأطفال ممن بلغوا سن الرياض الرعاية التربوية والاجتماعية والترفيهية الفعالة والهادفة تأكيداً لتحقيق مبدأ تكافؤ الفرص التعليمية والذي يهدف إليه نظام التعليم الاسترالي.

٤- المناهج والبرامج اليومية لرياض الأطفال في استراليا :

إن المناهج التي تُعد لطفل الرياض باستراليا ليس الهدف منها التدريس كما هي الحال في المراحل التعليمية الأخرى بل التنمية الشاملة لحواس الطفل وقدراته ومهاراته وميوله

واتجاهاته واكتشاف مواهبه وتربيته تربية شاملة ومتكاملة صحياً وعقلياً واجتماعياً ووجدانياً وتهيئته للمرحلة الابتدائية التالية، ولذلك فبرنامج العمل اليومي برياض الأطفال هو عبارة عن مجموعة من الخبرات والأنشطة المتتالية السارة التي تهدف إلى تحقيق النمو الشامل للطفل، ولهذاتحرص استراليا على التخطيط لبرامج رياض الأطفال؛ إذ توصى أقسام التربية بالولايات والأقاليم الاسترالية بالحرص الشديد عند التخطيط لبرامج هذه المرحلة المهمة، فأجمعت على عدة اعتبارات لابد من مراعاتها عند التخطيط لبرامج رياض الأطفال، ومن بينها ما يلي: (٧٢: ٢-٣)،(١٦٣: ٧)،(١٥٤: ٦-٨)،(١٤٣: ١٢)(١٠١: ٢-٣)

١- أن تساعد هذه البرامج على تلبية الحاجات النمائية الخاصة بالأطفال في تلك المرحلة المهمة.

٢- مراعاة أن هذه البرامج تقدم فقط للطفل ما بين الرابعة والسادسة من العمر فقط.

٣- أن تُلبي البرامج احتياجات الأطفال للاستخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصالات كالحاسب الآلي.

٤- أن تدعم البرامج الأنشطة البدنية والترفيهية والفنية في الممارسات اليومية.

٥- أن تُسهم البرامج في بناء الثقة بالنفس لدى الأطفال والتعاون فيما بينهم.

٦- يُراعى عند التخطيط لبرامج الرياض التنوع في مجالاتها وأنشطتها.

٧- مراعاة الفروق الفردية بين الأطفال واعتبار أن كل طفل فريد في نموه وله خلفيته الثقافية.

٨- الوضع في الاعتبار أن الطفل يحتاج إلى فرص اللعب الحر والتفكير والاتصال.

٩- ضرورة مشاركة كل من أولياء الأمور والمعلمات والمتخصصين في تصميم البرامج .

١٠- ضرورة مشاركة المعلمات وأولياء الأمور في تصميم محتوى البرامج اليومية، فالآباء ومقدمي الرعاية شركاء مهمين في تعليم أبنائهم. وتبنت الحكومة الأسترالية بالتعاون مع حكومات الولايات والأقاليم المعايير القومية لجودة خدمات الطفولة المبكرة في جميع أنحاء استراليا وهي على النحو التالي:

المعايير القومية السبعة لجودة خدمات الطفولة في استراليا: (٣٦: ١- ٢٠٠)

المعيار الأول : البرنامج التعليمي والممارسة Educational program and practice

المعيار الثاني: الصحة والسلامة للطفولة Children's health and safety

المعيار الثالث: البيئة الفيزيائية Physical environment

المعيار الرابع :إجراءات التوظيف Staffing arrangements

المعيار الخامس :العلاقات مع الأطفال Relationships with children

المعيار السادس: الشراكات التعاونية مع الأسر والمجتمعات المحلية Collaborative partnerships with families and communities

المعيار السابع: القيادة وإدارة الخدمات Leadership and service management

وفيما يتعلق بمعايير البرامج التعليمية بمؤسسات تربية طفل ما قبل المدرسة فاشترطت أن تتوافق برامج رياض الأطفال مع المعيار التالية:

جدول (٧) يوضح المعايير القومية لجودة برامج خدمات الطفولة المبكرة في استراليا (٣٦: ١٠-١١)

المعيار الأول	البرنامج التعليمي والممارسة Educational program and practice
١. ١	الموافقة على تطوير المناهج الدراسية التي تعزز تعلم وتنمية كل طفل.
١,١,١	أن تسهم نواتج التعلم في تحقيق تنمية كل طفل فيما يتعلق بهويته ورفاهيته، وأن يشارك في صنع القرار والاتصال مع المجتمع ، والثقة بالنفس.
١,١,٢	أن يكسب كل طفل المعارف والأفكار والثقافة وتنمية القدرات والاهتمام بأساسيات البرنامج
١,١,٣	أن يتم تنظيم البرنامج بتعظيم فرص التعلم لكل طفل.
١,١,٤	أن تتوافر وثائق عن تقدم الطفل في البرنامج الدراسي تكون متاحة للأسرة
١,١,٥	أن يدعم كل طفل للمشاركة في البرنامج.
١,١,٦	أن تتاح الفرصة للطفل اتخاذ قرارات وخيارات في المواقف اليومية والإلمام بعالمه المحيط
١,٢	أن يركز المعلمين والمنسقين على الأنشطة الفعالة عند تصميم برامج الأطفال.
١,٢,١	أن يتم تقييم التعلم والنمو لكل طفل كجزء من دورة مستمرة من التخطيط والتوثيق والتقييم.
١,٢,٣	أن يستجيب المعلمين لأفكار وحاجات الأطفال من اللعب وتوسيع مدارك تعلم كل طفل.
١,٢,٣	أن يُلبي المنهج تنمية التفكير النقدي لدى الأطفال كأفراد وجماعات.

وهذا ما أكدت على بعض جوانبه وزارة الصحة والشيخوخة من قبل Department of Health and Ageing, فيما يتعلق بأهمية الأنشطة البدنية في برامج رياض الأطفال والتي تُسهم بفاعلية في تحقيق النمو المنشود لدى الطفل في الجوانب التنموية التالية : (١٥١: ٧-٨)،(١٤٣: ١٣)المهارات الاجتماعية مع الأطفال الآخرين، اللغة والتواصل ،مهارات الحركة ، العضلات والعظام وصحة القلب، التوازن والمرونة ، المواقف الجيدة ، احترام الذات والثقة بالنفس وكذلك ما قام به مجلس المناهج بغرب استراليا الذي حدد المبادئ السبعة لتطوير المناهج وهي على النحو التالي:

المبادئ السبعة لخطة تطوير المناهج في غرب استراليا :(٦١: ١٦- ١٧)

- **أن تتضمن المناهج رؤية واضحة** *An encompassing view of curriculum*

فينبغي أن يراعى فيه تحديد المحتوى بوضوح والخبرات التعليمية التي يقدمها والمعارف والمهارات والقيم التربوية ويرتبط ببيئة التعلم والموارد المتاحة وأساليب وطرق التدريس وطبيعة وحاجات المتعلمين وقدراتهم والفروق الفردية بينهم ونظم التقييم والعلاقات بين الطلاب بين الأطفال والمعلمين.

- **الاعتراف الصريح بقيم الناس الأساسية التي تؤثر في سلوكهم وتعطي معنى وهدف لحياتهم :** ***An explicit acknowledgment of core values People's values influence their behavior and give meaning and purpose to their lives*** ومن بين هذه القيم المشتركة ما يلي : الالتزام بالسعي وراء المعرفة لفهم العالم وتحقيق التميز، قبول واحترام الذات والآخرين ، التي تنمي القدرات المادية والعاطفية والجمالية والروحية، الفكرية والأخلاقية والاجتماعية، المسؤولية الاجتماعية، وتعزيز الصالح العام، العدالة الاجتماعية والتنوع الثقافي، المسؤولية البيئية.

- **الشمولية :** *Inclusivity*

الشمولية تعني تزويد جميع فئات الأطفال، بغض النظر عن خلفياتهم الثقافية والعرقية والاجتماعية والجنس بما يضمن تمكين المعرفة والمهارات والقيم.

- **المرونة :**Flexibility

بأن يكون المنهج مرناً قابلاً للتكيف مع الاحتياجات الخاصة لبيئات التعلم المختلفة، كما يجب أن يكون متجاوباً مع التغير الاجتماعي والتكنولوجي والوفاء باحتياجات الأطفال والتغيرات العلمية والتكنولوجية وثورة الاتصالات .

- **التكامل، والاتساع والتوازن** : Integration, breadth and balance

التعليم الفعال يتيح للأطفال/ الطلاب إجراء الاتصال بين الأفكار والأشخاص والأشياء، وربط الأحداث والظواهر المحلية والوطنية والعالمية. وتشجعهم لمعرفة مختلف أشكال المعرفة وإدراك العلاقات بين الكل والجزء، وتوفير فرص مناسبة لتنمية قدرات الموهوبين منهم .

- **النهج التنموي:**A developmental approach

بحيث يلبي المنهج الفروق الفردية بين الأطفال/الطلاب وتطوير التعلم بمعدلات مختلفة وبطرق مختلفة، وبناء المعرفة الجديدة.

- **التعاون والشراكات :**Collaboration and partnerships

التعليم مسؤولية مشتركة بين الطلاب والمعلمين وأولياء الأمور والمجتمع ؛ لذا يتطلب التنفيذ الناجح لخطة المنهج ضمان مشاركة جميع الأطراف عند التخطيط .

وبالنسبة للبرامج اليومية لرياض الأطفال باستراليا فهي متنوعة ومتباينة فيما بينها وتختلف من روضة إلى أخرى في ذات الولاية أو الإقليم، وتختلف البرامج وفقاً لما تقدمه الروضات من برامج اليوم الكامل Full Time أو لبعض الوقت Part Time ولكن في الغالب تقدم الروضات برامج ذات الخمسة عشر ساعة (١٥) في الأسبوع ، وتبدأ البرامج اليومية على سبيل المثال من الساعة التاسعة صباحاً وحتى الساعة الثانية عشر ظهراً أيام الثلاثاء والأربعاء والخميس من كل أسبوع في حين يخصص يوم الاثنين للعب الجماعي الحر Playgroup والذي يسمح لأولياء الأمور فيه بمشاركة أطفالهم أنشطة اللعب الجماعي (١٨٨: ١-٢)

أما البرنامج اليومي للأيام الباقية فتبدأ الروضة في تمام الساعة الثامنة والنصف باستقبال المعلمات للأطفال في الصباح بالترحاب ثم يقوم بعد ذلك الأطفال مع المعلمات بالصلاة لله والشكر له على نعمه، وفي هذا غرس للقيم الدينية الحميدة في نفوسهم ، وتجهز وجبة الإفطار في حدود الساعة ٨,٤٥ صباحاً وهى مكونة من كوب من اللبن مع بعض الفطائر بعدها تبدأ ممارسة الأنشطة بداية من الساعة التاسعة وحتى الساعة ١١,٣٠ حيث يتم توزيع الأطفال خلال هذه الفترة على الأنشطة بعد تقسيمهم المجموعات بداخل حجرة الدراسة والتي تتسم بالاتساع الذي يتيح للأطفال حرية الانتقال من ركن إلى ركن آخر بلا قيود، حيث يحتوى كل ركن على نشاط أو مجموعة من الأنشطة المختلفة عن غيرها من الأركان الأخرى بداخل الحجرة المجهزة بالأدوات والخامات واللعب والمتطلبات الضرورية لممارسة الأنشطة المختلفة والخبرات التعليمية المتنوعة.(١٨٨: ١-٢)،(١٠١: ٣)

وفيما يلي جدول يوضح الممارسات اليومية لإحدى الروضات الاسترالية :

جدول (٨) يوضح الجدول الزمني للبرنامج اليومي لإحدى الروضات ذات اليوم الكامل (١٥٢: ١)

الجدول الزمني للبرنامج اليومي لإحدى الروضات ذات اليوم الكامل Timetable for the program daily for a full-day kindergarten	
الوقت	النشاط
٨,٠٥- ٨,٢٠	طابور الصباح
٨,٢٠ – ٨,٣٠	الجلسة الصباحية
٨,٣٠- ٨,٤٥	تعلم الحروف
٨,٤٥- ٩,٠٠	التقويم اليومي أيام الأسبوع
٩,٠٠- ٩,٢٥	ركن الرياضيات
٩,٢٥- ٩,٤٥	الرياضيات
٩,٤٥- ١٠,٠٠	القراءة الجهرية بصوت عال
١٠,٠٠- ١٠,٣٠	ركن اللغة
١٠,٣٠- ١١,٠٠	فنون اللغة
١١,٠٠- ١١,٢٥	الاستعداد للغذاء
١١,٣٠- ١٢,٠٠	وجبة الغذاء
١٢,٠٠- ١٢,٣٠	ركن آداب اللغة
١٢,٣٠- ١,٣٠	الحاجات الخاصة
١,٣٠- ٢,٠٠	ورشة عمل للكتابة
٢,٠٠- ٢,٢٥	العلوم والدراسات الاجتماعية
٢,٢٥- ٢,٥٥	ركن اللعب والاختيار الحر
٢,٥٥- ٣,٠٠	الاستعداد للعودة للمنزل

ويتضح من الجدول السابق تقسيم اليوم الدراسي إلى فترات زمنية وأنشطة متنوعة ومتعددة يكتسب من خلالها الأطفال المعارف والمهارات والعادات السلوكية الصحية وإقامة علاقات طيبة مع أقرانه وكذلك المعلمين، وفي الجدول التالي يوضح أحد المعايير القومية لجودة خدمات الطفولة المبكرة .

جدول(٩) يوضح معايير العلاقات مع الأطفال(٣٦: ١٠-١١)

المعيار الخامس	العلاقات مع الأطفال *Relationships with children*
٥,١	يتم تطوير علاقات محترمة ومنصفة مع كل طفل.
٥,١,١	أن تتسم التعاملات بالدفء مع كل طفل ، وداعمة لبناء علاقات الثقة.
٥,١,٢	أن يكون كل طفل قادراً على التعامل مع المعلمين من خلال، التفاعلات المفتوحة التي تدعم اكتساب مهارات التعلم والحياة .
٥,١,٣	أن يدعم كل طفل ليشعر بالأمان والثقة بالنفس.
٥,٢	أن يدعم لكل طفل بناء العلاقات الطيبة مع الأطفال والبالغين الآخرين.
٥,٢,١	أن يدعم كل طفل للعمل ومساعدة الآخرين من خلال توفير فرص التعلم التعاوني.
٥,٢,٢	أن يدعم كل طفل لإدارة سلوكه الخاص، والتعاون مع الآخرين في حل المشكلات.
٥,٢,٣	أن يدعم الكرامة والاحتفاظ بحقوق كل طفل في جميع الأوقات.

ويتضح من هذا المعيار مدى حرص الحكومة الاسترالية على جودة أداء الخدمة داخل مؤسسات رياض الأطفال ومراكز تربية طفل ما قبل المدرسة وتقنين العلاقات مع الأطفال وإكسابهم مهارات التعاون والتعامل مع الآخرين وأن تتسم العلاقات بالدفء .

ومن بين الأركان التربوية بقاعة الروضة برياض الأطفال الاسترالية ما يلي (١٤١ : ٢٣)

- **ركن القراءة والاستماع:** وفيه تسرد المعلمة على مسامع الأطفال بعض القصص التي تجذب انتباههم لها بهدف إكسابهم مجموعة من القيم والخبرات المفيدة .
- **ركن الألعاب:** ويتضمن العديد من اللعب المختلفة التي تخاطب خيال الطفل وتثرى تفكيره.
- **ركن المنزل "المطبخ":** وهو يشبه المطبخ في المنزل حيث يحتوى على مائدة كبيرة وحولها مجموعة من الكراسي ومزود أيضاً بأدوات المطبخ حيث الأطباق والملاعق والشوك والفواكه وحوض للغسيل بوتاجاز ودولاب مطبخ وفيه يكتسب الأطفال خبرة تقسيم العمل

وخدمة أنفسهم وكيفية إعداد الطعام وتقديمه وفوائده للجسم وأنواعه وكيفية تناوله وتنسيق الفاكهة وتنظيمها.

- **ركن الفن:** ويشتمل على العديد من أدوات الرسم والتلوين حيث الأقلام الملونة والألوان الشمعية وفرش التلوين والأوراق الملونة والمواد اللاصقة والمقصات الصغيرة والصور المختلفة وتترك الفرصة للأطفال ليعبروا عما يجول بخاطرهم، وفي هذا تنمية للذوق الحسي والخيالي والإبداعي للطفل، كما أن لهذا الركن ملابس خاصة يرتديها الطفل قبل الممارسة اليدوية.
- **ركن الكتابة:** وفيه يتعلم الأطفال كتابة الحروف والأسماء المقترنة بالصور مستخدمين في ذلك أدوات الكتابة لرسم وكتابة الحروف وأسماء بعض الطيور والحيوانات.
- **ركن الموسيقى:** وفيه يسترخى الأطفال لسماع الموسيقى وفي هذا النشاط تنمية للذوق السمعي ويعتبر هذا النشاط آخر الأنشطة التي يعبر عليها الأطفال وهو بمثابة الراحة.

وبعد الانتهاء من هذه الأنشطة السابقة تبدأ فترة تناول الغداء في تمام الساعة الثانية عشرة بعد الظهر وفيها يتناول الأطفال وجبة الغداء وتشاركهم في ذلك المعلمة حيث تحدثهم عن الطعام وأنواعه وفوائده للجسم، وبعد الانتهاء من ذلك تأخذهم المعلمة لغسل أيديهم بعد الأكل ولكل طفل فوطة خاصة به تحفظ له بالرياض في أماكن خاصة (١٠١: ٢-٥)، (١٠٢: ٣٦-٣٨)

وبعد وجبة الغداء تصحب المعلمة الأطفال إلى حجر النوم بالطابق العلوي من مبنى الروضة ذات البرنامج الكامل Full Time ويسترخون مدة ساعة من الزمن وينزلون بعدها لاستكمال برنامجهم اليومي حيث العودة للأنشطة والتجول في حديقة الرياض المجهزة بوسائل الترفيه، من صناديق الرمال والأراجيح وأماكن التزحلق والتسلق وأماكن القفز والجري وأماكن خاصة مزودة بإشارات المرور يتعلم الأطفال من خلالها قواعد وعلامات المرور.وبعد زيارة الحديقة وممارسة أنشطتها لمدة ساعة ونصف يتجمع الأطفال على شكل دائرة ويشكرون المعلمة ويحمدون الله ويختمون برنامجهم اليومي بالصلاة لله كما بدءوه ويودعون المعلمة حيث العودة إلى المنزل في تمام الساعة الثالثة بعد الظهر تقريباً (٩١: ٣٩) كما أن هناك أندية ملحقة بمؤسسات رياض الأطفال باستراليا يبقى فيها الأطفال حتى عودة آبائهم الذين يعملون طوال فترة النهار. وهذه الأندية مزودة بمشرفين مؤهلين تربوياً لرعاية الأطفال خارج

نطاق البرنامج اليومي للروضة كما تقدم بها وجبات غذائية ممتازة مقابل مصروفات إضافية ويستمر ذلك حتى عودة أولياء أمور الأطفال التي تضطرهم الظروف لذلك (١٤١: ٣٩) وفي ضوء ما سبق تتعدد الأنشطة والخبرات التعليمية المتنوعة والتي تتضمن في مجملها

مجالات التعليم التالية: (١٠٣: ٤)، (١٤١: ١٧- ٢٠)، (١٥٤: ٧١)، (١٠١: ٤- ٥)

- **اللغة الإنجليزية:** Language

ويتعلم الأطفال من خلالها نطق الحروف وكتابتها وقراءة بعض القصص القصيرة وكتابة وقراءة أسماء بعض الحيوانات والطيور، ويتدرب الطفل على المحادثة والاستماع.

- **الرياضيات (الحساب):** Mathematics

حيث يتعلم الأطفال من خلالها العد من رقم ١ إلى ر قم ٢٠ ويتعلم كتابة الأعداد من رقم ١ إلى رقم ١٠ كما يتعرف على الأشكال الهندسية مثل المثلث والمربع والمستطيل والدائرة... الخ، كما يكتسب بعض العمليات الحسابية اليسيرة مثل الجمع والطرح.

- **الدراسات الاجتماعية:** Social Studies

ومن خلالها يتعرف الأطفال على بعض القيم الاجتماعية ويكتسب من خلالها الانتماء لوطنه كما يكتسب من خلال التفاعل مع الأطفال العلاقات الاجتماعية والشعور بأنه فرد في مجموعة.

- **العلوم:** Science

ومن خلال أنشطة العلوم يتعرف الطفل على العالم المحيط به حوله ويكتسب بعض المفاهيم والأسماء الموجودة في الطبيعة مثل الأرض والسماء والبحار والأنهار كما يكتسب العادات الصحية السليمة من خلال أنشطة النظافة والنظام وأهمية التغذية السليمة للجسم.

❖ **الفنون:** Arts

وذلك من خلال ممارسة الأنشطة الفنية والموسيقية التي أوضحتاها سابقاً وتهدف إلى تنمية التذوق الجمالي لدى الطفل وتنمية روح الإبداع والابتكار والتعبير عن ذاته.

❖ **التربية البدنية والصحية:** Physical Education and Health

وهى التي يمارسها الأطفال من خلال الأنشطة الحركية في أثناء البرنامج اليومي سواء في حجرة الدراسة أو في خارج نطاقها حيث حديقة الرياض، وتهدف إلى تنمية الطفل بدنياً وصحياً في الاتجاه الإيجابي السليم.

❖ **التكنولوجيا واستخدام الكمبيوتر والوسائل التعليمية الأخرى(١٠٢: ٤)**

ويمارس الأطفال خلال الأنشطة اليومية الوسائل التعليمية كاللعب والمثلثات والمكعبات البلاستيكية، كذلك يتعلمون مبادئ تعلم الكمبيوتر.

وفي ضوء ما سبق يتضح أن البرنامج اليومي للرياض ينعكس على احتياجات الأطفال واهتماماتهم ورغباتهم من خلال الأنشطة وخاصة أنشطة اللعب التي تتيح لهم الفرص المتنوعة للتعلم من خلال الخبرات التعليمية في المواقف المتتالية بيوم الرياض وأن البيئة بالرياض مجهزة ومعدة بالأدوات والتجهيزات اللازمة لمزاولة جميع الأنشطة المتنوعة والتي تساعد بدورها على تحقيق الأهداف.

٥- مباني رياض الأطفال في استراليا :

مباني الروضات في استراليا إما تكون مستقلة في مبناها أو تكون بمواقع المدارس وتحدد السلطات التعليمية بالولايات صلاحيات وتراخيص فتح الروضات بشرط يكون المبنى جيد التهوية وأن يحتوي المبنى على فناء للعب في الهواء الطلق وغيرها من المرافق المخصصة لذلك، والحقيقة تطبق السلطات في استراليا شروطاً صارمة على مباني رياض الأطفال وتطبق عقوبات شديدة على المباني المخالفة لشروط الصحة والسلامة؛ حيث أغلقت العديد من الروضات لعدم مطابقتها للمواصفات . ففي ولاية فيكتوريا حددت تشريعات الطفولة Children's services legislation ومنها قانون خدمات الطفولة لعام ١٩٩٦م The Children's Services Act 1996 ولائحة خدمات الطفولة الصادرة عام ٢٠٠٩م The Children's Servicesشروط الترخيص للمباني بمراقبة مباشرة من قبل وزارة التربية والتعليم

وتنمية الطفولة المبكرة، كما تنظم القوانين ضمان كفاية وصيانة المباني لتوفير الحد الأدنى من المعايير التي يتعين على كافة المؤسسات أن تطبقها.

(١٨٩: ١-٢)،(١٩٠: ١)،(١٨٧: ١-٤)

حيث تؤكد الاتجاهات الحديثة في تربية طفل ما قبل المدرسة على ضرورة الاهتمام بالبيئة والمناخ الذي يتم فيه التعلم، فبقدر ما يكون من ثراء البيئة مما تقدمه من مثيرات وتحديات يكون ما تستثيره الرغبة لدى الأطفال من الاستكشاف والبحث وحب الاستطلاع والتصنيف والتجربة والابتكار وحل المشكلات، ومن ذلك يتضح أن التخطيط والتنظيم لروضة الأطفال يعتبر أولى الخطوات في تأسيس منهاج الروضة حيث يتطلب ذلك خلق بيئة تعليمية مناسبة لتحقيق الأهداف التي تسعى إليها برامج هذه الرياض.(١٢١: ٢٢)

وتحقيقاً لضمان تطبيق معايير الجودة وفيما يختص بشروط الجودة في مباني رياض الأطفال انفرد المعيار الثالث من معايير الجودة الوطنية بما يلي :

جدول (١٠) بوضح معايير البيئة الفيزيقية (المادية) لروضة الأطفال(٣٦: ١٠-١١)

المعيار الثالث	البيئة الفيزيقية *Physical environment*
٣,١	تصميم الموقع والمقر المناسب لتشغيل الخدمة.
٣,١,١	أن يكون الموقع في الهواء الطلق مزوداً بالقاعات والمساحات والمباني والأثاث والمعدات والمرافق والموارد المناسبة لهذا الغرض.
٣,١,٢	أن تكون المباني والأثاث والمعدات آمنة ونظيفة ومصانة جيداً.
٣,١,٣	أن يتم تصميم المرافق وتكييفها لضمان وصول ومشاركة كل طفل والسماح بالاستخدام المرن، والتفاعل بين الفضاء الداخلي والخارجي.
٣,٢	أن تحقق البيئة ، تعزيز الكفاءة والاستكشاف المستقل والتعلم من خلال اللعب.
٣,٢,١	أن تصمم المساحات في الهواء الطلق وأن تكون القاعات، منظمة لإشراك كل طفل في خبرات ذات الجودة في كل من المبنى والبيئات الطبيعية.
٣,٢,٢	أن تكون الموارد والمواد والمعدات كافية من حيث العدد، ومنظمة بطرق مناسبة وفعالة لتنفيذ البرنامج والسماح لاستخدامات متعددة.
٣,٣	أن تتسم الخدمة بالدور الفعال في رعاية البيئة وتسهم في تحقيق مستقبل مستدام.
٣,٣,١	أن تكون الممارسات اليومية جزء لا يتجزأ في عمليات الخدمة.
٣,٣,٢	أن يدعم الأطفال لتصبحوا مسئولين بيئياً واظهار الاحترام للبيئة.

وتطبيقاً لهذه المعايير حرصت كل ولاية على تحديد المواصفات والشروط اللازم توافرها في مبنى الرياض، على النحو التالي:

- **من حيث الموقع:** (١٩٥: ٣٠- ٣٣)

- أن يكون موقع مبنى الروضة في الهواء وأن يكون بعيداً عن الازدحام والضوضاء .
- أن يكون مبنى الرياض في مكان صحي بعيداً عن مصادر التلوث.
- أن تتوافر الأشجار حول سور الروضة بحيث تضفي منظراً جميلاً للروضة

- **من حيث المبنى والمرافق:**

فقد حدد قانون البناء الاسترالي للمباني التعليمية The Building Code of Australia (BCA) الشروط الواجب توافرها في مباني الروضات بهدف تحقيق الاتساق الوطني، والحد الأدنى من المعايير اللازمة للسلامة كما ورد في اللائحة الوطنية the National Regulations وهي على النحو التالي: (٦٨: ٥)،(١٥٦: ١)،(١٥٤: ٣٩)،(٧٠: ١-٤)،(١٥٥: ١-٣).

١- أن يتوفر بالمبنى سُبل الحماية من المخاطر والآفات، وأن يكون المبنى مزوداً بمداخل ومخارج آمنة في حالات الطوارئ وأن يتوافر بالمبنى أدوات السلامة من الحريق، والصحة، ***including structural safety and safety from fire, health, amenity***

٢- اشترطت المادة ١٠٣ أن يتوافر في المباني الأثاث والمعدات الآمنة وأن تكون بحالة جيدة

٣- اشترطت المادة ١٠٤ ضرورة أن يُحاط المبنى بالأسوار

٤- اشترطت المادة ١٠٦ ضرورة توافر مرافق الغسيل والنظافة

٥- حددت المادة ١٠٧شروط الفضاء الداخلي على أن تخصص مساحة ٣,٢٥م٢ لكل طفل .

٦- حددت المادة ١٠٨أن تخصص مساحة ٧ م٢ لكل طفل في الهواء الطلق متطلبات الفضاء

٧- اشترطت المادة ١٠٩ – ضرورة توافر النظافة في دورات المياه .

٨- اشترطت المادة ١١٠ – شرط التهوية والضوء الطبيعي في المبنى

٩- يجب على صاحب المبنى المراجعة التنظيمية وأن يخضع لإعادة تقييم المبنى لضمان الصحة والسلامة ورفاهة الأطفال وحمايتهم.

١٠- اشترطت المادة ١١٦ (ب) – ضرورة ملائمة المبنى للإقامة .

١١- اشترطت المادة ١١٦ (د) – أن يكون المبنى بعيداً عن وجود مخاطر المياه .

١٢- كما اشترطت المادة ١١٦ (هـ) – أن يكون المبنى بعيداً عن المخاطر .

١٣- أن يتوافق مبنى الروضة مع متطلبات التنمية التي فرضتها السلطات المحلية .

١٤- أن يتسم مبنى رياض الأطفال بالاتساع حيث يتضمن بداخله حديقة الروضة وملاعب للأطفال وحجرات للدراسة وحجرات للعاملين بها وحجرات لاستقبال أولياء الأمور وحجرات للفحص الطبي وقاعات لعقد الاجتماعات الدورية لإداراتها والفيراندات والأفنية وأماكن للتسلق والقفز والتزحلق وغيرها من التجهيزات الضرورية الأخرى.

١٥- كما تتوافر فيها المرافق الصحية مثل الحمامات وتكون مزودة بالأحواض المناسبة الارتفاع ومرافق الغسيل ، كما تتوافر أماكن خاصة لنوم الأطفال وهى غالباً ما تكون بالطابق العلوي.

١٦- كما يجب أن تتسم حجرات الدراسة بالاتساع الذي يتناسب مع سهولة الانتقال والحركة للأطفال في أثناء مزاولة الأنشطة من ركن لآخر كما تزود حجرات الدراسة بالأركان الأساسية للأنشطة المتنوعة والتي سبق عرضها.

١٧- توافر مكان أو مطعم لتناول الوجبات الغذائية وهو يشبه المطبخ في المنزل .

١٨- كما تتوافر في مؤسسات الرياض التجهيزات التكنولوجية الحديثة مثل ألعاب التسلق والتزحلق وأدوات للأنشطة الفنية والعلمية والوسائل التعليمية المعينة مثل الكاسيت والفيديو والكمبيوتر وغيرها من الوسائل التكنولوجية المعاصرة والآلات الموسيقية.

١٩- وتتوافر بالرياض مكتبة مليئة بالقصص المثيرة والأدوات التي تثير رغبة الأطفال للتعلم.

وفي ضوء ما سبق يتضح أن بيئة رياض الأطفال التعليمية باستراليا مصممة لتتمشى مع طبيعة المرحلة النمائية للأطفال، فنلاحظ أنها تتميز بجودة مرتفعة ومجهزة بالإمكانات والتجهيزات التكنولوجية الحديثة والتي من شأنها مساعدة مؤسسات رياض الأطفال على تحقيق أهدافها، فهي بيئة تربوية واجتماعية تتقارب مع أوصافها لبيئة المنزل الذي يعيش فيه الطفل بالإضافة إلى أنها بيئة للتعليم يتاح فيها المناخ المناسب لكي يتم فيها هذا التعلم

وبحيث يجد كل طفل كافة احتياجاته دون ملل أو رتابة كما أنها بيئة غنية بالمثيرات التي تعمل على إثارة دوافع الطفل باستمرار.

٦- إدارة رياض الأطفال في استراليا:

تنقسم إدارة مؤسسات رياض الأطفال بأستراليا إلى ثلاثة مستويات إدارية هي:

أ- **المستوى القومي:** يعتبر النظام التعليمي في استراليا نظاماً فريداً من نوعه إذ تتكون استراليا من ست ولايات تمثل كل ولاية منها السلطة العليا الوحيدة للإشراف والرقابة على التعليم بها دون أن تسمح بأي مشاركة أو تعاون فيدرالي في هذه الناحية، فالحكومة الفيدرالية لا تلعب دوراً يذكر في عمليات الإشراف الفني والإداري على شئون التعليم باستراليا فيما عدا الإشراف على بعض المقاطعات والمناطق الريفية النائية والقوات المسلحة والتعليم العالي، ويرجع ذلك النمط الإداري إلى التقسيم الجغرافي والاقتصادي الذي تتسم به استراليا كقارة كبيرة بها كثير من المناطق غير المأهولة

(٦٦: ٧-٨)،(٢٩: ١)

وفي ضوء ذلك يتضح أنه لا يوجد مكتب فيدرالي قومي للتربية والتعليم إذ تنحصر مسئولية الإشراف الفني والإداري على شئون التعليم على مستوى كل ولاية بموجب أقسام التربية والتعليم ، وأقسام خدمات التربية والطفولة والتي تمثل السلطة التعليمية العليا بكل ولاية وهى التي تقوم بتوزيع المسئوليات الإدارية والفنية الإشرافية على السلطات التعليمية المحلية بالأقاليم وفقاً لسياستها التعليمية التي ترسمها مثل سياسة وشروط القبول بمؤسسات رياض الأطفال ومراكز خدمات الطفولة الأخرى والشروط والمواصفات التي ينبغي توافرها بمباني تلك المؤسسات وتخطط برامجها التربوية. وبذلك يتضح عدم قيام الحكومة الفيدرالية بنشاط مباشر ملحوظ في التعليم وتقسيمها للقارة إلى ولايات تقوم كل ولاية منها بالإشراف والرقابة على التعليم فيها إشرافاً مركزياً.

ب- **المستوى الإقليمي والمحلى :** تقوم حكومات الولايات والأقاليم الاسترالية بالإشراف الإداري والفني على شئون إدارة رياض الأطفال ومراكز خدمات الطفولة المبكرة والتعليم ممثلاً ذلك في وزارات التربية والتعليم وخدمات الطفولة، فتقع مسئولية إدارة شئون التعليم ورياض الأطفال على عاتق السلطات التعليمية المحلية بأقاليم الولاية فتقوم بإدارة ودعم النواحي الإدارية

والمالية لنظامها التعليمي الخاص بها وذلك على النحو التالي:(٦٦: ٦-٧)،(١٢١: ٢٢: ٥٠)،(٢٩: ١)

جدول(١١) يوضح الجهات الحكومية المسئولة عن إدارة رياض الأطفال ومؤسسات تعليم ما قبل المدرسة بالولايات الاسترالية (٢٩: ١)

الولايات	القسم/الوزارة الحكومية المسئولة عن الإدارة
الحكومة الاسترالية (المركزية)	وزارة الحكومة الأسترالية للتعليم والتدريب Australian Government Department of Education and Training
نيوساوث ويلز	وزارة التربية والتعليم والمجتمعات بنيو ساوث ويلز New South Wales Department of Education and Communities
فيكتوريا	وزارة التربية والتعليم فيكتوريا وتنمية الطفولة المبكرة Victoria Department of Education and Early Childhood Development
كوينزلاند	وزارة التربية والتعليم بولاية كوينزلاند والتدريب والتوظيف Queensland Department of Education, Training and Employment
جنوب استراليا	وزارة جنوب أستراليا للتعليم وتنمية الطفل South Australia Department for Education and Child Development
غرب استراليا	وزارة التربية والتعليم بغرب أستراليا Western Australia Department of Education
تسمانيا	وزارة التربية والتعليم ولاية تسمانيا Tasmania Department of Education
الإقليم الشمالي	وزارة التربية والتعليم بالإقليم الشمالي Northern Territory Department of Education
إقليم العاصمة الاسترالية	مديرية التربية والتعليم والتدريب بإقليم العاصمة الاسترالية Australian Capital Territory Education and Training Directorate

كما يوجد هناك لجان إدارية على مستوى الولاية تتحمل الإشراف الفني والإداري على شئون التعليم المختلفة، ومن بين هذه اللجان ما يلي: لجنة التخطيط والتطوير ، لجنة خدمات المناهج ، لجنة العمليات، ولجنة التجهيزات. وتُدار هذه اللجان برئاسة وزارات التربية والتعليم وخدمات الطفولة بكل ولاية والتي تعتبر السلطة الإجرائية لتنفيذ السياسية التربوية، ويساعد هذه اللجان على مستوى الأقاليم مشرفو الأقاليم للشئون التعليمية واللجان الاستشارية

لرياض الأطفال (Kindergarten Subject Advisory Committees K-SAC) وفرق العمل المساعدة في الإشراف على مراكز خدمات الطفولة بالمحليات والعمل على متابعة شئونها التربوية والتخطيط لبرامجها وسن التشريعات التي تنظمها ومتابعة تنفيذها على مستوى المؤسسات التعليمية عن طريق مجالس السلطات التعليمية المحلية بالولاية، ويمكن أن نشير إلى ذلك من خلال الشكل التالي: (٦٦: ٩-١١)،(١٤٣: ٥)

شكل (١) أنموذج مخطط إداري لخدمات الطفولة بولاية جنوب استراليا

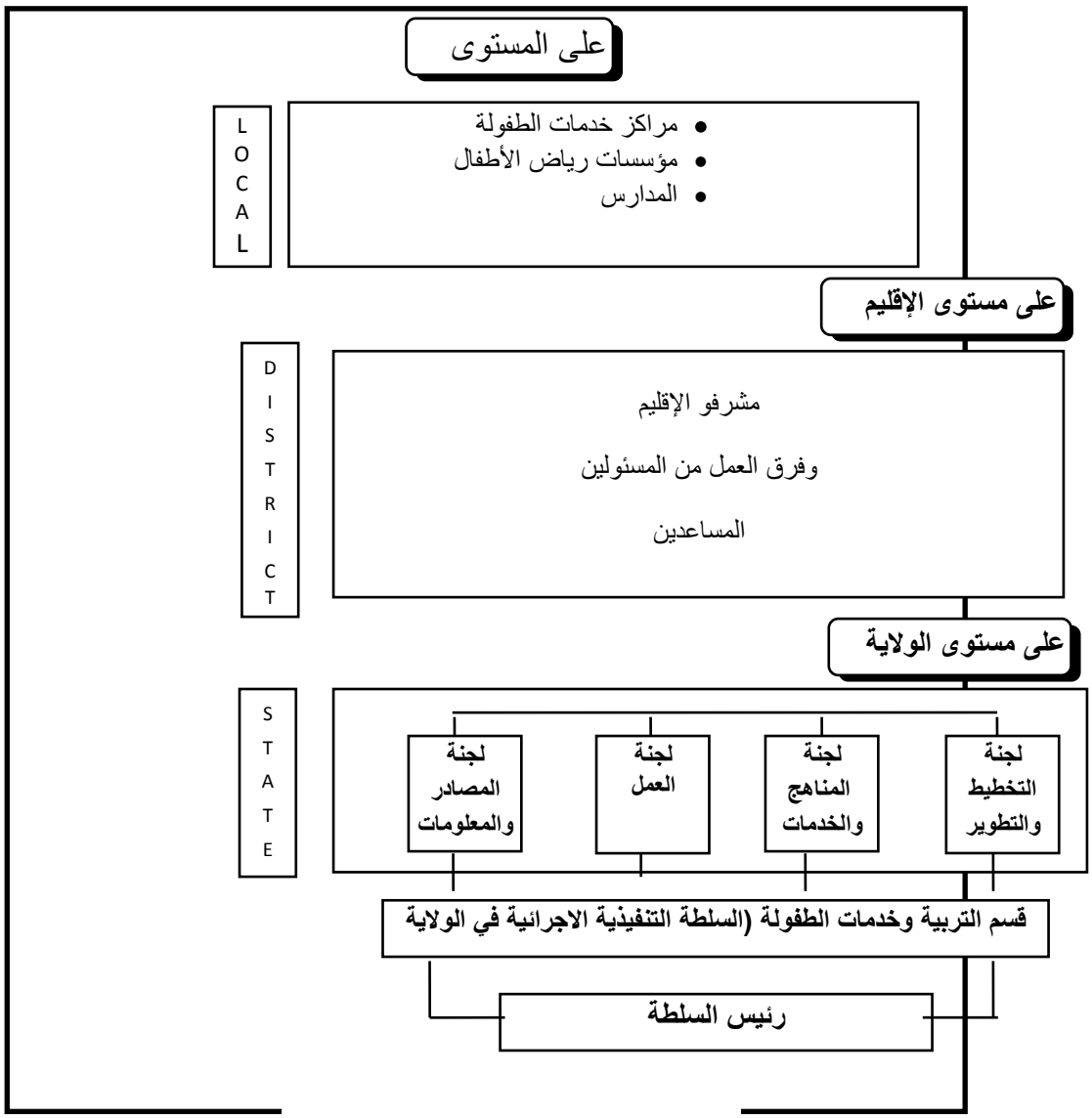

والشكل السابق يوضح أن إدارة خدمات الطفولة (رياض الأطفال) تسير على النسق التالي:

- على مستوى الولاية يقوم رؤساء قسم التربية والتعليم وخدمات الطفولة وقسم خدمات الطفولة بالإشراف على كل مؤسسات رياض الأطفال ومراكز الخدمات الأخرى في مجال الطفولة ويعاونه في ذلك أربع لجان إدارية مساعدة منها لجان التخطيط والتطوير ولجان المناهج والخدمات، لجان العمل، لجان التجهيزات والمصادر والموارد.
- أما على المستوى الإقليمي والمحلى فيقوم مشرفو الإقليم بالإشراف على التعليم وخدمات الطفولة بوجه خاص ويساعده في ذلك فريق من العمل للإشراف والمتابعة على مؤسسات الرياض ومراكز الخدمات الأخرى.
- فضلاً عن الشراكة مع الحكومة المحليةPartnership with local government فالحكومة المحلية ممثلة في المجالس المحلية تلعب دوراً رئيسياً في تطوير التخطيط لخدمات الطفولة المبكرة على المستوى المحلي ، وتلعب الحكومة المحلية أيضاً دوراً مهماً في دعم وصول الأطفال لرياض الأطفال ، فالحكومة المحلية تُعد مزود كبير لخدمات الطفولة المبكرة (١٩٢: ١٦)

جـ- على مستوى الروضة

فيتكون الجهاز الإداري بمؤسسات رياض الأطفال من: (١٥٤: ١٨-١٩)

مديرة الروضة: ولابد أن تكون حاصلة على مؤهل تربوي عالٍ ولها خبرة طويلة في مجال الطفولة المبكرة وأن تتمتع بالسمات القيادية.

ومن بين مهام مديرة الروضة ما يلي: (١٥٤: ١٨-١٩)

- الإشراف المباشر على الشؤون الإدارية والمالية والفنية والخدمية بالروضة
- تبني رؤية ورسالة خاصة للروضة والمشاركة في صياغة الأهداف الإستراتيجية للروضة .
- توزيع المهام والمسؤوليات على العاملين والمعلمات بالروضة .
- تحديد الميزانية السنوية للروضة وتلبية الاحتياجات المادية والبشرية للروضة .
- متابعة تطبيق المعايير القومية السبعة لخدمات الطفولة المبكرة .

- متابعة تنفيذ سياسة وإجراءات قبول الأطفال بالروضة وفقاً للمعايير والشروط المحددة
- التواصل مع أولياء الأمور فيما يختص برعاية وخدمة أطفالهم وحل مشاكلهم .
- رئاسة اجتماعات مجلس إدارة الروضة وإدارة جلساته.
- المشاركة في صناعة القرارات المتعلقة برعاية وتقديم الخدمات للأطفال مع أصحاب المصلحة الحقيقية من الرعاية مثل المعلمات وأولياء الأمور .
- توجيه ونصح المعلمات ومتابعة تقييم أدائهم بصفة مستمرة .

معلمات الرياض:

ويشترط فيهن أن يكن حاصلات على مؤهل تربوي في مجال الطفولة المبكرة وأن يكن محبات للأطفال وللعمل من أجلهم. (١٥٤: ١٩)

ومن بين مهامها :التخطيط للبرامج والممارسات والأنشطة اليومية ،إكساب الأطفال الاتجاهات الإيجابية للتعلم لدى الأطفال، رعاية وتربية الأطفال والحفاظ على أمنهم وسلامتهم، تنظيم بيئة التعلم والأركان التعليمية بالروضة ، تنمية مهارات الاتصال الشفهي والكتابي لدى الأطفال، المشاركة في صنع القرارات المهمة المرتبطة بجودة العملية التعليمية وتطوير البرامج والمناهج والمجالات الدراسية بالروضة، العمل على تطبيق معايير الجودة في العملية التعليمية برياض الأطفال، دعم التواصل بين أسرة الروضة وأسر الأطفال وتوطيد التعاون بينهم.

المعاونات :(١٥٤: ١٩)

يشترط فيهن حصولهن على مؤهل متوسط لا تقل إحداهن عن حصولها على شهادة التعليم الإلزامي وأن تكون لديهن خبرة سابقة في خدمات الطفولة المبكرة، وأن تمتعن بالدفء والحنان وحب العمل .

طبيب الرياض :(١٥٤: ٢٠)

وتعاونه ممرضة وهو القائم على متابعة الحالات الصحية للأطفال بصفة دورية ضماناً لسلامة الأطفال الصحية ووقايتهم من الأمراض .

الممرضات : (١٥٤: ٢٠)

ويشترط فيهن الحصول على بكالوريوس التمريض ولديهم خبرة سابقة في مجال خدمات الطفولة المبكرة وتطعيم الأطفال .

الأخصائية النفسية والاجتماعية : ولابد أن تكون حاصلة على درجة البكالوريوس في علم النفس أما الأخصائية الاجتماعية فيشترط أن تكون حاصلة على، بكالوريوس الخدمة الاجتماعية ومن بين مهامها: دعم الأطفال نفسياً واجتماعياً والعمل على حل مشكلاتهم النفسية والاجتماعية ودعم روابط التواصل مع أسر الأطفال . (١٥٤: ٢٠)

القائمين بالأعمال الإدارية والفنية والخدمية بالرياض: (١٥٤: -٢٢٢٠)

السكرتارية:

المسئولون عن حفظ سجلات قيد الأطفال ويقومون بالشئون الإدارية الأخرى مثل الحسابات وغيرها.

الخادمات:

ويشترط فيهن الخبرة السابقة بالعمل مع خدمات الطفولة المبكرة والعطف والحنان والدفء في التعامل مع الأطفال الصغار والنظافة .

الطباخين :

ويشترط فيهن الحصول على بكالوريوس التغذية والأطعمة ومن مهامهم الإشراف على المطبخ بالروضة وتقديم الوجبات الغذائية للأطفال .

قائدي الحافلات :

ويتم اختيارهم بدقة حيث يشترط فيهم السمعة الطيبة والمهارة في القيادة والصبر على خدمة ونقل الأطفال واللياقة الطبية والصحية، ويشرط فيهم عدم التدخين أو تناول العقاقير المخدرة وألا يكون مسجل عليهم مخالفات مرورية سابقة.

أولياء أمور الأطفال :

ويُنتخب منهم عضو أو أكثر للمشاركة والتعاون في إدارة الروضة.

اللجنة الإدارية للروضة :

ومن هذا الجهاز تتكون اللجنة الإدارية للروضة والتي تعقد باستمرار لمناقشة أمورها. ولضمان جودة العلاقات والتعاملات الإدارية بالروضات أكدت المعايير الوطنية لجودة خدمات الطفولة المبكرة في المعيار الرابع طبيعة العلاقات بالجدول التالي :

جدول (١٢) يوضح معايير إجراءات التوظيف وطبيعة العلاقات المهنية (٣٦: ١٠-١١)

المعيار الرابع	إجراءات التوظيف وطبيعة العلاقات المهنية ***Staffing arrangements***
٤,١	إجراءات التوظيف تساعد في تعزيز تعلم الأطفال وضمان سلامتهم ورفاهتهم.
٤,١,١	أن يحدد المعلم للطفل معدلات وشروط التأهيل وتكون ثابتة في جميع الأوقات.
٤,٢	أن يتعامل المربين والمنسقين والموظفين باحترام و أخلاق.
٤,٢,١	أن توضح المعايير المهنية الممارسة، والتفاعلات والعلاقات.
٤,٢,٢	أن يعمل المربين والمنسقين والموظفين بشكل تعاوني ويحرصون على مواصلة تطوير مهاراتهم، لتحسين الممارسة والعلاقات.
٤,٢,٣	أن يضمن التعامل الاحترام المتبادل والمساواة ودعم نقاط القوة وتنمية مهارات بعضهم البعض.

ويتضح من معايير الجدول الرابع طبيعة المعاملات والعلاقات المهنية التي ينبغي أن يتحلى بها الإداريون والمعلمون مع بعضهم البعض ومع إدارة الروضات ومع أولياء أمور الأطفال من جهة أخرى والتي يحرصون فيها على الاحترام المتبادل والمساواة في العمل وإعلاء الأخلاقيات المهنية والحرص على التطوير المستمر، وتحقيقاً لتجويد إدارة رياض الأطفال ومراكز خدمات الطفولة المبكرة تضمنت المعايير القومية لجودة خدمات الطفولة المبكرة معايير القيادة والإدارة والشراكة المجتمعية في إدارة مؤسسات تعليم ما قبل المدرسة وذلك على النحو المبين في الجدول التالي :

جدول (١٣) يوضح معايير الإدارة والقيادة والشراكة المجتمعية المحلية (٣٦: ١٠-١١)

المعيار السادس	الشراكات التعاونية مع الأسر والمجتمعات المحلية *Collaborative partnerships with families and communities*
٦,١	أن يدعم علاقات قائمة على الاحترام مع عائلاتهم والمحافظة عليها.
٦,١,١	أن تتضمن عملية الالتحاق والتسجيل على التوجيه الفعال للعائلات.
٦,١,٢	أن تتاح فرص المشاركة للأسر في الخدمة المقدمة والمشاركة في صنع القرارات .
٦,١,٣	أن تتاح للأسر المعلومات الكافية حول الخدمة .
٦,٢	أن تدعم دور الأسر في قيمهم ومعتقداتهم حول تربية الأطفال.
٦,٢,١	أن يكون للأسر دور في المشاركة في صنع القرار بشأن تعليم ورفاهة أطفالهم.
٦,٢,٢	أن توفر المعلومات والموارد اللازمة لدعم الأسرة في تربية الأطفال ورفاهيتهم.
٦,٣	أن يكون هناك تعاون مع المنظمات المجتمعية في تعزيز تعلم الأطفال.
٦,٣,١	أن يتم وضع الروابط ذات دعم الصلة والمحافظة عليها مع وكالات المجتمع.
٦,٣,٢	أن يضمن استمرارية التعلم لكل طفل من خلال تبادل المعلومات وتوضيح المسؤوليات.
٦,٣,٣	أن يسهل الحصول على المساعدة والدعم.
٦,٣,٤	أن تبنى الخدمة على العلاقات والمشاركة مع المجتمع المحلي.
المعيار السابع	القيادة وإدارة الخدمات *Leadership and service management*
٧,١	أن تتوافر القيادة التي تعزز الثقافة التنظيمية الإيجابية في مجتمع التعلم.
٧,١,١	أن تكون ترتيبات الإدارة المناسبة في مكانها الصحيح لإدارة الخدمة.
٧,١,٢	أن يحث المعلمين والمنسقين والموظفين المشاركة الفعالة في صنع القرار في الخدمة.
٧,١,٣	أن يرصد كل جهد ممكن لتعزيز استمرارية المعلمين والمنسقين في الخدمة.
٧,١,٤	أن يتم توفير معلمين منسقين مؤهلين من ذوي الخبرة لتطوير المناهج وتحديد الأهداف
٧,١,٥	أن يدرك العاملين في إدارة الخدمة أو المقيمين في المبنى مسؤولياتهم .
٧,٢	أن يكون هناك التزام بالتحسين المستمر.
٧,٢,١	أن يتم تطوير جميع جوانب عمليات الخدمة.
٧,٢,٢	أن يتم تقييم أداء المعلمين والموظفين وخطط التنمية الفردية لدعم تحسين الأداء.
٧,٢,٣	إن عملية التقييم الذاتي وتحسين جودة فعالة في مكان.
٧,٣	أن تتوافر الأنظمة الإدارية التي تمكن الإدارة الفعالة من جودة الخدمة.
٧,٣,١	أن يتم تخزين السجلات والمعلومات بشكل مناسب لضمان السرية.
٧,٣,٢	أن يتم وضع النظم الإدارية وصيانتها لضمان التشغيل الفعال للخدمة.
٧,٣,٣	أن يتم إخطار الإدارة بأي تغييرات تتعلق بالخدمة (المخاطر والمخالفات القانونية)
٧,٣,٤	أن يتم التعامل مع جميع التظلمات والشكاوى ومعالجتها، في الوقت المناسب.
٧,٣,٥	أن تستند ممارسات الخدمة على السياسات والإجراءات المتوفرة على نحو فعال بانتظام.

ومن خلال الجدول يتضح أن معايير الجودة القومية لإدارة خدمات الطفولة تتلخص في المعيارين السادس والسابع وتلتزم بها جميع مؤسسات رياض الأطفال وخدمات الطفولة بجميع الولايات والأقاليم وتحث جميعها على إعطاء مساحة واسعة لأسر الأطفال في المشاركة في صنع القرارات ذات الصلة برعاية وتربية أطفالهم من خلال التأكيد على تمثيل أولياء الأمور في عضوية مجالس الإدارة على مستوى الروضة وكذلك تفعيل دور المشاركة المجتمعية المحلية من خلال المنظمات المجتمعية والمجالس المحلية في النهوض بمستوى جودة الرعاية التي تقدمها مؤسسات الرعاية.

٧- تمويل رياض الأطفال في استراليا :

يعتمد تمويل التعليم بوجه عام وتعليم ما قبل المدرسة بوجه خاص على عدة مصادر متنوعة على رأسها حكومات الولايات و الأقاليم الاسترالية والمحليات ومساعدات حكومة الكومنولث ثم الرسوم الدراسية والتبرعات والعوائد من الاستثمارات ، وتعتمد مؤسسات رياض الأطفال ومراكز خدمات الطفل قبل المدرسة الابتدائية في تمويلها على المصادر التالية:

- **تمويل الكومنولث الاسترالي** *Common Wealth Funding*

حيث إنه منذ عام ١٩٧٢م وحكومة الكومنولث الاسترالي هي التي تتحمل معظم أعباء تمويل مؤسسات رياض الأطفال ومراكز الرعاية النهارية والمؤسسات الأخرى التي تقوم على تربية طفل ما قبل المدرسة ؛ إذ تحملت وحدها ٧٢% من جملة تمويل خدمات الطفولة المبكرة بجميع أنحاء استراليا ولكن مع عام ١٩٩٧م تم نقل مسؤولية تعليم ما قبل المدرسة على الولايات والأقاليم الاسترالية وانتقل معها مسؤوليات التمويل فألقت على عاتق حكومة الولايات مسؤوليات كبيرة تتعلق بالإدارة والتمويل (١٢١: ١٩) وعلى الرغم من هذا التحول إلا أن حكومة الكومنولث تلعب دوراً أساسياً وجوهرياً في تمويل مؤسسات تربية طفل ما قبل المدرسة من خلال تزويدها بالإمدادات والإمكانات والتجهيزات اللازمة والضرورية لمؤسسات الرياض، فهي تتحمل أيضاً أعباء المصروفات التي تعجز الأسر الفقيرة عن أدائها مقابل إلحاق أطفالهم للتمتع بهذه الخدمات التربوية والاجتماعية والترفيهية.(١١٦: ٧) وفي هذا تأكيدٌ وحرصٌ على تحقيق مبدأ تكافؤ الفرص التعليمية أمام جميع الأفراد، وتسعى حكومة الكومنولث أيضاً لتقديم كل التسهيلات المادية لهذه الخدمات من أجل تحسين وجودة خدمات الطفولة المبكرة التي شغلت اهتمام الحكومة الاسترالية(١٩٥: ١٨)،(٥٨: ٦)

فضلاً عن الدعم المالي المباشر الذي تقدمه حكومة الكومنولث في صورة مساعدات مالية لأسر الأطفال حتى يتحقق الاستفادة من خدمات مؤسسات تعليم ما قبل المدرسة لجميع الأطفال الاستراليين بجميع الولايات والأقاليم وضمان تحقيق الاستيعاب الكامل الذي تشهده حالياً استراليا بمؤسسات رياض الأطفال، ففي عام ٢٠٠٨/٢٠٠٧م أكثر من ٢مليار دولار كمساعدات لأسر الأطفال لتتحمل عنهم الرسوم الدراسية مقابل الالتحاق بمؤسسات رياض الأطفال الخاصة ،أما الحكومية فهي بالمجان وتتشارك حكومة الكومنولث بمساعدات مالية كبيرة في تأسيس البنية التحتية لتعليم ما قبل المدرسة بجميع الولايات، وقد ارتفع الإنفاق النهائي على التعليم الوطني في استراليا في الفترة من ٢٠٠٧/٢٠٠٦م – ٢٠١١/٢٠١٠م من ٦٤ مليار دولار إلى ٩٤ مليار دولار أمريكي تقريباً أي بنسبة ٥,٣% من إجمالي الناتج المحلي في استراليا إلى ٧,١% حيث تم مضاعفة الإنفاق الحكومي في هذه الفترة على التعليم ليرتفع من ٥,٥ مليار دولار في عام ٢٠٠٩/٢٠٠٨م إلى ١١ مليار دولار في العام ٢٠١٠/٢٠٠٩م وتحقيق نفس الاستقرار حول معدل الإنفاق في عام ٢٠١١/٢٠١٠م وارتبط زيادة الإنفاق مع حكومة الكومنولث وهذا ما يفسره الجدول التالي:

جدول (١٤) يوضح معدل الإنفاق العام بالمليون دولار على التعليم الوطني باستراليا (٣٢: ٣)

السنة	٢٠٠٧/٢٠٠٦م	٢٠٠٨/٢٠٠٧م	٢٠٠٩/٢٠٠٨م	٢٠١٠/٢٠٠٩م	٢٠١١/٢٠١٠م
الإنفاق	٦٣,٨٠١	٦٨,٠٣٨	٧٥,٥٤٧	٨٨,٣٤٦	٩٣,٩٦٥

ويتضح من الجدول مدى الزيادة في معدلات الإنفاق العام على التعليم وما يشمله رياض الأطفال وخدمات الطفولة المبكرة خلال الفترة من ٢٠٠٦م- ٢٠١١م والذي ارتفع بزيادة ٣٠,١٦٤ مليار بنسبة زيادة كبيرة اقتربت من ثلث إجمالي الإنفاق لسنة الثبات عام ٢٠٠٦ م لهذه الفترة .

هذا فضلاً عن الإعانات التي تقدمها حكومة الكومنولث للأسر حتى تستطيع إلحاق أطفالها بمؤسسات تعليم ما قبل المدرسة ورياض الأطفال وفيما يلي توضيح لهذه الإعانات

جدول(١٥) يوضح معدل المنح السنوية والشهرية للطفل الواحد لعام ٢٠١٤م (١٩٢: ٤٨)

نوع الروضة والمنح الممنوحة للطفل	معدل المنحة السنوية للطفل الواحد في يناير ٢٠١٤م	معدل المنحة السنوية للطفل الواحد في يوليو ٢٠١٤م
معدل منحة الريف	٣٨٢١دولاراً سنوياً بمعدل	٣٩١٧دولاراً سنوياً بمعدل

	٣١٨ دولاراً شهرياً	٣٢٦ دولاراً شهرياً
معدل المنحة الريفية الصغيرة	٥٦٣٩ دولاراً سنوياً بحوالي ٤٧٠ دولاراً شهرياً	٥٧٨٠ دولاراً سنوياً بمعدل ٤٨٢ دولاراً شهرياً

وفيما يلي جدول(١٦) يوضح إجمالي المساعدات السنوية والشهرية التي تقدم لكل طفل مقابل التحاقهم بالروضات غير الحكومية (١٩٢: ٤٩)

نوع رياض الأطفال وفقاً للمساعدات الممنوحة للطفل	معدل المساعدات السنوية للطفل الواحد في يناير ٢٠١٤م	معدل المساعدات السنوية للطفل الواحد في يوليو ٢٠١٤م
رياض الأطفال غير الحكومية التي تعمل لمدة ١٥ ساعة أسبوعياً و٦٠٠ ساعة في السنة	١,٦٣٣ دولاراً سنوياً بمعدل ١٣٦ دولاراً شهرياً	١,٦٧٤ دولاراً سنوياً بمعدل ١٤٠ دولاراً شهرياً

وعلى مستوى نطاق وحجم التمويل الحكومي Scope and scale of government funding (٣٩: ١٠) حكومة الكومنولث، وحكومات الولايات والأقاليم لها أدوار ومسؤوليات مختلفة في تمويل خدمات الأطفال و توجيه التمويل الحكومي الأسترالي في المقام الأول لرعاية الأطفال من الميلاد وحتى الثانية عشر من العمر ؛ حيث بلغ مجموع الإنفاق على رياض الأطفال ومراكز خدمات الأطفال عام ٢٠٠٢/٢٠٠٣م حوالي٢٤٠٠٠٠٠٠٠٠ دولار.، وارتفع إلى ٢٤٨٢٠٠٠٠٠٠ دولار عام ٢٠٠٣/٢٠٠٤م وبلغ أقصاه عام ٢٠٠٤/٢٠٠٥م ٢٤٨٧٠٠٠٠٠٠ دولار ، وازدادت النفقات المخصصة لرياض الأطفال وخدمات الطفولة المبكرة عام ٢٠٠٥/٢٠٠٦م ٣٣٣٢٠٠٠٠دولار نتيجة لزيادة الدعم الموجه لأسر الأطفال (٣٩: ١٠)

وتقدم حكومة الكومنولث المساعدات المالية والمادية للولايات والأقاليم الاسترالية لتحقيق تكافؤ لفرص فيما بينهم في توفير الخدمات العامة ومنها الخدمات التعليمية وخدمات الطفولة المبكرة ، فعلى سبيل المثال التزمت حكومة الكومنولث بدعم خدمات الطفولة بولاية نيوساوث ويلز بمبلغ قيمته ٢٧٨,٦مليون دولاراً على مدى خمس سنوات منذ عام ٢٠٠٨/٢٠٠٩م ، وهذا يمثل نسبة عالية من الإنفاق الجاري على التعليم في مرحلة الطفولة المبكرة في الولاية .

فكانت نسبة تمويل حكومة الكومنولث لخدمات الطفولة المبكرة بولاية نيوساوث ويلز من ٢٧,٤مليون دولار عام ٢٠١٠/٢٠١١م ، وتزايدت جملة مساعداتها لذات الولاية عام ٢٠١١/٢٠١٢م ٨٢,٥ مليون دولار بزيادة قدرها بزيادة قدرها ٥٥,١ مليون دولار في عام واحد فقط وتزايد الأمر عام ٢٠١٢/٢٠١٣م لتبلغ جملة تمويل حكومة الكومنولث لخدمات الطفولة المبكرة في نفس الولاية ١٤٢مليون دولار بزيادة قدرها ٥٩,٥ دولار عن عام ٢٠١١/٢٠١٢م نتيجة زيادة المساعدات المالية التي تقدمها الحكومة الفيدرالية للأسر الأطفال لتحمل نفقات الرسوم التي يدفعها الأطفال الملتحقين بالروضات الخاصة والمراكز الخدمية الخاصة فضلاً عن المساعدات المالية المباشرة التي تنفق على تأسيس البنية التحتية لبرامج خدمات الطفولة المبكرة داخل الولاية . (٢٧: ١١)

وهناك شراكة بين حكومة الكومنولث والولايات في النواحي المالية حيث تحصل حكومات الولايات على تحويلات كبيرة من الكومنولث لتغطية نفقاتها جزئياً بُغية تحقيق التوازن بين السيطرة الفيدرالية والاستقلال الذاتي للولايات في توفير الخدمات العامة ومنها التعليمية وخدمات الطفولة المبكرة وتمويلها . (١٤٤: ١-٦) وتدلل المؤشرات الإحصائية الأخيرة لعام ٢٠١٤م أن حكومة الكومنولث تشارك في تحمل الدعم المالي سواء في صورة مساعدات مالية مباشرة أو الإنفاق على البنية التحتية للخدمات العامة والتعليمية ومراكز خدمات الطفولة المبكرة ورياض الأطفال أو في صورة مساعدات للأسر إذ تحملت مؤخراً ٤٥% من نفقات التعليم الإجمالية لعام ٢٠١٤م مقابل تحمل الولايات والأقاليم الجزء الأكبر الذي بلغ ٥٥% من إجمالي نفقات التعليم ومن بينها رياض الأطفال وخدمات الطفولة المبكرة (٢٧: ١) تتحمل حكومة الكومنولث حوالي ربع التمويل المالي المباشر والعام للمدارس الخاصة غير الحكومية (١٤٤: ١٧).

- **تمويل الولاية** State Funding

تتحمل حكومات الولايات والأقاليم الاسترالية العبء الأكبر في تمويل برامج ومؤسسات الطفولة المبكرة نظراً للتوجه اللامركزي في إدارة وتمويل التعليم الاسترالي؛ حيث تقوم الولايات والأقاليم ببناء مؤسسات رياض الأطفال ومراكز تعليم ما قبل المدرسة ومراكز الرعاية النهارية فعلي سبيل المثال بلغت جملة ما أنفقته حكومة ولاية كوينزلاند على مؤسسات رياض الأطفال تحديداً ٩١ مليون دولار عام ٢٠١٢/٢٠١١م واستثمرت مبلغ ٣٢١ مليون دولار في بناء ٢٤٠ روضة أطفال بأنحاء الولاية، و حكومة جنوب استراليا بلغت جملة ما أنفقته على رياض الأطفال بالولاية ٩٣,٣ مليون دولار للعام ذاته ٢٠١٢/٢٠١١م ، في حين بلغت جملة ما أنفقته حكومة ولاية فيكتوريا مبلغ ١٠١ مليون دولار لذات العام ٢٠١٢/٢٠١١م . (٦٣: ٦٣-٦٧)

فمنذ عام ٢٠١٠م خصصت حكومة فيكتوريا ١٢٠ مليون دولاراً لدعم جودة برامج ومرافق الطفولة المبكرة، وفقاً لما أُطلق عليه برنامج تسهيلات رأس المال للطفولة التمويل والمنح (١٩٣: ١٥) .

حيث ساعد هذا التمويل زيادة خدمات التعليم والرعاية في مرحلة الطفولة المبكرة في المجتمعات عبر فيكتوريا وبناء منشآت جديدة أو توسيع المرافق القائمة، بينما زيادة فرص الحصول على برامج رياض الأطفال تبلغ من العمر أربع سنوات، أما ولاية نيوساوث ويلز فقد فاقت الولايات الأخرى في مجال تمويل خدمات لطفولة المبكرة ويتضح ذلك من خلال الجدول التالي :

جدول (١٧) يوضح تمويل برامج خدمات الطفولة المبكرة خلال الفترة من ٢٠١٠/٢٠١١م- ٢٠١٢/٢٠١٣م وفقاً للمصدر بالمليون دولار (٦٣: ١١)

برامج تربية الطفولة المبكرة	مصدر التمويل	٢٠١٠/٢٠١١م	٢٠١١/٢٠١٢م	٢٠١٢/٢٠١٣م
دعم ما قبل المدرسة	الولاية	٧٩,٩	٧٩,٩	٧٩,٩
خطة الاستثمار والإصلاح لمرحلة ما قبل المدرسة		٢٢,٥	٢٢,٥	٢٢,٥
مراكز الرعاية النهارية		١٥,٩	١٥,٩	١٥,٩
مراكز الرعاية العرضية		٤,٠	٤,٠	٤,٠
دعم الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة		١٣,١	١٣,١	١٣,١
برنامج دعم التدخل		١٢,٨	١٢,٨	١٢,٩
رياض الأطفال الحكومية		٢٩,٤	٢٩,٨	
الشراكة الوطنية	الكومنولث	٢٧,٤	٨٢,٥	١٤٢,٠
إجمالي تمويل الولاية والكومنولث		٢٠٥	٢٦٠,٥	٢٩٠,٣

وفي ضوء الجدول السابق يحلل الباحث نسب التمويل ليستخرج المؤشرات التالية :

- **معدل زيادة إجمالي الإنفاق تزايدت بمعدل زيادة ٨٤,٧ مليون دولار خلال السنوات من ٢٠١٠/ ٢٠١١م – ٢٠١٢/٢٠١٣م وهذا يعكس مدى الاهتمام من لخدمات الطفولة بنيوساوث ويلز .**
- **أن حكومة الولاية تتحمل العبء الأكبر في تمويل خدمات الطفولة المبكرة والتي بلغت ١٧٧,٦ مليون دولار عام ٢٠١٠/٢٠١١م بنسبة ٨٦,٦٣% من إجمالي الإنفاق لذات العام .، في حين بلغت نسبة تمويل حكومة الكومنولث ١٣,٣٧% .**
- **وفي العام ٢٠١١/ ٢٠١٢م بلغت نسبة ما أنفقته حكومة الولاية على خدمات الطفولة المبكرة ٦٨,٣٣% من إجمالي الإنفاق لذات العام في حين تزايدت نسبة مساعدات حكومة الكومنولث إلى لترتفع عن العام السابق لتصل إلى ٣١,٧٧% بزيادة قدرها ٥٥,١ مليون دولار .**
- **وفي العام ٢٠١٢/٢٠١٣م انخفضت نسبة تمويل حكومة الولاية إلى ٥١% من إجمالي الإنفاق على خدمات الطفولة في ذات العام وذلك مقابل ارتفاع وتزايدت نسب التمويل الفيدرالي (الكومنولث) لتبلغ ٤٨,٩١% بزيادة قدرها ٥٩,٥ مليون دولار.**

وهكذا يتضح أن حكومات الولايا والأقاليم الاسترالية يقع على كاهلها العبء الأكبر في تمويل برامج خدمات الطفولة المبكرة .

ـ المصروفات:

ويقوم الأطفال بدفع بعض المصروفات مقابل التمتع بهذه الخدمات؛ حيث المواصلات والوجبات الغذائية وهذه المصروفات رمزية بالنسبة لارتفاع دخل الأسرة باستراليا. كما يعفي من المصروفات الأطفال الفقراء وتخفض لأبناء المناطق الريفية النائية،وتختلف المصروفات من ولاية لولاية حيث تكون هذه المؤسسات في بعض الولايات مجانية ومن بين هذه الولايات كوينزلاند Queensland (١٥٤: ٣) "كما تختلف من مكان إلى مكان سواء كانت هذه الرياض موجودة بالمناطق الموجودة في العاصمة أو بالقرب منها أو في المناطق الريفية (٧٣: ١-٤)

ويرى الباحث أن مؤسسات رياض الأطفال باستراليا لا تعتمد اعتماداً كلياً على المصروفات التي يدفعها الأطفال مقابل التمتع بتلك الخدمات التربوية والاجتماعية والنفسية ولكن تعتمد في تمويلها بشكل أساسي وجوهري على مصدرين مهمين هما حكومة الكومنولث الاسترالي وحكومة الولاية، الأمر الذي ساعد على انتشار هذه المؤسسات بصورة واضحة؛ إذ يوجد في كل حي أكثر من روضة وأكثر من خدمة لتربية طفل ما قبل المدرسة، وأن سياسة التمويل هذه لم تحرم أي طفل من التمتع بالالتحاق بمؤسسة رياض الأطفال تأكيداً لمبدأ تحقيق تكافؤ الفرص التعليمية أمام جميع الأطفال الاستراليين بالإضافة إلى توافر الإمكانات والتجهيزات المختلفة واللازمة لهذه المؤسسات مما يساعد على تحقيق الأهداف التي تسعى إليها، كما يلاحظ الباحث أن سياسة التمويل أدت إلى ارتفاع نسبة الأطفال الذين يبلغون سن الرابعة وحتى السادسة من العمر للالتحاق بمؤسسات الرياض حيث بلغت نسبة الملتحقين بمؤسسات رياض الأطفال ومؤسسات تعليم ما قبل المدرسة إلى ١٠٠% في معظم الولايات والأقاليم الاسترالية ، وهذه الإحصاءات مؤشر واضح لمدى الوعي المنتشر بين الشعب الاسترالي والهيئات الحكومية والسلطات التعليمية بأهمية مؤسسات رياض الأطفال للآباء قبل الأطفال بل وللمجتمع بأسره ، كما يتضح أن عبء التمويل كله أو معظمه يقع على كاهل حكومات الولايات والأقاليم الاسترالية والدعم المالي المباشر وغير المباشر من الحكومة الفيدرالية (حكومة الكومنولث) .

٨- القوى والعوامل الثقافية المؤثرة في رياض الأطفال في استراليا :

لقد لعبت العوامل الثقافية لاستراليا أدواراً مباشرة أثرت بشكل أو بأخر على رياض الأطفال في استراليا على النحو التالي :

٩- العامل الجغرافي:

استراليا هي أصغر قارة في العالم وسادس أكبر بلدان العالم تقع بين المحيطين الهندي والهادي تقع في الجزء الجنوبي من الكرة الأرضية، مساحتها ٧,٦١٧,٩٣٠ كيلو متر مربع، يحدها المحيط الهندي غرباً والهادي شرقاً ويفصلها عن آسيا بحر تيمور وعن نيوزيلندا بحر تسمان (٤٣: ١-٣).

وتأسست استراليا عام ١٧٨٨م باعتبارها مستعمرة بريطانية حصلت على استقلالها عام ١٩٠١م وهي إحدى دول الكومنولث البريطاني، وترتبط بإنجلترا حتى الآن في كثير من الجوانب وخاصة التعليمية، وتتكون من ست ولايات هي : نيوساوث ويلز New South Wales وفيكتوريا Victoria وكوينزلاند Queensland وجنوب أستراليا South Australia وغرب أستراليا Western Australia وتسمانيا Tasmania، وإقليمين: إقليم العاصمة الأسترالية Australia Capital Territory (ACT) والإقليم الشمالي Northern Territory (NT)، وتتكون منها الكومنولث الأسترالي وعاصمتها كانبرا Canberra (وأكبر ولايتين بالكومنولث فيكتوريا ونيوساوث ويلز) ، وبرغم مساحتها التي تربو على مساحة الولايات المتحدة الأمريكية، إلا أن خمسة أسداس القارة على إجمالها صحراء قاسية، ويتكدس غالبية السكان على طول الساحل من برسبان Brisbane إلى أدليد Adelaide، حيث عواصم الولايات الست وهي أدليد وبرسبان وهوربارت Horbart وميلبورن Melborne وبيرث Perth وسيدنى Sydney ويمثلون ٦٠٪ من السكان، ويعيش ثلثهم في نيوساوث ويلز وربعهم في فيكتوريا حيث المناخ أقل قسوة، أما سكان الريف فهم أقل من ١٥٪ من جملة السكان البالغ عددهم ٢٢,٥٩٦٠٠نسمة وفقاً لتعداد مارس ٢٠١٢م (٣٠: ١-٢) والذي تزايد ليصبح ٢٣,٠٣٢,٧مليون نسمة وفقاً لإحصاء مارس عام ٢٠١٣م، ويتمركز معظمهم في المدن الساحلية، واللغة الرئيسة باستراليا هي الإنجليزية و المستخدمة من معظم السكان، وحوالى ٤ مليون نسمة يتكلمون لغات غير الإنجليزية .

انعكس ذلك على تمركز معظم السكان في المنطقة الجنوبية الشرقية للبلاد؛ حيث يقطن ٥٠٪ من السكان في المدن الثلاثة الكبرى (سيدنى وملبورن ويرسبان) (١٣٢: ٢١١-٢١٤).

وانعكس هذا التقسيم الجغرافي للولايات والأقاليم الاسترالية على أن أصبح التعليم في أستراليا مسئولية الولايات الأسترالية الست والإقليمان الاستراليان كل في حدودها، حيث لا توجد سيطرة للحكومة الفيدرالية المركزية على إدارة وتنظيم التعليم بأستراليا، ويقتصر دورها في تقديم بعض الإعانات المالية للولايات على هيئة منح حتى تتمكن الولايات من تنفيذ برامجها التعليمية بصورة أفضل. ولتحقيق تكافؤ الفرص بين الولايات في توزيع الخدمات ومنها التعليمية؛ ولهذا فأستراليا ليس لها نظاماً تعليمياً واحداً. (١٦٠: ١-٧)

وانعكس هذا التقسيم أيضاً على تعدد الوزارات المسئولة عن إدارة رياض الأطفال بكل ولاية وإقليم وتعدد السياسات المتعلقة بتوفير خدمات الطفولة المبكرة مما أدى إلى تنوع وتعدد مسميات مؤسسات تربية طفل ما قبل المدرسة ومن ثم تعدد أغراضها وأهدافها وسياسات وإجراءات القبول بها بل ونسب الالتحاق بها فلوحظ أن نسب قبول الأطفال برياض الأطفال في ولاية نيوثاوث ويلز بلغت ٨٦,٢% وفي ولاية فيكتوريا بلغت نسبة القبول ٩٩,٩% وفي ولاية تسمانيا بلغت نسبة القبول ٩٧% وفي غرب استراليا ٩٧,٥% وفي إقليم العاصمة الاسترالية كانبرا بلغت النسبة ٩٥,٤% وكوينزلاند ٩٩,٤% والإقليم الشمالي ٨٨,٤% وجنوب استراليا بلغت نسبة القبول ٨٧,٧%(١٢٩: ٧).

كما أدى وقوع استراليا في نصف الكرة الجنوبي إلى تعاكس الفصول الأربعة فيها مع فصول النصف الشمالي مما كان له عظيم الأثر على مناخها، فاستراليا تقع جنوبي خط الاستواء، ويتراوح المناخ فيها بشكل عام بين جاف وشبه جاف، ومعتدل في الجنوب والشرق، وشبه مداري في الشمال، مما انعكس ذلك على بداية العام الدراسي وأوقات القبول بمؤسسات رياض الأطفال ومراكز خدمات الطفولة فيقبل الطفل برياض الأطفال عندما يبلغ سن الرابعة من العمر في ١يناير كما في ولاية تسمانيا ، و٣٠ ابريل كما في ولاية فيكتوريا وإقليم العاصمة الاسترالية ، ١مايو كما في ولاية جنوب استراليا ، ٣٠ يونيه كما في ولاية كوينزلاند وغرب استراليا والإقليم الشمالي ،كما أثر العامل الجغرافي على تكثيف جهود الحكومة الاسترالية في توفير مباني رياض الأطفال بشروط ومعايير خاصة حيث اشترطت أن يكون موقع الروضة جيد التهوية ومزود بجميع سُبل الحماية والسلامة والأمان .

العامل التاريخي:

كان السكان الأوائل من شعوب السكان الأصليين الأبوريجين الذين هاجروا القارة منذ ٦٠ ألف سنة من جنوبي شرق آسيا، عندما كانت المياه حولها ضحلة وتسمح للأفراد بالهجرة إليها بحراً، ثم ارتفعت المياه المحيطة مما عزلت هؤلاء الوافدين إليها من الاتصال بموطنهم الأصلي وأصبحوا معزولين داخل قارتهم الجديدة، وكانت هذه القارة مجهولة وكان هؤلاء المهاجرون من جامعي الثمار للعالم الخارجي حتى القرن ١٧ وصائدي الحيوانات والأسماك، ورغم أنه شعب بدوى حينئذ إلا أنه كان يتسارع في التغيير مرتبطاً بأرضه مستخدماً آلاته الحجرية، وتوائموا مع العوامل البيئية وكانت لهم سماتهم الثقافية والحضارية عندما اكتشفت من قبل الأوروبيين في أواخر القرن ١٧؛ حيث كان يوجد بالقارة وقتئذ أكثر من ٢٥٠ لغة متداولة، وهذا يعكس أنها مجتمع متنوع الثقافات منذ اكتشافها، وانقرضت هذه اللغات مع مطلع القرن ١٩ وأصبحت اللغة ثنائية أو متعددة، ومع مجئ المستوطنين الأجانب قلت أعداد الشعب الأصلي نتيجة للتطهير العرقي والإبادة الجماعية التي تعرضوا لها ووفد أول المستوطنين الأوربيين عام ١٧٨٨م عندما أقاموا مستوطنة بريطانية(١٥٠: ١-٨)، (١١٠: ٣١-٣٣):

أصبحت أستراليا دولة واحدة عندما دخلت المستعمرات المنفصلة في اتحاد فيدرالي عام ١٩٠١م، وأصبح الكومنولث الأسترالي رسمياً كدولة داخل المملكة البريطانية، ودخلت أستراليا مع القوات البريطانية في الحرب العالمية الأولى والثانية، وبعد الحرب العالمية الثانية وفد إليها أعداد كبيرة من المهاجرين مما أثر ذلك على زيادة التنوع الثقافي بأستراليا والانتعاش الاقتصادي (٢٠: ١-٩) .

وانعكس ذلك على اهتمام الدولة بالطفولة المبكرة عندما نقلت آراء المفكرين الأجانب إلى استراليا فيما يختص بأهمية السنوات الأولى من عمر الطفل ونقلت إلى استراليا فكرة إنشاء رياض الأطفال؛ حيث يرجع اهتمام استراليا بخدمات الطفولة المبكرة منذ عام ١٨٣٥م مع نهاية القرن التاسع عشر خاصةً عام ١٨٩٠ م وبدأت تظهر فكرة رياض الأطفال استجابةً لأفكار السائدة لها في أوربا مع المربى الألماني فريدريك فروبل Fredrick Frobel وبستالوزي Pestalozzi في الولايات المتحدة ونظريات التعليم لجان بياجيه Piaget وعالم النفس السويسري وفوجوتسكى Vygotsky السوفيتي، وماريا مانستورى Mariab Manstory

وبرونر Broner ، واستجابةً لانتشار هذه الفلسفات ظهرت حركة رياض الأطفال الخيرية a philanthropic kindergarten movement وذلك عام ١٨٩٥م كأول روضات باستراليا كما أنشئت روضات أخرى في نهاية هذا العام بالقرب من سيدنى Sydney، كما أنشئت روضات خاصة بالفقراء لتلبية حاجاتهم بولاية فيكتوريا Victoria بواسطة الكنائس بين عامي ١٩٠١م إلى ١٩٠٦م. وبكوينزلاند Queensland عام ١٩٠٧م وانتشرت فكرة إنشاء مؤسسات رياض الأطفال في جميع ولايات استراليا Australia مع عام ١٩١١م. وتشكل اتحاد رياض الأطفال بنيو ساوث ويلز the Kindergarten Union of New South Wales في ذات العام ١٩١١م وكانت هذه البدايات التاريخية لمؤسسات تربية طفل ما قبل المدرسة وتوالت التوسعات في إنشاء هذه المؤسسات مع تزايد خروج المرأة الاسترالية للعمل (١٢١: ١٧-١٩)،(١٤١: ٥-٦)

فبدأت بعض حكومات الولايات تركز كل اهتمامها في إنشاءها تلبيةً لحاجات الأسر والأطفال الملحة لها، ومع بداية السبعينيات عمل قسم التربية والتعليم بولاية تسمانيا Tasmania على ضم مؤسسات رياض الأطفال بالمدارس النظامية . (١٤١: ٦)

وتوالت الجهود من قبل حكومات الولايات من جهة وحكومة الكومنولث من جهة أخرى على التوسع في إنشاء مؤسسات رياض الأطفال ومراكز خدمات الطفولة الأخرى لزيادة الإقبال عليها لارتفاع الوعي بأهمية هذه المؤسسات في تحقيق التنمية الشاملة للطفل في تلك المرحلة النمائية الحرجة الأمر الذي ساعد على تحقيق نسب الاستيعاب الكامل حالياً في استراليا وجعلها من الدول الرائدة في مجال جودة التعليم ورياض الأطفال وخدمات الطفولة المبكرة .

- **العامل الاقتصادي:**

تمتلك أستراليا نموذجاً ناجحاً من الاقتصاد الرأسمالي الغربي، ولهذا تُعد من الدول المتقدمة، التي أخذت المركز الثالث عشر في التقدم الاقتصادي وتحتل المركز السادس عشر في تصنيف مؤشر التنافس العالمي عام ٢٠١٠- ٢٠١١م للمنتدى الاقتصادي العالمي(١٩٨: ٧٣-٧٤).

فضلاً عن تصنيف استراليا في مراكز عالية في العديد من التصنيفات العالمية مثل : التنمية البشرية وجودة الحياة والرعاية الصحية والعمر المتوقع والتعليم العام والحرية الاقتصادية

وحماية الحريات المدنية والحقوق السياسية إذ تعتبر استراليا الأولى في معيار جودة المعيشة خارج أوروبا، وبلغ الناتج المحلي لاستراليا ١,٥٢١ تريليون دولار أمريكي لعام ٢٠١٢م وفقاً لمؤشرات البنك الدولي ، ولهذا تُعد استراليا الدول عالية الدخل وفقاً لتصنيف منظمة التعاون والتنمية في الميدان الاقتصادي، وبلغ نصيب الفرد من إجمالي الدخل القومي ٥٩,٥٧٠ دولار عام ٢٠١٢م (٤٣: ١-٣).

حيث أضحت استراليا سوق اقتصادي غربي مزدهر يهيمن عليه قطاع الخدمات ٦٨% من إجمالي الدخل القومي ، فهي دولة غنية بثروتها الحيوانية حيث تشتهر سهولها الوسطى بأنها من أكثر الأقاليم في العالم تربيةً للأغنام وكذلك تقوم بتربية الأبقار مما ترتب عليه ازدهار في جميع الصناعات الخاصة بالإنتاج الحيواني فتنتج استراليا اللحوم والألبان والجلود ، فضلاً عن شهرتها بالثروات المعدنية العديدة مثل الذهب والرصاص والحديد والفحم ، كما يوجد بها عدد من الصناعات الثقيلة والتي تتركز في نيوساوث ويلز مثل صناعة السيارات وبناء السفن وأصبح معدل البطالة في استراليا عند ٥,٨ وفقاً لإحصاء نوفمبر ٢٠١٣م (٢٤: ١-٢)،(٢٥: ١).

فأصبحت أستراليا من أعلى دول منظمة التعاون في الميدان الاقتصادي، ويرجع الأداء الاقتصاد القوى لأستراليا إلى العوامل التالية: (١٤٨: ٤-٧)

- تعد استراليا في السوق العالمية مصدراً للخامات والمنتجات الحيوانية والزراعية .
- أستراليا دولة غنية بالموارد الطبيعية ومزدهرة اقتصادياً في مجال السلع الأساسية.
- القوى العاملة الأسترالية مدربة ومتعلمة تعلماً جيداً ذا جودة عالية.
- الإصلاحات الهيكلية التي كانت سبباً في افتتاح الاستثمار والمنافسة أمام الاقتصاد الأسترالي و زيادة الإنتاجية واستقرار الاقتصاد الكلى.

وساعد هذا الانتعاش الاقتصادي الأسترالي على تقدم التعليم الذي أدى بدوره إلى الإسهام بفاعلية في إدارة عجلة التنمية الاقتصادية والاتجاه نحو توسيع قادة الشراكة المجتمعية في التعليم التي تساعد بدورها في التعرف على احتياجات ومتطلبات سوق العمل من التعليم و صناعة القرارات التعليمية التي تخدم النمو الاقتصادي الأسترالي(٣٥: ٣٠-٣١).

واحتلت استراليا المكانة الأولى في قائمة الصادرات وهي غنية بأنواع مختلفة من مصادر الطاقة ويعد الفحم والنفط المصدرين الرئيسين لتوليد الطاقة مما جعلها من الدول الرأسمالية في العالم نظراً لنموها الاقتصادي الذي انعكس بالضرورة على تمويل التعليم ومؤسسات تربية طفل ما قبل المدرسة وجعلها من الدول التي تولي عناية فائقة لتربية طفل ما قبل المدرسة وتنفق بسخاء على إنشاء مؤسسات رياض الأطفال بجميع أنحاء استراليا بل وتقدم الدعم المالي للولايات والأقاليم لإحداث التوازن فيما بينهم حتى يلقى الطفل الرعاية الكافية فتعددت مسميات وأنواع مؤسسات رياض الأطفال ومراكز خدمات الطفولة وانتشرت مؤسسات الرياض بشكل كبير لتستوعب جميع الأطفال ممن هم في سن الرياض وساعد ذلك على تحقيق نسب الاستيعاب العالية التي وصلت إلى ١٠٠% في معظم الولايات، بل وساعد هذا الاقتصاد القوي على زيادة المخصصات المالية لخدمات الطفولة المبكرة وإنفاق مبالغ باهظة لتجويد هذه الخدمات وتبنيها لمعايير الجودة القومية السبعة لخدمات الطفولة وتحرص على تطبيقها بعناية بالتعاون مع حكومات الولايات والأقاليم ، فضلاً عن تقديم حكومة الكومنولث الدعم المالي لأسر الأطفال الملتحقين بمؤسسات رياض الأطفال الخاصة بصورة مباشرة فبلغ إجمالي المساعدات المالية للرسوم بالمليون دولار حيث كانت جملة المساعدات عام٢٠١٠/٢٠١١م ٢٣٩,٠ مليون دولار وبلغت أقصاها العام الحالي ٢٠١٤/٢٠١٥م ٣٥٤,٤ مليون دولار بمعدل زيادة قدرها ١١٥,٤ مليون دولار بنسبة ٣٢,٥٦% من إجمالي المساعدات، وقد أعلن مجلس التنمية الاقتصادية بموجب المذكرة رقم ٢٠١٤/١٠٦ م بتاريخ ٥ أغسطس ٢٠١٤م أن معدل المنحة لكل طفل سنوياً تم تعديلها من ٣٢٨٩ دولار إلى ٣٤٠٧ دولار في المرحلة الابتدائية ومن ٤٨٧٤ دولار إلى ٥٠٤٩ دولار في المرحلة الثانوية للعام ٢٠١٤/٢٠١٥م المدرسة (٨٧: ١-٢)

العامل الاجتماعي:

تُعد أستراليا مجتمع شمولي ومتسامح يتألف من مواطنين ذوى خلفيات متعددة، فأستراليا مجتمع متعدد الثقافات وهي مجتمع منسجم متطور مفتوح على العالم الخارجي بحكم تكوينه؛ لذا فهو مجتمع متعدد العرقيات؛ حيث يرجع أصل السكان إلى السكان الأصليون الأبورجنيال **Aboriginal** والذي وصل عددهم وفقاً لإحصاء عام ٢٠٠٦م إلى ٥١٧,٢٠٠ نسمة من جملة السكان(٢٦: ١-٢).

ويرجع التنوع الثقافي واللغوي والعرقي الذي في استراليا حالياً إلى الهجرات المتتالية إلى القارة الأسترالية منذ اكتشافها من إندونيسيا وإيطاليا واليابان وآسيا وتركيا والصين وبريطانيا وأيرلندا؛ حيث شهدت أستراليا التوسع في الهجرات إليها من بلدان العالم المختلفة خاصة بعد تخليها عن سياسات التميز العنصري في منتصف السبعينيات من القرن العشرين، الأمر الذي ساعد على تعدد الأجناس واللغات والديانات والذي كان له أثر مباشر على التعليم الأسترالي(٦٢: ١٧٤) ،(١٢٤: ١١٢).

الذي لم يفرق بين جنس وآخر في توفير فرص التعليم؛ حيث حرصت السياسة التعليمية الأسترالية على إتاحة فرص التعليم لجميع السكان سواء الأصليون أو المهاجرون، وانتشرت مجالس الآباء والمواطنين لخدمة الطلاب بجميع جنسياتهم، فلا توجد ديانة رسمية في استراليا وإنما يمكن القول: أن الديانة المسيحية تحتل المرتبة الأولى لمعظم السكان إذ يدين بها حوالي ٦٤% من الاستراليين أما باقي السكان فيدينون بديانات أخرى غير المسيحية مثل الإسلامية واليهودية والبوذية والهندوسية ويمثلون حوالي ٦% من جملة السكان والنسبة الباقية من السكان لا ديانة لهم (٢٤: ٢-٣)

ويتضح من ذلك أن عدد المسيحيين بالمجتمع الأسترالي كبيراً جداً فهي الديانة الأولى في استراليا وللكنائس فيها دوراً بارزاً في رسم ملامح السياسة التعليمية وإنشاء العديد من مراكز خدمات رعاية الطفولة المبكرة ورياض الأطفال ، ويشهد المجتمع الأسترالي تسامحاً دينياً ملحوظاً الأمر الذي انعكس على التعليم وإدارته، فلا يوجد بالمجتمع الأسترالي تحيز ديني في المؤسسات التعليمية أو السلطات التعليمية على مستوى الولايات والمحليات كما تلعب اللغة بالمجتمع الأسترالي دوراً بارزاً في تحقيق التنوع الثقافي الذي يتسم به ذلك المجتمع،واللغة الإنجليزية هي اللغة الأكثر استخداماً بين الشعب الاسترالي؛ إذ يتحدث بها أكثر من ٧٩٪ من جملة السكان وفقاً لتقدير عام ٢٠١٠م، في حين يتحدث النسبة الباقية من السكان لغات أخرى (٢٤: ٢-٣) ،(٢٣: ١-٢). واللغة الإنجليزية هي لغة التعلم في رياض الأطفال في جميع الولايات الاسترالية ويفرد لها منهج خاص بمؤسسات رياض الأطفال يطلق عليه اللغة الإنجليزية .

ويتميز المجتمع الأسترالي بالتحضر والتميز يسعى إلى تكثيف الجهود لرفع جودة التعليم وتحقيق الفرص التعليمية المتكافئة أمام جميع الأفراد بغض النظر عن الخلفية الثقافية أو

الدينية أو العرقية للأفراد وينعكس ذلك في الدعم الذي تقدمه حكومة الكومنولث للولايات لتحقيق تكافؤ الفرص فيما بينها للإنفاق على خدمات الطفولة المبكرة فضلاً عما تقدمه حكومة الكومنولث وحكومات الولايات من دعم مالي لأسر الأطفال نظير المصروفات التي يتم دفعها مقابل الالتحاق بمؤسسات رياض الأطفال ومراكز الطفولة المتنوعة فلا يحرم من مؤسسات رياض الأطفال أي فئة من الأطفال.

ويبذل المجتمع الاسترالي جهوداً مضنية لتوفير الرعاية والتربية السليمة لطفل ما قبل المدرسة وانعكس ذلك واضحاً في تبني جميع الولايات المعايير القومية السبعة لجودة خدمات الطفولة المبكرة.

ونظراً لخروج المرأة للعمل في استراليا ظهرت الحاجة الملحة للرعاية البديلة التي لا تتوافر إلا من خلال مراكز رعاية وتعليم طفل ما قبل المدرسة والتي انتشرت في جميع الولايات وتعددت وتنوعت مسمياتها من ولاية لأخرى على النحو الذي أوضحه الباحث تحت محور مسميات مؤسسات تربية طفل ما قبل المدرسة مما ساعد في نهاية الأمر على تحقيق الاستيعاب الكامل بمؤسسات تعليم ما قبل المدرسة ورياض الأطفال .

- **العامل السياسي:**

أستراليا دولة فيدرالية ديمقراطية برلمانية تقسم إدارياً وفقاً لقانون التقسيمات الإدارية إلى ست ولايات وهي: نيوساوث ويلز، وكوينزلاند، وجنوب أستراليا، وتسمانيا، وفيكتوريا، وأستراليا الغربية إضافة إلى إقليمين هما: إقليم العاصمة الأسترالية، والإقليم الشمالي، فضلاً عن المناطق التابعة لأستراليا، فأستراليا دولة تعتمد على النظام التشريعي **Legal System** الذي يتفق مع القانون الإنجليزي العام، فتتولى الملكة إليزابيث الثانية رئاسة الدولة ويكفل لها الدستور تعيين الحاكم العام وله اختصاصات واسعة في صنع القرارات التعليمية من خلال تعيينه لأعضاء المجلس التنفيذي وتعيين الوزراء ومنها وزراء التعليم بالولايات وإقرار القوانين العامة للتعليم بعد موافقة البرلمان عليها؛ حيث ترسم السياسة العامة لأستراليا من خلال الهيئة التنفيذية والهيئة التشريعية.

* **الهيئة التنفيذية:**

تضم الهيئة التنفيذية في أستراليا ما يلي: (٤٢: ١-٧)

أ- رئيس الدولة: ملكة المملكة المتحدة ويمثلها في أستراليا الحاكم العام.

ب- رئيس الحكومة: هو رئيس مجلس الوزراء

ج- مجلس الوزراء: يختار الحاكم العام أعضاء مجلس الوزراء، من أعضاء البرلمان

د -الانتخابات: نظم الحكم في أستراليا ملكي وراثي، وتعين الملكة الحاكم العام في أستراليا عقب الانتخابات التشريعية،ويعين الحاكم العام عادة زعيم الأغلبية، سواء كان حزباً أو ائتلافاً، رئيساً للوزراء لفترة ثلاث سنوات.

الهيئة التشريعية:

يتكون البرلمان الفيدرالي من مجلسين تشريعيين : (٥٩: ١-٢) ،(٦٠: ١٢٤).

أ - مجلس الشيوخ The Senate: والذي يتكون من ٧٦ مقعداً ويتم تعيين عضوان من كل ولاية،وعددهم ١٢ عضواً واثنان من كل إقليم يتم اختيارهم كل ثلاث سنوات بالتصويت المباشر لكي يكملوا ست سنوات.

ب- مجلس النواب House of Representatives: ويتم انتخاب أعضاؤه بالتصويت المباشر على أساس التمثيل النسبي ليكمل ثلاث سنوات، ويمثل كل ولاية على الأقل خمس أعضاء ويتكون من مجلس النواب من ١٤٨ مقعداً .

كما تلعب الأحزاب السياسية Political Parties دوراً مهماً في رسم ملامح السياسة التعليمية وصناعة القرارات التعليمية، ومن بين هذه الأحزاب: الحزب الديمقراطي الاشتراكي، حزب العمال، حزب الخض، الحزب الليبرالي وهو حزب الأغلبية في مجلس النواب، الحزب الأحادي القومي، فضلاً عن مجموعات الضغط السياسي المتمثلة في حزب العمال الديمقراطي الأسترالي وحركة السلام ونزع السلاح النووي.

وفي ضوء ما سبق يتضح أن النظام السياسي الأسترالي يمنح لحكومات الولايات والأقاليم الاستقلال الإداري التام دون أي تدخل في الشئون الداخلية من قبل حكومة الكومنولث، ويقتصر دورها في تقدم الدعم المالي والفني وتوفير الخدمات للولايات، فضلاً عن اهتمامها بالشئون الخارجية والعامة للبلاد وانعكس هذا النظام على التنوع الفريد في تعدد

مسميات مؤسسات تربية طفل ما قبل المدرسة واختلاف سن القبول بها من ولاية لأخرى فضلاً عن تنوع البرامج والمناهج الدراسية لرياض الأطفال والأهداف الخاصة لرياض الأطفال واختلاف حصص التمويل والإعانات والمنح المقدمة لأسر الأطفال الأمر الذي يجعلنا أما أكثر من نظام تعليمي للاستقلال الإداري والتعليمي للولايات والأقاليم الاسترالية ولامركزية الإدارة التعليمية وبالتالي إدارة رياض الأطفال وخدمات الطفولة فلكل ولاية وإقليم وزارة للتعليم ولخدمات الطفولة تتغير مسمياتها بتغير الولايات على النحو الذي أبرزه الباحث في محور إدارة رياض الأطفال .

ثانياً ملامح رياض الأطفال في هونج كونج في ضوء القوى والعوامل الثقافية المؤثرة

تُعد هونج كونج من الدول المتميزة التي تمتلك نظاماً تعليمياً مميزاً مماثلاً لنظام التعليم في المملكة المتحدة، حيث يتمتع بالقدرة على التنافسية في مجال جودة التعليم ومجال رياض الأطفال، فتتبع نظام الجودة عند تصميم برامج رياض الأطفال، الأمر الذي ساعد على إيجاد نظام فريد لرياض الأطفال يعمل بنظام الدورتين في اليوم؛ حيث برامج رياض الأطفال الصباحية والمسائية (١٠٦: ٣) ،(١٤٢: ٢٣٣-٢٣٤).

أصبحت هونج كونج منذ ١يوليو ١٩٩٧م تعرف باسم "منطقة هونج كونج الإدارية الخاصة الصين.

تتميز هونج كونج بالتنوع الثقافي التي تعرضت عبر تاريخها فأصبح نظام التعليم في هونج كونج يتميز بالطابع البريطاني الإنجليزي نظراً لتأثره بفلسفة بريطانيا التعليمية؛ حيث أطلق فيها شعار (بلاد واحدة ونظامان). (١٧٨: ٣) تمتع هونج كونج باقتصاد قوي مزدهر انعكس على جودة التعليم والخدمات المقدمة لرعاية الطفولة والتوسع الواضح في إنشاء مؤسسات رياض الأطفال لتحقق ارتفاع بارز بين دول العالم في الاستيعاب الكامل للأطفال ممن بلغو سن الالتحاق برياض الأطفال الأمر الذي انعكس بدوره لأطفال المرحلة الابتدائية الذي وصل ١٠٢%عام ٢٠١٠م بالمدارس الابتدائية .

ولقد أثرت التغيرات السياسية التي شهدتها هونج كونج بعد استقلالها عام ١٩٩٧م على دعم مبدأ اللامركزية والديمقراطية في إدارة شئون التعليم على المستويات المحلية والمدرسية وظهور مبادرات الإدارة الذاتية للمدرسة SBM لتعزيز فعالية المدارس والمؤسسات

التعليمية ومن بينها مؤسسات رياض الأطفال لضمان جودة الأداء حيث إنها اتخذت التدابير اللازمة لتطبيق مدخل الإدارة الذاتية للمدارس بجميع أنحاء هونج كونج وتعزيز الشراكة المجتمعية في صنع القرارات التعليمية على المستوى الإجرائي للمؤسسات التعليمية منذ ١٩٩٩م (١٣٩: ١-٣).

الأمر الذي جعل القرن الحادي والعشرين في هونج كونج بداية فترة الإصلاح التربوي، فكان تحسين برامج التعليم والمدارس ورياض الأطفال ومراكز الرعاية النهارية واحدة من الإستراتيجيات التي تبنتها حكومة هونج كونج وذلك من أجل التغيير وضمان الجودة وجعل المؤسسات التربوية والتعليمية مسئولة أمام أولياء الأمور والمجتمع وتبنى مشروع التنمية المستدامة للتعليم في مرحلة الطفولة المبكرة استجابة لما تبناه معهد هونج كونج للتعليم The Hong Kong Institute of Education، وما يؤكده مركز البحوث والتنمية في مرحلة الطفولة The Centre for Early Childhood Research and Development of the Hong Kong Institute of Education (٢٠١: ١-٣). فمع نشر مقترحات لإصلاح التعليم في عام ٢٠٠٠م أكد الرئيس التنفيذي لهونج كونج في خطابه - بعد عودة هونج كونج إلى الصين بعد مائة عام من الحكم الاستعماري البريطاني - التزامه بتعزيز جودة التعليم في هونج كونج من خلال تزويده بالقوى البشرية المدربة من ذوى المهارات العالية (١١٨: ٣).

ولهذا دخلت الطفولة المبكرة في هونج كونج مرحلة التحدي والإثارة للمرة الأولى في تاريخ التعليم؛إذ أُقرت مرحلة رياض الأطفال رسمياً من قبل حكومة هونج كونج، وذلك لتوفير الأسس المهمة للتنمية الشاملة للأطفال والتعليم مدى الحياة وذلك من خلال إستراتيجية التربية والتعليم لإصلاح التعليم التي تم تحديدها في خمسة مجالات هي: (٩٩: ٣٠).

- تعزيز وتوفير تعلم ما قبل المدرسة في هونج كونج.
- ضمان الكفاءة المهنية وتعزيز المعلمين المتخصصين في مجال الطفولة المبكرة.
- تحسين ضمان الجودة وتوحيد قطاعات الرعاية في رياض الأطفال.
- تعزيز التعاون بين رياض الأطفال والتعليم الابتدائي من جهة وبين البيت والروضة من جهة أخرى الأمر الذي ساعد على تحقيق الاستيعاب شبه الكامل لجميع الأطفال ممن هم في سن رياض الأطفال يلتحقون بمؤسسات رياض الأطفال في هونج كونج، فهناك أكثر

من ٩٥٪ من عدد الأطفال ممن هم في سن الروضة يلتحقون بهذه المؤسسات (١٤٢: ٢٤٢-٢٤٣).

١- نشأة وتطور رياض الأطفال في هونج كونج:

يُعد نظام التعليم في هونج كونج نظاماً مماثلاً لما هو في المملكة المتحدة وبخاصة نظلم تعليم اللغة الإنجليزية الذي أُخذ من قبل البريطانيين في عام ١٨٦١م، حيث أصبح نظام التعليم في هونج كونج يتسم بالتنافسية والجودة العالية وفقاً لتمشيه مع المعايير العالمية في نظام الجودة والاعتماد، ويرجع تاريخ وصول البريطانيين إلى أرض هونج كونج إلى عام ١٨٤٣م عندما فتحوا مدارس لتربية الأطفال في القرى الصغيرة مثل: تشوتشيك، وشيك باي، وهيونج تساي كونج، ونج تشونج هاي على جزيرة هونج كونج. كما لعبت المسيحية دوراً كبيراً في نشر التعليم في هونج كونج، حيث جاء المبشرون البروتستانت والكاثوليك الذين قدموا خدمات لرعاية الأطفال في عام ١٨٤٣م، ولهذا يرجع تاريخ إنشاء رياض الأطفال في هونج كونج إلى نهاية القرن التاسع عشر وبدايات القرن العشرين (١٤٩: ١-٤) ،(١٥٧: ٩-١١).

وفي عام ١٨٦١م جاء فريدريك ستيوارت مؤسس التعليم في هونج كونج الذي يرجع إليه الفضل في دمج نموذج التعليم الحديث على النمط الغربي. وفي عام ١٩١٩م بدأ الوعي الاجتماعي بأهمية تربية ورعاية الأطفال يأخذ مداه في جميع أنحاء هونج كونج كما أخذ التعليم للفقراء الأولوية الكبيرة، الأمر الذي ساعد على انتشار مؤسسات تربية ورعاية الأطفال الفقراء والأيتام عام ١٩٣٤م. وفي سبتمبر ١٩٧١م بدأت حكومة هونج كونج تمنح المدارس الابتدائية ورياض الأطفال المجانية في الأقاليم، كما قامت حكومة هونج كونج عام ١٩٨١م بإنشاء معاهدة خاصة لتدريب معلمات رياض الأطفال في أثناء الخدمة لمدى عامين لمنحهم شهادة QKT وكذلك مديرات رياض الأطفال، ولزيادة الوعي بأهمية تربية الطفل ورعايته في مؤسسات كرياض الأطفال ومراكز الرعاية التربوية للأطفال قامت حكومة هونج كونج منذ الثمانينيات من القرن العشرين بطباعة ونشر أدلة وكتيبات تضم معلومات عن الطفولة المبكرة وأهمية تربية الطفل في مرحلة رياض الأطفال وكيفية تشغيل رياض الأطفال من خلال مناهج خاصة وذلك عام ١٩٨٥م، ثم نشر دليل لرياض الأطفال بعد تطويره عام ١٩٩٦م ، وبدأت حكومة هونج كونج في عقد الثمانينيات التوسع في إنشاء مؤسسات رياض الأطفال

ومراكز رعاية الأطفال الخاصة لتقديم الرعاية والخدمات للأطفال، وفي عام ١٩٩٥م وحرصاً من حكومة هونج كونج على تدريب وتأهيل معلمات رياض الأطفال أعدت برنامج تدريبي أثناء الخدمة لبعض الوقت ليعادل شهادة رياض الأطفال في التربية (بكالوريوس التربية تخصص رياض الأطفال) A 2 year part Time Training Program Leading to the Certificate in Kindergarten Education (CE-KG).

واستجابة لذلك بدأ معهد التربية في هونج كونج منذ عام ١٩٩٥م The Hong Kong institute of education (HKIE) يقدم برنامج شهادة التربية تخصص رياض الأطفال(A certificate of education kindergarten education (CE-KG، بدلاً من شهادة (QKT) التي كانت موجودة في عقد الثمانينيات من القرن العشرين، وفي عام ١٩٩٨م أعدت الحكومة برنامج للتدريب كل الوقت للحصول على شهادة التربية في الطفولة المبكرة A 3-Year Full Time Training Program Leading to the Conferment of the Certificate of Early Childhood Education (CE-ECE) لخريجي مرحلة الثانوية الذين يأملون في العمل برياض الأطفال (١٨١: ١).

ومع عودة السيادة على الصين في عام ١٩٩٧م بذلت حكومة هونج كونج جهوداً كبيرة في دعم ونشر مؤسسات رياض الأطفال وتدريب المعلمات على شهادة الكفاءة في رياض الأطفال،وفي عام ١٩٩٩م أعلن السيد تونج Mr. Tung الرئيس التنفيذي لإدارة منطقة هونج كونجThe chief executive of the Hong Kong special administrative region بأنه يتعين على جميع مدراء رياض الأطفال الجدد أن يحصلن على شهادة (CE-KG) (التربية- رياض الأطفال) مع بداية سبتمبر ٢٠٠٢م (٧١: ١) ،(١٣٠: ١).

وفي عام ٢٠٠١م أكد السيد تونج الرئيس التنفيذي أنه يتعين على الحكومة فحص شهادة رياض الأطفال للمعلمات العاملات في مؤسسات رياض الأطفال ولهذا استجابت الحكومة للتوسع في برامج تدريب معلمات رياض الأطفال وأصبحت كل المعاهد والكليات المتخصصة في رياض الأطفال تقدم برامج لتدريب وتأهيل المعلمات ومن ضمن الجهود التي بذلتها الحكومة في مجال دعم التوسع في نشر رياض الأطفال وتمويلها بالتجهيزات اللازمة وحرصاً منها على تقديم الدعم المالي للآباء لإلحاق أطفالهم برياض الأطفال بدأت الحكومة في تقديم المساعدات لرياض الأطفال من خلال مشروع السندات المالية (٤٥: ١-٢). وفي

عام ١٩٩٩م تم تطبيق السندات المالية لدعم حوالي ٢٨٦ روضة من إجمالي ٧٦٩ روضة في هونج كونج (١٢٩: ٢)، الأمر الذي ساعد على التحاق معظم الأطفال ممن هم في سن الرياض بمؤسسات رياض الأطفال بنسب كبيرة تزيد عن ٩٥٪ من عدد الأطفال ممن هم في سن ما قبل المدرسة الابتدائية، فبلغ عدد الأطفال الذين التحقوا برياض الأطفال عام ٢٠٠٦/٢٠٠٧م ١٤٠,٨٠٠ طفلاً وطفلة، ومع بداية العام الدراسي ٢٠١٠/٢٠١١م ازداد هذا العدد ليصل إلى ١٥٠,٥٠٠ طفلاً وطفلة، وارتفع هذا العدد العام الدراسي الحالي ٢٠١١/٢٠١٢م ١٥٩,٥٠٠ طفلاً وطفلة (١١٤: ٤٤). وفي سبتمبر ٢٠١٤، تم تسجيل حوالي ١٧٦ ٤٠٠ طفل في ٩٧٨ روضة وتقدم الحكومة دعماً مالياً للأسر الغير قادرة على دفع الرسوم الخاصة بالالتحاق .(١٨٢: ١-٣) ويرجع ذلك إلى تكريس جهود حكومة هونج كونج لتقديم الدعم المالي المناسب لأولياء الأمور لإلحاق أطفالهم بمؤسسات رياض الأطفال نظراً لأهمية تلك المرحلة المهمة في حياة الأطفال في ذلك السن المبكرة.

٢- مسميات وأنواع مؤسسات تعليم ما قبل المدرسة(رياض الأطفال) :

تتعدد ومسميات مراكز رعاية وتعليم ما قبل المدرسة في هونج كونج لتشمل ما يلي: (١٧٩: ١-٦)

مركز رعاية الطفل : Child Care Centre

تقدم خدمات الرعاية والتعليم للأطفال الذين تقل أعمارهم عن ٣ سنوات.

روضة بوضعه للأطفال ومركز الرعاية : Kindergarten-cum-Child Care Centre

تقدم خدمات الرعاية والتعليم للأطفال الذين تقل أعمارهم عن ٦ سنوات.

مراكز خدمة ورعاية الطفل(المفاجأة)الاضطرارية في بعض الأحيان : Occasional Child Care Service تقدم جلسات رعاية لمدة يوم كامل أو لمدة نصف يوم أو لمدة ساعتين في بعض مراكز رعاية الأطفال للأطفال في بعض الأحيان نظراً لمختلف الالتزامات المفاجئة لأولياء الأمور.

مراكز الخدمة لساعات طويلة : Extended Hours Service

تقدم هذه المراكز الرعاية للأطفال لتلبية الاحتياجات الاجتماعية للأسر والآباء العاملين الذين يحتاجون الرعاية لأطفالهم لساعات أطول نظراً لانشغالهم بأعمالهم لمدة أطول .

مركز رعاية الطفل السكني : Residential Child Care Centre

يوفر للأطفال الذين تقل أعمارهم عن ٦ سنوات الذين لا يمكن رعايتهم بشكل كاف لأسرهم لأسباب مختلفة مثل المشاكل السلوكية والعاطفية، أو الأزمات الأسرية الناجمة عن المرض والموت والفرار.

مركز رعاية الطفل الخاص : Special Child Care Centre

يوفر تدريباً خاصاً ورعاية الأطفال المعوقين ذوي الإعاقة المعتدلة والشديدة دون سن ٦ سنوات لتسهيل نموهم وتطورهم، مما يساعد على الاستعداد للتعليم الابتدائي.

مركز العناية المتبادل لمساعدة الطفل : Mutual Help Child Care Centre

تهدف إلى تعزيز المساعدة المتبادلة على رعاية الأطفال داخل الحي، تم إنشائها من قبل المنظمات غير الهادفة للربح لتوفير الرعاية لمدة لا تزيد عن ١٤ ساعة للأطفال الرضع والصغار.

رياض الأطفال :

وتقبل الأطفال من سن الثالثة إلى الخامسة وأحيانا إلى السادسة .

٣- أهداف رياض الأطفال في هونج كونج:

تنبثق أهداف رياض الأطفال في هونج كونج من الأهداف الشاملة للمناهج والأهداف السبعة Seven learning Goals العامة للتعليم التي ينبغي أن تحقق وتنجز خلال العشر سنوات التالية، وهي على النحو التالي:(١٨٠: ٢-٤)

- تعريف الأطفال أدوارهم ومسئولياتهم كأعضاء في الأسرة والمجتمع والأمة.
- فهم هويتهم الوطنية التي تكون ملتزمة بالمساهمة/ المشاركة في الأمة والمجتمع.
- تنمية عادة القراءة بشكل مستقل.
- المشاركة بنشاط في المناقشات وبثقة باللغتين الصينية والإنجليزية.

- تنمية التفكير الإبداعي ومهارات التعلم المستقل الرئيس (مثل التفكير النقدي وتكنولوجيا المعلومات– والإدارة الذاتية).
- امتلاك مجموعة واسعة وأساس المعرفة في مجالات التعلم الثمانية الأساسية.
- ممارسة نمط حياة صحي وتنمية الاهتمام والتقدير من الأنشطة المادية والجمالية.

ولهذا تسعى رياض الأطفال في هونج كونج في ضوء أهداف التعليم السبعة سالفة الذكر إلى رعاية الأطفال من أجل تحقيق التنمية الشاملة في مجالات اللياقة البدنية والمهارات الاجتماعية والجمالية والأخلاقية والفكرية وذلك بهدف إعدادهم للحياة وكذلك تحفيز الأطفال نحو التعليم وغرس المواقف والاتجاهات الإيجابية للتعلم في نفوس الأطفال من أجل إرساء الأساس للتعلم في المستقبل بحيث يكون كل طفل قادراً على التعلم مدى الحياة وقادراً على التفكير النقدي والاستكشاف والابتكار والتكيف ، وتحددت أهداف المناهج في رياض الأطفال بهونج كونج في أربعة أهداف تنموية للأطفال الصغار في إطار المناهج الدراسية، هي : التنمية البدنية، التنمية المعرفية واللغوية، التنمية العاطفية والاجتماعية والتنمية الجمالية، ويمكن تحقيق هذه الأهداف من خلال ستة مجالات التعلم، وهي: ا"للياقة البدنية والصحة، "اللغة، "الرياضيات في وقت مبكر،العلوم والتكنولوجيا ، الفرد والمجتمع "والفنون وتتكون كل أنواع التعلم من ثلاثة عناصر رئيسة هي "المعرفة ، "مهارات " والاتجاهات " (٦٦: ٤) ؛ ولهذا تسعى رياض الأطفال إلى تحقيق التنمية الشاملة في مجالات الأخلاق والفكر، اللياقة البدنية، والمهارات الاجتماعية وعلم الجمال، وذلك لإعدادهم للحياة وإرساء الأساس للتعلم في المستقبل على النحو التالي:

أهداف رياض الأطفال فيما يتعلق بالنمو الجسمي: (١٦١:١- ٣)، (١٧٢:٣- ٤)

تشجيع الأطفال على استخدام الحواس الخمس، تنمية المهارات الحركية وتطبيق القدرة الحسية، غرس العادات الجيدة في نفوس الأطفال وتنمية القدرة على الرعاية الذاتية، تنمية قدرة الأطفال الحسية وقدرات التركيز والملاحظة، تنمية مهارات الطفل الحركية وتمكين الأطفال من فهم حدود قدراتهم الجسمية وتنمية الوعي لحماية الذات.

أهداف رياض الأطفال فيما يتعلق بالنمو اللغوي والمعرفي : ،(١٧٥: ١٨)

إثارة الفضول والوفاء لدى الأطفال وغرس الاستكشاف والتطلع في نفوسهم عن العالم والأشياء من حولهم، تنمية مفاهيم منطقية بسيطة للأطفال في مجال محو الأمية الرياضية وذلك لمساعدتهم في تحليل الحكم والتفكير وحل المشكلات و تنمية قدرات الأطفال في اللغة والتفكير

أهداف رياض الأطفال في النمو الاجتماعي والعاطفي:(١٧٥: ١٩) ، (٨٦: ٢٠- ٢٣)

تشجيع ومساعدة الأطفال على فهم طريقة تفكيرهم وعواطفهم، والتعبير عن مشاعرهم واحتياجاتهم من خلال الاستخدام السليم للوسائل اللغوية وغير اللغوية، تنمية مفهوم الذات الإيجابي وبناء احترام الذات والثقة بالنفس والشعور بالإنجاز والتفاؤل، إثراء تجاربهم في الحياة وتعزيز مهاراتهم الشخصية والإنصات و تحقيق التوازن بين مصالحهم الشخصية ومصالح المجتمع لمعرفة كيفية إقامة علاقات جيدة من خلال التفاوض والتعاون وقبول القيم والقواعد الاجتماعية، وتشجيع الأطفال في المواقف الإيجابية تجاه الناس وفهم وأدوار ومسئوليات الأفراد في الأسرة والمجتمع والمدرسة والدولة.

أهداف رياض الأطفال فيما يتعلق بالنمو الجمالي :(١٧٥: ٢٠) ،(٥٥: ١- ٥).

السماح للأطفال لاستكشاف وسائل الإعلام المختلفة، ورموز الفن في بيئة غنية ومتنوعة جمالياً، إثراء الخبرات الحسية للأطفال وتشجيعهم على التعبير عن أفكارهم ومشاعرهم، تحفيز القوى الإبداعية للأطفال والخيال وتشجيعهم على المشاركة في التمتع بالأعمال اليدوية.

* **والهدف من التعليم رياض الأطفال في هونج كونج رعاية الأطفال لتحقيق التنمية الشاملة في جوانب الأخلاق، والفكر، واللياقة البدنية، والمهارات الاجتماعية والجمالية لتطوير العادات الجيدة وذلك لإعدادهم للحياة، وحفز اهتمام الأطفال في التعلم وتنمية مواقف تعليمية إيجابية، من أجل إرساء الأساس للتعلم في المستقبل (٧٩: ١)**

* وفي ضوء ما سبق، تتبلور أهداف رياض الأطفال في هونج كونج على النحو الذي أعلنته الحكومة في العام ٢٠١١/٢٠١٢م، كما يلي: (٨٨: ٢) ،(٢٠٢: ٣) ،(٨٦: ٣-٤)، (١٢٦: ٢) .
* تعزيز التنمية المتوازنة لمختلف الجوانب اللازمة لنمو الطفل في جميع الجوانب الجسمية والفكرية واللغوية والاجتماعية والعاطفية والجمالية.
* إرساء ثقافة التقييم الذاتي في رياض الأطفال و تحفيز قدرات الأطفال وتنمية وتشجيع مواهبهم.
* تعزيز تنمية الطفولة المبكرة وجودة التربية التعليم و في رياض الأطفال.
* توفير بيئة تربوية لرعاية الأطفال توفر لهم الجو المناسب للنمو السليم.
* إشباع فضول الأطفال من خلال اللعب ومساعدتهم على الإبداع وتنمية مهارات الأطفال الاجتماعية.
* العمل على تثقيف الأطفال من مختلف الثقافات والخلفيات الثقافية.
* تشجيع الأطفال على التعليم من خلال التدريب العملي على التجارب والممتعة.
* تربية الأطفال على الثقافة واللغة الصينية.
* تقديم برامج تعليمية وتربوية عالية الجودة لتحقيق النمو الشامل للأطفال .
* دعم برامج الاستكشاف والاكتشاف للأطفال من خلال برامج الروضة.
* تنمية مهارات الفهم والمعرفة لدى الأطفال.
* تقديم خبرات تعليمية تنموية موجهة لإكساب الأطفال الكفاءة والثقة بالنفس.
* توفير بيئة الهواء الطلق يمكن للأطفال اللعب مع الآخرين في مجموعة صغيرة والانخراط في اللعب.

٤- سياسة وإجراءات القبول برياض الأطفال في هونج كونج:

ظلت رياض الأطفال تقبل الأطفال من سن ٣-٥ سنوات لفترات طويلة وامتدت حالياً خدمات الطفولة لتبدأ من سن ثلاث سنوات إلى ست سنوات، ومعظم الأطفال يكملون السنة الثانية في رياض الأطفال قبل أن يلتحقوا بالمدارس الابتدائية، والسياسة التعليمية تشجع الأطفال في هذا السن على الالتحاق برياض الأطفال لمدة عامين (٨٨: ٣). ،(٩٦: ١)

معايير القبول بمؤسسات رياض الأطفال:

من بين معايير القبول التي يتم قبول الأطفال من خلالها بمؤسسات رياض الأطفال ما يلي:(٨٨: ٣-٤)،(٧٥: ١-٤)،(٥٥: ١-٥) ،(٨٤: ٣-٥).

* تعطى الأولوية للقبول للأطفال الذين لهم أشقاء (أخوة) برياض الأطفال.
* يقبل الأطفال الذين يعمل أبائهم بدوام كامل. ويتم القبول في أول أغسطس من كل عام.
* لن يكون الطفل قادراً على حضور رياض الأطفال قبل عامهم الدراسي المخصص لهم وفقاً لعمرهم والسن المحدد للقبول.
* يراعى في اختيار روضات الأطفال التوزيع الجغرافي وإقامة الأسرة ذاتها.
* يتم فحص جميع الطلبات المقدمة بغرض الالتحاق برياض الأطفال خلال شهر أكتوبر وفرزها وفقاً لتصنيف الأولويات عن طريق الكمبيوتر من خلال تزويد رقم عشوائي لكل طلب من أجل تحديد الترتيب الذي سيتم عرض الأماكن ويوضع في الاعتبار تخصيص الدورة سواء صباحاً أو مساءاً (بعد الظهر) بالنسبة للأطفال الأخوة الأشقاء أو التواؤم في نفس الفترة.

إجراءات القبول:

يتم قبول طلبات الالتحاق برياض الأطفال بداية من شهر أكتوبر وحتى نهايته من كل عام، وتتاح فرص القبول من خلال تقديم وتسجيل الطلبات عبر الإنترنت، وعند التقدم بطلب الالتحاق يمكن للآباء وأولياء الأمور تقديم الاستفسارات والأسئلة لتقديم المشورة لهم سواء لطفلهم إذا كانت لديه أي حاجة تنموية أو تعليمية خاصة،ويتم فحص الطلبات المقدمة للأطفال الراغبين في الالتحاق بعد نهاية شهر أكتوبر من كل عام، وبعد ذلك تخصص في نهاية شهر أكتوبر مكاناً على قائمة الانتظار وفقاً لتصنيف الأولويات ضمن فئة KG1 أطفال الصف الأول بالروضة، وعلى هذا الأساس يتم قبول الأطفال بروضات الأطفال في أغسطس.

جدول (١٨)يوضح تواريخ بدء القبول برياض الأطفال(٨٨: ٣-٤).

الأطفال الذين ولدوا بين عامي	تقديم طلب الالتحاق في الفترة من إلى	تاريخ البدء في الصف الأول بالروضة KG1
(١) ديسمبر- يناير ٢٠٠٩	من ١- ٣١ أكتوبر ٢٠١١	أغسطس ٢٠١٢م
(٢) ديسمبر- يناير ٢٠١٠	من ١-٣١ أكتوبر ٢٠١٢	أغسطس ٢٠١٣م
(٣) ديسمبر- يناير ٢٠١١	من١-٣١ أكتوبر ٢٠١٣	أغسطس ٢٠١٤م

وعند تقديم طلب الالتحاق يملأ ولى أمر الطفل استمارة القبول التي تتضمن البيانات التالية: ١- اسم الطفل كاملاً. ٢- عنوان الطفل. ٣- تاريخ ميلاد الطفل. ٤- تواريخ إعطاء التطعيمات والأمصال الواقية. ٥- معلومات عن أفراد الأسرة. ٦- ترتيب الطفل داخل الأسرة. ٧- مهنة الأب والأم. ٨- معلومات عامة عن اهتمامات الطفل،وتتضمن إجراءات القبول تقديم أولياء أمور الأطفال ما يلي:(٩٤: ١-٢) ،(٧٦٦٤: ١) ،(٨٥: ١).

- تقديم شهادة ميلاد الطفل. ***Certified Birth***
- تقديم صور شخصية للطفل.
- شهادة التطعيمات الخاصة بالطفل مثبت فيها تواريخ التطعيم ***Certificate of Immunization***.
- تقديم وثيقة لعنوان إقامة الطفل من خلال الحي الذي يعيشون فيه من الحكم المحلى التابع له.
- شهادة الفحص الطبي تثبت خلو الطفل من الأمراض المعدية بعد توقيع الكشف الطبي عليهم.
- ملء استمارة الالتحاق بالروضة المدون بها معلومات عن اسم الطفل وعنوانه وتاريخ ميلاده وأرقام التليفونات التي يمكن التواصل من خلالها مع أسرة الطفل، مهنة الوالدين، ميول الطفل ورغباته واهتماماته، تاريخ تقديم الطلب (٧٦: ١-٣) ،(١٦١: ١-٥) ،(٨٥: ١).

وبعد تقديم هذه الطلبات مع استمارة الالتحاق يتم فحص هذه الطلبات بعد إعطاء كل طلب رقم يتم فحصه من خلاله وفقاً لمعايير القبول السابقة بحيث يتم القبول وفقاً لهذه الأولويات والمعايير المحددة سلفاً عن طريق الحاسب الآلي، ويتم تسجيل الأسماء التي تم قبولها على الإنترنت مع توزيعهم على الروضات المناسبة لهم حيث التوزيع الجغرافي لهذه الروضات وأماكن إقامة الأطفال، ويتم إعلان ذلك في قوائم انتظار تعلن على الإنترنت، ويوضع في الاعتبار تخصيص الدورة التي يراد الالتحاق بها سواء كانت صباحية أم مسائية وفقاً لرغبات أولياء الأمور على أن تبدأ السنة الدراسية في منتصف شهر أغسطس من كل عام وأن تراعى سياسة القبول متوسط عدد الأطفال في الفصل الواحد أن لا يزيد عن ٢٢ طفلاً في الفصل الواحد. ونتيجة لسياسة القبول وحرص الدولة على الاهتمام بطفل الروضة افتتحت العديد من الروضات وتم التوسع في قبول الأطفال بمؤسسات الرياض ففي سبتمبر ٢٠١٤، تم تسجيل حوالي ١٧٦ ٤٠٠ طفل في ٩٧٨ مركزاً لرياض الأطفال / روضة وتقدم الحكومة دعماً مالياً للأسر الغير قادرة على دفع الرسوم الخاصة بالالتحاق .(١٨٢: ١-٣)

٥- المناهج والبرامج اليومية لرياض الأطفال في هونج كونج:

تصاغ المناهج الدراسية لرياض الأطفال ومركز الرعاية تلبيةً لطبيعة الطفل وخصائصه النمائية بهدف تمكين الأطفال من تنمية اتجاهاتهم للمواقف التعليمية الإيجابية والعادات المعيشية الجيدة وكذلك لتعزيز التنمية الشاملة والمتوازنة (٨٠: ١-٣)

لهذا تسعى مؤسسات رياض الأطفال في هونج كونج إلى تحقيق أهدافها من خلال مجموعة من مجالات التعليم الستة التالية:

- **اللياقة البدنية والصحة** Physical Fitness and Health.
- **اللغة** Language.
- **الرياضيات** (**مبادئ الرياضيات**) 'Early Mathematics.
- **العلوم والتكنولوجيا** Science and Technology.
- **الفرد والمجتمع** Self and Society.
- **الفنون** Arts.

وتحرص مجالات التعليم برياض الأطفال في هونج كونج على تناول الأهداف الإنمائية لأطفال الرياض في مجالات المناهج الدراسية المختلفة والتي توفر إطاراً لاستعراض مختلف عناصر التعليم، وهي مصممة لبناء المعرفة، وتزويد الأطفال مع سياقات لتطوير/ لتنمية وتطبيق القيم والمهارات الأساسية والاتجاهات. وهذه مجالات التعلم تُسهم في توفير وسيلة مهمة وكمرجع سهل للمعلمات في تخطيط المناهج وضمان التنفيذ الشامل والمتوازن من حيث التخطيط للمناهج عبر مناهج تعليمية متكاملة من خلال مجالات التعليم المختلفة، كما تسمح بمعرفة أكبر في وضع المعلمين لاستراتيجيات التدريس بمؤسسات رياض الأطفال وهذا يعزز الشمولية والمرونة والتنوع في تعليم الأطفال برياض الأطفال،وتستند مجالات التعليم برياض الأطفال على عدة عوامل مهمة هي : (١٧٥: ١٧-١٨).

- **المعرفة** Knowledge حيث تشير المعرفة إلى فهم العالم من حولنا وتكتسب عادة من خلال التلقين أو فهم الحقائق والمعلومات أو من خلال تنظيم وتجميع الأشياء معاً أو الأحداث ذات الخصائص المتشابهة لتشكيل مفاهيم محددة، ومن هنا كان لزاماً الأخذ بعين الاعتبار قدرات الأطفال على الفهم.
- **المهارات الأساسية:** بحيث يمكن تنمية المهارات الأساسية للأطفال من خلال أنشطة التعلم والخبرات في مختلف مجالات التعلم، وهذه المهارات تساعد على اكتساب الأطفال للمعرفة وإمكانية تطبيقها في حل المشكلات، ولهذا ينبغي في رياض الأطفال تصميم بيئة مناسبة للتعلم التي يمكن من خلالها تنمية قدرات الأطفال .
- **القيم والاتجاهات** Values and Attitudes: فالقيم والاتجاهات مترابطة مع بعضها البعض، وتضم الصفات الشخصية الأساسية في التعامل مع الناس والمواقف الإيجابية من خلال الانضباط الذاتي والمثابرة والاحترام وتحمل المسئولية، ويتم تنمية القيم والمواقف من خلال:(التعلم في الروضة ،الأسرة والحياة ،الاتصال الاجتماعي).

والشكل التالي يوضح تداخل هذه العوامل مع مجالات الدراسة برياض الأطفال:(١٧٥: ١٧-١٨).

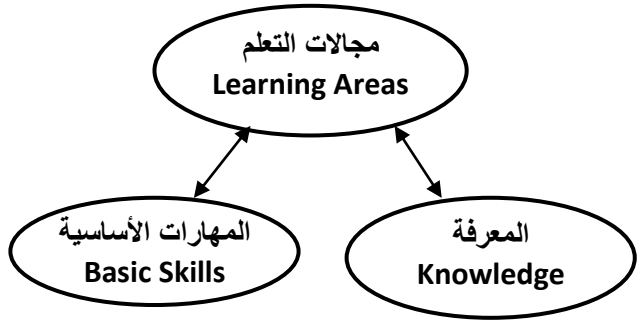

ويتضح من الشكل السابق أن جميع مجالات نمو الأطفال تتفاعل مع بعضها البعض، وأن مجالات الدراسة مترابطة وتتأثر وتؤثر بعوامل أخرى من بينها القيم والاتجاهات والمعرفة والعالم المحيط والمهارات الأساسية المراد إكسابها للأطفال. وفيما يلي نود عرض مجالات الدراسة الستة بمؤسسات رياض الأطفال في هونج كونج (١٧٥: ٢٣-٣٥) ،(٥٢: ٣) ،(٥٣: ١-٣).

اللياقة البدنية والصحة :هي الأساس للنمو الصحي، فيتم النمو الصحي للأطفال من خلال المشاركة في أنشطة الروضة، فالتربية البدنية تعزز اللياقة البدنية للأطفال وتنمى عواطفهم وتنمى تكيفهم مع البيئة المحيطة والتفاعل مع الأطفال الأكبر سناً وتنمية روح الفريق فيما بينهم ومساعدتهم على تعلم مبدأ اللعب النظيف وتعزيز المهارات الشخصية والاجتماعية وتدعم اللياقة البدنية ما يلي:

أ- **الصحة والمعرفة :** حيث تنمية نمط الحياة الصحية عند الطفل بإكسابه العادات الجيدة والتوعية بالنظافة الشخصية والعامة.

ب- **التنمية الحسية:** حيث يهدف مجال اللياقة البدنية والصحة إلى تحقيق النمو الحسي عند الأطفال من خلال:(١٧٥: ٢٤): تحديد وظائف الحواس الخمس لاستكشاف البيئة.

جـ- **تنمية المهارات الحركية:** حيث التعرف على خصائص ووظائف أعضاء الجسم المختلفة، تنمية القدرات الإدراكية والحسية،تنمية الثقة بالنفس (١٧٥: ٢٤).

وينبغي مراعاة عدة عوامل عند تطبيق مجال اللياقة البدنية والصحة في الروضات من بينها:(١٧٥: ٢٤) ،(١٩٧: ١-٣)،(١٢٢: ٥) .

مراعاة الأوضاع الصحية للأطفال عند ترتيب الأنشطة البدنية، تصميم الأنشطة المناسبة لخصائص نمو الأطفال وإحتياجاتهم، إكساب الأطفال عادات الأكل الجيد والنظافة

الجيدة من خلال الروتين اليومي في وقت تناول وجبة الطعام، بحيث تكون العادات الجيدة جزءاً من حياتهم اليومية، الاتصال الدائم مع أولياء أمور الأطفال للتعرف على عادات الأطفال في منازلهم وإصلاح العادات السيئة مع الصبر وفقاً لقدراتهم، إثارة وعى الأطفال في القضايا الصحية والسلامة وتعزيز قدراتهم على حماية الذات، تمكين الأطفال من تعلم وإتقان المهارات والمفاهيم الأساسية لإجراءات الجسم بما في ذلك التوازن والتحرك والسيطرة على الجسم، تجنب الممارسة الطويلة والمكثفة للأنشطة لتجنب المخاطر وتوخي المرونة عند تصميم الأنشطة بحيث ينبغي مراعاة عناصر الوقت والمكان والفراغ (الفضاء) لتمكين الأطفال من المشاركة في الأنشطة البدنية مع احتياطات الأمن والسلامة.

اللغة: Language:

يولد الأطفال ولديهم عوامل فطرية للاتصال مع الآخرين حتى قبل اكتساب المهارات اللغوية فنجدهم يستخدمون لغة الجسد **Body Language** أو تعبيرات الوجه **Facial Expressions** للتواصل مع والديهم ، وتُعد مرحلة الطفولة المبكرة هي فترة ذهبية لتعلم اللغة (١٧٥: ٢٦)،(٩٠: ٥-٦).

فهناك علاقة وثيقة بين تنمية القدرة اللُغوية والتفكير بشكل فعال إذا كانوا يجيدون اللغة في التواصل فينبغي أن يهدف منهج اللغة في رياض الأطفال إلى خلق بيئة اللغة الغنية في التعليم التي تمكن الأطفال من تنمية كفاءتهم اللُغوية والتفاعل مع الآخرين.

وتمكين الأطفال من ممارسة مهارات اللغة الأربعة وهي: الاستماع والتحدث والقراءة والكتابة وتمكين الأطفال من استخدام اللغة المنطوقة والمكتوبة بشكل مناسب وفقاً لتسلسل نمو الأطفال الطبيعي.

وتحرص هونج كونج على الأخذ في الاعتبار عند تصميم المناهج الدراسية السياق المحلى لتعلم اللغة واللغة المنطوقة في هونج كونج تشير إلى اللغة الأم (الكانتونية)، وتنقسم مهارات اللغة في رياض الأطفال إلى: (١٧٥: ٢٦-٢٩).

أ- **الاستماع والتحدث** Listening and Speaking: حيث الاستماع إلى فهم الأحاديث والقصص التي تُثرى مفردات حياتهم اليومية،استخدام المفردات والعبارات القصيرة التي تعلموها من أجل التعبير عن أفكارهم واحتياجاتهم،التحدث بأدب وبوضوح وبطلاقة في

حوارات مع الآخرين،السؤال والإجابة على الأسئلة وتقديم استنتاجات بسيطة، حل المشكلات والتنبؤ بنتائج الأحداث .

ب- **القراءة** Reading : حيث تنمية عادات القراءة من خلال قراءة الملصقات **Posters** والإعلانات **Advertisements** والمجلات **Magazines** والصور **Pictures**، ويشترط في هونج كونج في كتب رياض الأطفال أن تكون رسومها التوضيحية بسيطة وملونة وجذابة.

جـ- **الكتابة** Writing: حيث التواصل مع الآخرين باستخدام الورقة وأقلام الرصاص عما يشاهدونه من خلال الأشكال والصور والكلمات ،المهارات الحركية الدقيقة وتشكيل وتدريب اليد اليُمنى أو اليسرى من خلال تنمية شعورهم على الاتصال بالعين واليد والتنسيق بينهما واستخدام أدوات الكتابة

اللغة الإنجليزية (اللغة الثانية) Second Language (English)

تعتبر مرحلة الطفولة المبكرة مهمة جداً لأنها يتم فيها تنمية الكفاءة في اللغة الكانتونية (اللغة الأم) التي تعد هي لغة معظم الأطفال، واللغة الإنجليزية تُعد لغة ثانية في هونج كونج لإثراء تجربة الأطفال وفهم الثقافات الأخرى، وتهدف رياض إلى تحقيق الأهداف التالية : (١٧٥: ٣٠)

تنمية الاهتمام في تعليم اللغة الإنجليزية: للاستماع وقراءة قصص وأناشيد الأطفال والاستفادة والتعرف من المفردات المتعلقة بالحياة اليومية، الاستماع وفهم المحادثات البسيطة المتداولة في الحياة اليومية و الاهتمام بمفاهيم اللغة الإنجليزية .

الرياضيات : Mathematics

الأطفال لديهم العديد من الفرص لتعلم المفاهيم الرياضية الأولية في الحياة اليومية، ولهذا تقدم رياض الأطفال بالأنشطة المتنوعة والخبرات المعرفية والتي تساعد الأطفال على الاستفادة من خبراتهم الحياتية واستيعاب المفاهيم الرياضية وتحقيق التنمية المعرفية، وقدرات التفكير لتعلم الرياضيات.

وتهدف مناهج الرياضيات إلى تحقيق ما يلي: (١٧٥: ٣٠-٣٢)،(١٥٩: ٨) :

تنمية اهتمام الأطفال بالمفاهيم الرياضية والقدرات المعرفية من خلال مجموعة متنوعة من الأنشطة، تطبيق المفاهيم الرياضية البسيطة الأولية مثل العد، الترتيب، التسلسل،الفرز والمقارنة، التعرف على خصائص الأشكال والكائنات مثل لونها وحجمها وشكلها، وبناء المفاهيم الأساسية للمكان والزمان.

العلوم والتكنولوجيا :

حيث التعرف على الظواهر الطبيعية والكائنات مثل الرياح والمطر والرعد والبرق والزهور والديدان والطيور والأسماك التي تقابل الأطفال في حياتهم اليومية، والتعرف على الاختراعات الحديثة مثل (التليفزيون، المسجلات، الفيديو، أجهزة الكمبيوتر) والوسائل المتطورة للنقل التي يمكن الوصول إليها بسهولة إلى الأطفال مثل (المراوح الكهربائية ولعب الأطفال) وتطبيقات العلوم في الحياة اليومية.

والعلاقة وثيقة بين العلم والتكنولوجيا وأساليب الحياة المعيشية وتنمية الأطفال على تنمية وعيهم بالبيئة المحيطة ونوعية وأساليب الحياة المعيشية بهدف تنمية القدرة على حل المشكلات وفهم العلاقة بين البشر والطبيعة واستكشاف العلاقة بين التكنولوجيا والحياة المعيشية .

وهناك عدة اعتبارات ينبغي مراعاتها عند التدريس من بينها: (١٧٥: ٣٢-٣٣).

ينبغي على المعلمات تشجيع الأطفال على تنمية الوعي بالبيئة المحيطة بهم من خلال الملاحظة والتحليل والاستدلال، ينبغي أن تكون الأنشطة بسيطة،ينبغي على المعلمات إجراء التجارب أولاً قبل أن يقوم بها الأطفال لضمان جدية وأمان الأنشطة ويمكن أن تلبى احتياجات

الطفل التنموية وتحقيق أهداف التعليم ،ينبغي تشجيع الأطفال على التعلم من الأخطاء،تشجيع الأطفال على الملاحظة والمشاركة في مناقشة النتائج.

الفرد والمجتمع : Self and **Society**: ففي مرحلة الطفولة المبكرة يبدأ النمو العاطفي والاجتماعي في تلك المرحلة المهمة، وفيها تبدأ أيضاً عملية فهم المشاعر الخاصة للأطفال وتشكيل ملامح الصورة الذاتية الخاصة بهم، واكتساب الخبرات التي تمكنهم من فهم قيمة المواقف وفهم العلاقات الشخصية والمهارات الاجتماعية بين الأفراد، وتأثير الآباء المعلمات/ المعلمين على نمو الأطفال من الناحية الشخصية والاجتماعية وتأثير القيم والعادات على نمو الأطفال. ويساعد هذا المجال الدراسي أيضاً فهم مشاعر الآخرين واحتياجاتهم من خلال التفاعل مع الأقران ومجموعات اللعب وهذا يُعزز مهاراتهم الشخصية والاتصالات، فالتفاعل الاجتماعي هو مصدر للتعلم. ويهدف هذا المجال إلى أن : يتعرف الأطفال على أنفسهم وتعزيز قدراتهم حول مفهوم الذات، بناء الثقة بالنفس والشعور بالمسئولية وتنمية قدراتهم على الاتصال والتفاعل الاجتماعي وتنمية الهوية الوطنية من خلال فهم الثقافة الصينية وتوسيع دائرتهم الاجتماعية (١٧٥: ٣٢-٣٤) .

الفنون : Arts: في هذا المجال الدراسي يمكن استغلال الفنون في تنمية الخبرات الحسية للأطفال ومساعدتهم على اكتشاف وإدراك العالم المحيط من خلال وسائل الإعلام المختلفة، ويهدف هذا المجال إلى: (١٦٢: ٣٥-٣٦) : تعزيز التعبير والاتصال من خلال الخيال وتكوين الجمعيات، التعبير عن أنفسهم من خلال وسائل الإعلام المختلفة والمواد،تقدير جمال الطبيعة والأعمال الفنية و تنمية روح الإبداع،تنمية الرؤى المتنوعة في مختلف الثقافات، وفيما يلي نعرض البرنامج اليومي لرياض الأطفال ذات نصف اليوم في هونج كونج: (١٠٠: ٤٣) ،(١٧٣: ١).

جدول (١٩)يوضح نموذج البرنامج اليومي لرياض الأطفال ذات نصف اليوم

Sample Time- Table for Half-day Kindergarten

أيام الأسبوع / الوقت (صباحي/مسائي)	السبت / الجمعة / الاثنين
من الساعة ٩ صباحاً إلى ٩,٣٠ صباحاً ،أما الروضات المسائية من الساعة ١,٠٠ إلى الساعة ١,٣٠ مساءاً	الترحيب (التفتيش الصحي/ المحادثة: المعارف العامة، رواية القصص، تبادل الخبرات)
من الساعة ٩,٣٠إلى الساعة ١٠,١٥ صباحاً،أما الروضات المسائية من الساعة ١,٣٠ إلى الساعة ٢,١٥	مجموعات التعلم الصغيرة/ الأنشطة التعليمية/ اختيار الأنشطة الحرة.
من الساعة ١,١٥ إلى ١٠,٣٠صباحاً أما الروضات المسائية من الساعة ٢,١٥ إلى ٢,٣٠ مساءاً	الوجبات الغذائية
من الساعة ١٠,٣٠ إلى الساعة ١١,٤٥صباحاً، أما الروضات المسائية من الساعة ٢,٣٠ إلى ٣,٤٥ مساءاً	النشاط البدني/ الأنشطة المفيدة النافعة/ الأنشطة الفنية والحرفية، الأنشطة الموسيقية.
من الساعة ١١,٤٥ إلى الساعة ١٢صباحاً،أما الروضات المسائية من الساعة ٣,٤٥ إلى ٤,٠٠مساءاً	الاستعداد للذهاب للمنزل.

تقدم هذه الروضات برنامج لنصف اليوم فهناك روضات تعمل إما صباحاً أو مساءاً، و الروضات ذات نصف اليوم الصباحية تعمل من الساعة التاسعة صباحاً إلى الساعة ١٢ ظهراً، أما الروضات التي تقدم برنامج نصف اليوم المسائية فتبدأ العمل من الساعة الواحدة بعد الظهر إلى الساعة الرابعة.

جدول(٢٠)يوضح البرنامج اليومي لرياض الأطفال ذات اليوم الكامل (١٧٣: ٢).

Sample Time-Table for Full-day Kindergarten

أيام الأسبوع / الوقت	السبت / الجمعة / الاثنين
من الساعة ٩ إلى ٩,٣٠	الترحيب/ التعليم داخل الفصل ويشمل التفتيش الصحي، المحادثة، ، رواية القصص، تبادل الخبرات اليومية.
من الساعة ٩,٣٠ إلى ١٠,١٥	مجموعات التعلم الصغيرة/ الأنشطة التعليمية واختيار الأنشطة الحرة.
من الساعة١٠,١٥إلى ١٠,٣٠	الوجبات
من الساعة ١٠,٣٠ إلى ١٢	اللعب البدني/ الأنشطة المفيدة/ رواية القصص/ الأناشيد (يوم السبت فقط يتم الاستعداد للذهاب للمنزل) .
من الساعة ١٢,٠ إلى ١,٠٠ ظهراً	تناول الغذاء (بما في ذلك الإعداد لوقت الغذاء) يومي الجمعة والاثنين.
من الساعة ١,٠٠ إلى ٣,٠٠	قيلولة بعد الظهر يومي الجمعة والاثنين.
من الساعة ٣,٠ إلى ٣,٣٠	الأنشطة المفيدة واللعب البدني يومي الجمعة والاثنين.
من الساعة ٣,٣٠ إلى ٣,٤٥	الوجبات يومي الجمعة والاثنين.
من الساعة ٣,٤٥ إلى ٤,١٥	الأنشطة الموسيقية يومي الجمعة والاثنين.
من الساعة ٤,١٥ إلى ٤,٣٠	الاستعداد للذهاب للمنزل يومي الجمعة والاثنين.

جدول(٢١) يوضح الأوقات المخصصة للأنشطة في رياض الأطفال (١٧٤: ١)

Time Allocation of Activities in Day Kindergarten

الأنشطة	الوقت التقريبي المخصص بالدقائق	
	طول اليوم	نصف اليوم
الترحيب (التفتيش الصحي/ المحادثة: المعارف العامة/ رواية القصص/ وتبادل الخبرات).	١٥ – ٣٠ دقيقة	١٥ – ٣٠ دقيقة
مجموعة الأنشطة	٤٠ – ٦٠ دقيقة	٤٠ – ٦٠ دقيقة
اللعب البدني	٤٥ – ٩٠ دقيقة	٣٠ – ٤٥ دقيقة
الأنشطة الإبداعية على سبيل المثال (الموسيقى/ الفنون/ الأنشطة الحرفية... إلخ).	٤٠ – ٦٠ دقيقة	٣٠ دقيقة فقط
الأنشطة المفيدة (مجموعة الألعاب/ إعداد الوجبات الخفيفة/ العلوم والتجارب)	٣٠ – ٤٠ دقيقة	٢٠ – ٣٠ دقيقة
الوجبة وقت تناول وجبة خفيفة	٦٠ دقيقة	١٥ – ٢٠ دقيقة
وقت القيلولة	٩٠ – ١٢٠ دقيقة	– لا يوجد

وفي ضوء ما سبق، يتضح أن رياض الأطفال في هونج كونج تؤكد على أن كل دقيقة تمضى في رياض الأطفال لها تأثيرها المباشر أو غير المباشر على تربية وتنمية الأطفال؛ بحيث تكون الأنشطة موجهة لتلبية الاحتياجات التنموية والسلوكية للأطفال، وتحرص الروضات على استخدام الوقت بشكل مرن، وهناك مجموعة من المبادئ عند استخدام الجداول الزمنية للممارسات اليومية منها:

- الحفاظ على التوازن بين الأنشطة الهادئة والأنشطة التي تحتاج إلى جهد وطاقة أكبر .
- ينبغي السماح للأطفال للتحرك بحرية وسعادة وممارسة درجة من الاختيار الحر للأنشطة والمشاركة في الأنشطة الإبداعية و الترفيهية وأنشطة اللعب وأن يتضمن الجدول الزمني أنشطة الفن والأنشطة الحرفية والموسيقى والتدريب على المهارات الحياتية.
- تنظيم الأنشطة الجماعية اليومية وتقديم عدد من الأنشطة المتنوعة للاختيار الحر.
- لا يشترط التقيد التام بفترة من فترات اليوم الدراسي.

- أوقات الذهاب للحمام تترك حسب الاحتياجات الفردية للأطفال أو قد يذهبون في مجموعات بعد تناول وجبتي الإفطار أو الغذاء.
- ينبغي أن يتم ترتيب الجدول الزمني اليومي للأنشطة بشكل يتسم بالمرونة بغرض الاستفادة الفعالة والمتاحة لتعليم الأطفال من خلال التجربة الشخصية.
- وتقسم قاعة الروضة إلى مجموعة من الأركان التعليمية التي تتعدد وتتنوع بتنوع المجالات الدراسية والأنشطة المصاحبة على سبيل المثال، قد يكون هناك ركن القراءة Reading Corner، ركن الرياضيات Mathematics Corner ركن الطبيعة Nature Cornerركن الفنون والحرف اليدوية Art and Crafts Corner ، ركن الموسيقى Music Cornerركن المنزل ..الخ Home Corner etc وتجهز هذه الأركان بشكل جيد مع الوسائل التعليمية لتسهيل التعلم الذاتي. (٧٨: ١-٢)
- ولتشجيع رياض الأطفال لإجراء التقييم الذاتي بشكل مستمر، عزز مكتب التربية والتعليم في إطار ضمان الجودة في العام الدراسي ٢٠١٢/٢٠١٣م the Education Bureau has enhanced the Quality Assurance Framework in the 2012/13 school year. ورياض الأطفال قد لا تزال تشير إلى مجموعة من مؤشرات الأداء في تقييم مستوى جودة رياض الأطفال. وقد بدأت دورة جديدة من مراجعة الجودة في العام الدراسي نفسه لمواصلة تعزيز تطوير جودة التعليم في رياض الأطفال في هونج كونج . promote the development of quality kindergarten education of Hong Kong. ومع بداية العام الدراسي ٢٠٠٧-٢٠٠٨م بدأت هونج كونج في تطبيق نظام مراجعة الجودة بجميع رياض الأطفال للتأكد من جودة التقييم الذاتي للمدارس ورياض الأطفال (٧٧: ١-٥٦)

أهداف مراجعة الجودة : Objectives of Quality Review (٩١: ٦)

- للتحقق من صحة نتائج التقييم الذاتي *SSE* وتعزيز التنمية المستدامة في رياض الأطفال
- لتوفير الحكم المهني للتحقق من أهلية رياض الأطفال في الانضمام.
- لتزويد الجمهور بمعلومات عن التنمية الحالية ونوعية التعليم ما قبل الابتدائي .

- لتعزيز جودة تعليم ما قبل الابتدائي من خلال نشر فعالة الممارسات بين رياض الأطفال .

٦- مباني رياض الأطفال في هونج كونج:

تحرص هونج كونج على تطبيق معايير الجودة العالمية في مباني رياض الأطفال ومرافقها، بحيث توفر سبل الأمان والسلامة والنظافة لتوفير بيئة تعليمية ملائمة لاحتياجات نمو الأطفال ورعايتهم في هذه المرحلة العمرية، وتحرص أيضاً حكومة هونج كونج على تزويد هذه المباني بالتجهيزات والوسائل اللازمة لتحقيق أهداف برامج رياض الأطفال بما يتفق مع الأهداف التعليمية والتربوية والنمائية العامة لرياض الأطفال،فقد حددت الشروط والمعايير اللازمة لمباني رياض الأطفال على النحو التالي: (٤٨: ١٠-١٤)،(٤٩: ٢-٥)،(٥١: ١-٥)،(١٧٨: ١-٦).

أ – شروط موقع الروضة:

يشترط عند فتح رياض الأطفال اختيار موقع مناسب للروضة تتوافر فيه السلامة والأمان والصحة والنظافة، فيشترط في موقع رياض الأطفال ما يلي:

- أن يكون موقع الروضة بعيداً عن مصادر الضوضاء والمخاطر.
- أن تكون بعيدة عن المناطق الصناعية ومحطات الطاقة الكهربائية.
- أن يكون الموقع بعيداً عن مصادر التلوث والحرائق، وازدحام المرور .
- أن يكون مبنى الروضة قريباً من المناطق السكنية للأطفال.
- أن تكون المساحة كبيرة وكافية ومحاطة بالأشجار والزهور والمساحات الخضراء.

ب- شروط مبنى الروضة:

يشترط في مبنى الروضة في هونج كونج ما يلي: (٤٧: ٢-٥)،(٤٨: ١٠-١١).

- أن يكون مبنى الروضة مصمماً تصميماً جيداً.
- أن يكون مبنى الروضة مزوداً بخدمات الكهرباء والصرف الصحي والإضاءة.
- أن يتوافر في المبنى شروط السلامة والأمان من المخاطر الإشعاعية والكهربائية.
- أن يتسم مبنى الروضة بالاتساع وبحرية الحركة والممرات الكافية بين الفصول .

- أن يزود المبنى بدليل إرشادي (لوحات مضيئة توضح مرافق المبنى).
- أن تكون السلالم وجميع المخارج خالية من العوائق.
- تقسيم مبنى الروضة إلى مرافق شاملة ومتنوعة تتناسب مع الدور التربوي المتوقع من الروضة وأن يتناسب مع العدد الكلى للأطفال بالروضة.

جـ- **مرافق الروضة:**

يضم مبنى الروضة العديد من المرافق اللازمة لسير العملية التربوية داخل الروضة، فتضم الروضة المرافق التالية:(٤٧: ٢-٥) ،(٩٣: ١-٣)

* **غرف للإدارة** **Administration Rooms**

يضم مبنى الروضة غرفة كبيرة خاصة للإدارة وتخصص لمدير الروضة مزودة بمكتب كبير لمديرة الروضة وطاولة مستديرة للاجتماعات وتزود هذه الغرفة بتليفون ثابت وآخر جوال وفاكس وكمبيوتر، وتحتل هذه الغرفة مقدمة المبنى بالقرب من المدخل الرئيس للروضة بالطابق الأرضي.

* **غرف أخرى للسكرتارية:** مزودة بمكاتب ودواليب خاصة لحفظ الملفات وأجهزة الكمبيوتر وماكينات التصوير الورقية والطاولات الصغيرة وهي أيضاً مزودة بتليفون ثابت وآخر جوال.
* **وغرف خاصة للمعلمات:** تستريح فيها المعلمات وقت الفراغ وهي مزودة بمكاتب خاصة للمعلمات ودواليب وأدراج خاصة تحفظ فيها المعلمات ملفاتهم الخاصة والوسائل التعليمية المعنية وهي مزودة بتليفون ثابت وعدد اثنين جوال.
* **غرفة خاصة للفحص الطبي:** تحرص مؤسسات رياض الأطفال في هونج كونج على توفير غرفة خاصة للفحص الطبي والإسعافات الأولية لحالة الطوارئ وهي مزودة بأسرة خاصة للفحص الطبي للأطفال بصفة دورية، ودواليب خاصة مزودة بأدوات الإسعافات الأولية والأدوية اللازمة.
* **قاعات الأطفال:** لابد أن يزود مبنى الروضة بقاعات خاصة لممارسة الأنشطة المختلفة والتي يشترط فيها الشروط التالية: (١٠٠: ٣٠-٣٨) ،(١٧٢: ٥٩-٦٤)

- أن تكون ذات مساحة كبيرة كافية للحركة ومناسبة لعدد الأطفال .

- أن تكون القاعة مقسمة إلى ممرات تسهل فيها الحركة دون إعاقة.
- أن تقسم الغرفة إلى أركان تعليمية متنوعة لتضم ركن الفن مزودة بطاولة خاصة لممارسة الأنشطة الفنية وركن آخر للحاسب الآلي، وركن المطبخ، ركن القصص، وركن الرياضيات وآخر للعلوم وأركان أخرى يسهل تصميمها وينبغي أن تتسم جميعها بالمرونة،أن تتوافر بها الوسائل والأدوات والتجهيزات اللازمة.
- أن تتوافر في هذه القاعات مصادر الأمن والسلامة والأمان من الأخطار.
- أن تخصص أماكن ومساحات لعمل الممرات بين الطاولات والمقاعد.
- أن تكون حوائط القاعات مزينة بألوان تبعث البهجة في نفوس الأطفال.
- أن تكون جميع الأثاثات آمنة خالية من الحواف والمسامير المعدنية.
- أن تكون جميع الألعاب والخامات المستخدمة غير سامة وخالية من الرصاص.
- أن تتضمن قاعات الأنشطة على مكتب للمعلمة وأن تزود بأرفف ودواليب ومنضدة للألعاب.

* **المطبخ:** لا توجد روضة أطفال في هونج كونج خالية من مطبخ خاص ضمن مرافق مبنى الروضة، يُعد فيه الوجبات الغذائية التي تقدم للأطفال سوءا وجبات خفيفة أو وجبات ساخنة،ويشترط في مطبخ الروضة ما يلي: (٥٠: ٣-٤)،(١٠٠: ٢٨-٢٩).

- أن يكون متسع من حيث المساحة وأن يتناسب من حيث المساحة مع العدد الكلى للأطفال بالروضة، أن يكون جيد الإضاءة والتهوية ومزودا بالتجهيزات اللازمة مثل الأفران، وأدوات المطبخ، الدواليب والأرفف والطاولات والمقاعد الكافية، الأحواض، الثلاجات، غسالة الأطباق، فريزر كبير لتخزين وحفظ الطعام ومنتجات الألبان ،أدوات مناسبة لاستخدام الأطفال عند تناول الطعام في فترة الوجبات الخاصة بالإفطار والغذاء.
- أن تتوافر فيه شروط الصحة والسلامة والأمان من المخاطر.
- أن يكون مزوداً بأحواض خاصة لغسيل الأيدي تتناسب مع أطول الأطفال.
- أن يكون بالمطبخ طباخين يتمتعون بالجودة في إعداد الأطعمة لدى نفوس الأطفال.
- أن تكون جدران المطبخ مزينة بدهانات جميلة وملونة بألوان زاهية ورسومات توضيحية للعادات الصحية السليمة عند تناول الأطعمة.
- أن يخصص لكل طفل أدواته والخاصة من الملاعق والأطباق والفوط.

- أن يزود المطبخ بمصادر الإضاءة الجيدة والمكيفات الهوائية التي تساعد على تهوية المكان وامتصاص الروائح الغير مرغوب فيها.

* **الحمامات والأحواض:**

يشترط في مبنى رياض الأطفال في هونج كونج أن يتضمن مرفق حيوي ومهم مثل الحمامات والأحواض المناسبة لاستخدام الأطفال وأطوالهم،ولهذا يشترط في حمامات رياض الأطفال الشروط التالية : (٤٩: ٥-٧).

- أن تكون الحمامات مناسبة للأطفال وأطوالهم ، وأن تكون جيدة الإضاءة والتهوية.
- أن تكون الحمامات والأحواض مزودة بالأدوات السهلة الاستخدام والمناسبة.
- أن تكون المراحيض مناسبة الارتفاع لأطوال الأطفال.
- أن تزود الحمامات بأبواب ومقابض سهلة الفتح والغلق بالنسبة للأطفال.
- أن تتوافر بالحمامات مناشف ورقية كافية لاستخدام الأطفال لها.
- أن تزود الحمامات بسخانات كهربائية لضمان وجود الماء الدافئ.
- أن تتوافر في الحمامات جميع أنواع المنظفات الشخصية كالصابون والمطهرات.
- أن تتوافر بالحمامات مرآه خاصة فوق الأحواض مناسبة لأطوال الأطفال.
- أن تزود الحوائط والأرضيات بالسيراميك الملون الجذاب.

* **حديقة الروضة (فناء الروضة):**

يشترط في مبنى رياض الأطفال في هونج كونج أن يتضمن المبنى حديقة لروضة ومكان خاص للعب وللمرح والجري والقفز وممارسة الأنشطة الحركية بحرية وأمان، ويطلق عليها أحياناً فناء الروضة Out Door Space وهو مكان ينطلق فيه الأطفال للجري واللعب، ويشترط فيه ما يلي: (٤٧: ٤-٥).

- أن تكون مجهزة بوسائل اللعب والقفز والتزحلق والأراجيح المناسبة لطبيعة طفل الروضة وأن تكون مزودة بالألعاب الآمنة والمواد اللازمة للتعلم مثل صناديق الرمال والنباتات والزهور وأدوات التسلق والجري وخزانات المياه.

- أن تتوافر فيها النباتات والزهور والحشائش الجميلة الخضراء ،أن تخصص فيها مكان خاص للجري وآخر للتزحلق ومكان آخر للتسلق ،أن يخصص مكان لتعلم قواعد وإشارات المرور،أن تكون آمنة وجزء لا يتجزأ من مبنى الروضة.

* **الحوائط والأرضيات** Wall and Floor

- يشترط أن تكون الحوائط مطلية بألوان ناعمة مريحة زاهية الألوان التي تجذب انتباه الأطفال وتساعدهم على الراحة النفسية.
- أن تكون الحوائط مزودة باللوحات الإعلانية المصنوعة من البلاستيك والسيراميك التي يسهل تنظيفها من آن لآخر.
- أن تبطن الحوائط بمواد عازلة للصوت أي قادرة على امتصاص الصوت.
- أن تكون الأرضيات مغطاة بالسيراميك المسطح الآمن.(٤٧: ٥)،(١٣١: ٢).

٧- إدارة رياض الأطفال في هونج كونج:

تنقسم إدارة مؤسسات رياض الأطفال في هونج كونج إلى المستويات الإدارية التالية :

أ- إدارة رياض الأطفال على المستوى القومي :

حيث تُدار مؤسسات رياض الأطفال على المستوى القومي من خلال هيئتين هما : (٧٨: ١)،(٦٩: ١-٣)،(١٢٠: ٧-١٦)

- مكتب التربية والتعليم ***Education Bureau*** ويشرف على الروضات الحكومية غير الربحية.
- وزارة الرعاية الاجتماعية ***the Social Welfare Department*** والتي تحدد مؤشرات الجودة و الأداء وأهداف الروضات كما ورد في دليل مناهج تعليم ما قبل المدرسة الابتدائية
- المنظمات الطوعية والهيئات الخاصة وتشرف على جميع الروضات الخاصة بهونج كونج .

ب- إدارة رياض الأطفال على المستوى الإقليمي والمحلي :

إذ تشرف السلطات الإقليمية والمحلية على مؤسسات رياض الأطفال بالأقاليم والمحليات حيث توجد هيئة التفتيش على مؤسسات رياض الأطفال التابعة لمكتب التربية

والتعليم بموجب قانون التعليم والمفتشين ***Inspectors*** يقومون بزيارة الروضات بانتظام لإعطاء المشورة لمديري الروضات والمعلمين فيما يتعلق بالمناهج الدراسية، وطرق التدريس والإدارة المدرسية.

ج- إدارة الروضات على مستوى الروضة :

إذ يتكون الجهاز الإداري في الروضة بهونج كونج من مديرة الروضة والمعلمات والمشرفات ومشرفات التغذية والإداريين والسكرتارية والطبيب والممرضة وقائدي الحافلات والعاملات والذين يديرون العمل داخل الروضة وخارجها وهم :

* **مديرة الروضة** Kindergarten Principal

تؤكد الاتجاهات التربوية الحديثة في هونج كونج على ضرورة أن تكون مديرة الروضة سيدة، فمعظم مديري الروضات في هونج كونج من السيدات. (١٤٦: ٢٧-٥١) وينبغي أن يتوفر في مديرة الروضة عدة مواصفات وشروط، من بينها:(٩٨: ٣)،(٨٢: ١-٢)،(٤٤: ٩٥١-٩٦٨).

- أن تكون حاصلة على درجة البكالوريوس الماجستير أو في التربية تخصص الطفولة المبكرة حيث صدر مرسوم قانون في أكتوبر ٢٠٠٩م يلزم جميع مديرات رياض الأطفال أن يحصلن على شهادة الطفولة المبكرة ***(ECE)***.
- الحصول على شهادة إتمام دورة الجودة للمديرين، أن يكون لديها خبرة كبيرة في مجال تربية الطفل، أن تكون حاصلة على دورات في القيادة والإدارة التربوية ،أن يشهد لها بالأخلاق الحميدة والمرونة في التعامل مع الآخرين وأن يتوافر فيها صفات القائد التربوي الناجح.

* **مهام مديرة الروضة:**

تتعدد المهام والأدوار التي تقوم بها مديرة الروضة في هونج كونج لتشمل المهام التالية: (٧٦: ٣-٧) ،(١٢٨: ٣)،(٤٥: ٣٤٩-٣٧٨)،(٤٦: ١٤-٢١)،(١٠٩: ٢٣-٣٧)،(٥٤: ٢٠٧-٢٢٥)

- توجيه العاملين والمعلمات في الاتجاه الإيجابي السليم ودعم الاتصال الإداري في الروضة.

- التخطيط والتنظيم للشئون التربوية والإدارية والبرامج والأنشطة داخل الروضة ورسم الخطط والبرامج السنوية والدورية ومتابعة التقييم الذاتي للروضة.
- دعم بناء بيئة تربوية جيدة وملائمة لحاجات الأطفال النمائية ومتابعة تطبيق معايير الجودة والأداء بالروضة وفقاً للمعايير القومية لضمان الجودة.
- دعم التواصل الحميم مع أولياء الأمور ودعم العلاقات الإنسانية الطيبة بين الأفراد داخل وخارج الروضة والروضات الأخرى وتعزيز تبادل الخبرات والزيارات التبادلية مع الروضات الأخرى.
- تحديد أهداف وأولويات التنمية المهنية للمعلمات داخل الروضة وإدارة الموارد وتعزيز الشفافية في توزيعها والعمل على إزالة المعوقات والحواجز التي تعيق الروضة لأهدافها العمل عل حل المشكلات التي تعوق تحقيق الروضة لأهدافها.
- متابعة أداء المعلمات داخل القاعات فيما يتعلق بالبرامج والخطط والأنشطة ومتابعة الفحوصات الطبية الدورية على الأطفال والموظفين داخل الروضة.
- توفير سُبل الأمن والأمان داخل الروضة ومراقبة فحص طفايات الحريق.
- اتخاذ القرارات السليمة والرشيدة لإنجاح العمل التربوي داخل الروضة.
- تطوير الأهداف للمستقبل وفقاً لاستراتيجيات التغيير لضمان الجودة في الأداء.
- إدارة الاجتماعات في الروضة مع المعلمات وأولياء الأمور وأصحاب المصلحة.
- تلقى التليفونات والفاكسات والرد عليها.
- دعم المشاركة في صنع واتخاذ القرار الإداري والتربوي في الروضة.

ولهذا تتعدد أساليب القيادة عند كوتر Kotter لمديرة الروضة في هونج كونج لتشمل الأساليب التالية: (١٢٣: ٢-٣) ،(١٨٣: ٢٤-٢٥)

- الأسلوب العمدي المقصود ***Intentionally***.
- الأسلوب غير العمدي (غير المقصود) ***Unintentionally***
- أسلوب القيادة الداعمة ***A Supportive Style***
- أسلوب المشاركة ***A Participative Style***
- أسلوب الإنجاز ***Achievement- Oriented Style***

وفي ضوء ما سبق، يتضح حرص حكومة هونج كونج والسياسة التعليمية وتحقيق ضمان الجودة، فحرصت الحكومة بدءاً من العام الدراسي ٢٠٠٣/٢٠٠٤م في طلبها من جميع مدراء رياض الأطفال من ضرورة إكمالهم لدورات تدريبية في القيادة والإدارة التربوية وضرورة حصولهن على شهادة بكالوريوس التربية في الطفولة المبكرة أو ما يعادلها حتى يتسنى لهن القيام بأدوارهن وواجباتهن المتوقعة في ضوء تطبيق معايير الجودة لرياض الأطفال في جميع أنحاء هونج كونج (٩٤: ١-٢)

* معلمات رياض الأطفال Teachers

ألزمت حكومة هونج كونج معلمات رياض الأطفال بضرورة الحصول على شهادة في التربية تخصص الطفولة المبكرة (ECE) في غضون الخمس سنوات من العام الدراسي ٢٠١١-٢٠١٦م لتشجيع جميع المعلمات في رياض الأطفال لترقية أنفسهن، ولهذا تشترط حكومة هونج كونج في تعيين معلمات رياض الأطفال الشروط التالية: (١٨٣: ١٢-١٧)،(٨٢: ٤) ،(١٨١: ٣):

أن تكون حاصلة على بكالوريوس الطفولة المبكرة ورياض الأطفال، أن تكون صحيفتها الجنائية سليمة وسمعتها الأخلاقية طيبة، تجيد التعامل مع الأطفال ومحبة لهم وأن تكون مدربة على العمل معهم وتتمتع بالذكاء والإدارة الجيدة للمواقف والأنشطة التربوية.

مهام معلمة رياض الأطفال: من بين مهام معلمة رياض الأطفال في هونج كونج ما يلي:(٥٤: ١٦٣-١٧١) ، (١٣٤: ٢٤٣-٢٤٤)، (٧٤: ١-٣)، (٩٤: ٣).

- التخطيط للبرامج والأنشطة والممارسات اليومية بالروضة،إدارة قاعة الروضة بمرونة وإبداع وتعزيز جودة بيئة التعلم بالأساليب والسوائل والخامات اللازمة
- مواكبة أحدث التطورات في مجال تربية ورعاية الطفل.
- تعزيز قدرات الأطفال على التعلم الذاتي و روح الإبداع عند الأطفال.
- تقديم البرامج النافعة التي من شأنها مساعدة الأطفال على التعلم الجيد إتباع التعليمات والإرشادات الموجودة بدليل البرامج والأنشطة .
- متابعة برامج التنمية المهنية للمعلمات وحضور الدورات التدريبية اللازمة.
- تقديم الرعاية التربوية للأطفال من خلال المجالات الدراسية والممارسات اليومية.

* **المشرفة:** لابد وأن يكون بكل روضة مشرفة أو أكثر ويكون لديها خبرة سابقة في مجال الإشراف التربوي، ومن بين مهامها ما يلي: (١٣٤: ٢٤٥):

الإشراف اليومي على الأطفال خاصة أثناء ممارسة الأطفال للأنشطة الحركية، أخذ التدابير اللازمة لرعاية الأطفال من المخاطر التي قد تحدث لهم،رعاية الأطفال وتلبية احتياجاتهم الضرورية والحفاظ على أمنهم وسلامتهم.

* **طبيب الروضة:** يشترط في فتح رياض الأطفال في هونج كونج أن يكون من بين هيكلها الإداري الطبيب وهو المسئول عن توقيع الكشف الطبي والفحوصات الدورية على الأطفال داخل الروضة وكذلك الموظفين العاملين .

وهو طبيب متخصص في طب الأطفال ورعايتهم صحياً من خلال المهام التالية:

- توقيع الكشف الطبي الدوري على الأطفال لضمان سلامتهم من الأمراض.
- توفير الرعاية الطبية والصحية اللازمة للأطفال لحمايتهم من الأمراض.
- السماح للأطفال المرضى بالإجازة والتغيب عن الروضة للراحة والعلاج.
- تقديم الإسعافات الأولية إذا لزم الأمر (١٨٣: ٢٥).

* **الممرضة:** وهي التي تعاون الطبيب في تقديم الرعاية الصحية والخدمات الطبية اللازمة للأطفال ومتابعة أحوال الأطفال الصحية بعد العلاج، ومتابعة الأطفال بشكل يومي، واكتشاف الحالات المرضية على الأطفال من خلال أعراض المرض إذا كان يعانى الطفل من شيء، متابعة إجراءات السلامة من العدوى داخل الروضة، وإرشاد الأطفال بالعيادات الصحية السليمة. (١٨٣: ٢٥-٢٦).

* **السكرتارية:** يوكل إليهم الأعمال الفنية والإدارية المتعلقة بالشئون المكتبية؛ حيث حفظ الملفات والسجلات الخاصة بالأعمال الإدارية للروضة،وتسلم استمارات قبول الأطفال ومتابعة إجراءات قبولهم، وكتابة سجلات المتابعة الخاصة بكل طفل التي يسجل فيها البيانات المهمة عن كل طفل واهتماماته وميوله واستعداداته التعليمية.(٧٦: ٥-٧)

* **أخصائية (مشرفة) التغذية:** وهي متخصصة في علوم التغذية وحاصل على شهادة في هذا المجال (علم التغذية والعلوم) له خبرة من ٣-٥ سنوات، وتعد مسئولة عن مراقبة جميع أنواع التغذية التي تقدمها الروضة للأطفال (١٨٣: ٢٥-٢٧).

* **الطبـاخ:** وهـو الـذي يتـولى عمليـة تجهيـز وتقـديم الوجبـات الغذائيـة الصـحية السـليمة والمتكاملة للأطفال في الروضـة، ويشـترط أن يكـون حاصـلاً علـى شـهادة معتمـدة فـي فـن الطبخ مـن إحـدى المعاهـد المتخصصـة فـي هـذا المجـال، وأن يكـون سـليماً صـحياً غيـر مريض بأية أمراض معديـة، وعليـه تقديم شـهادة صـحية من الحـي بذلك ولابد أن يكـون حسـن المظهـر حريصـاً علـى نظافتـه الشخصـية، مـاهراً فـي فنـون الطبـخ، ملمـاً بـأنواع وأساليب التغذية السليمة.(٩٥: ٦) ، (١٩١: ٥-٧).
* **العمـال:** يشـترط فـي عمـال النظافـة بالروضـة توقيـع الكشـف الطبـي علـيهم للتأكـد مـن سـلامتهم مـن الأمـراض المعديـة، أن يشـهد لهـم بالأمانـة وحسـن المظهـر والنظافـة الشخصية، وتقع عليهم مسؤولية نظافة الروضة بجميع مرافقها. (١٢٩: ٥-٧) .
* **السائقون :**Drivers يشترط في السائق أن يكون متمكناً من القيادة ولديـه رخصـة قيـادة لهـذا الغـرض أن يكـون متزنـاً انفعاليـاً، خاليـاً مـن الأمـراض، تقـديم شـهادة صـحية تثبـت سلامة حاسة الإبصار والسمع غير متعاطياً للمخدرات والكحولات، تقديم صحيفة جنائيـة مـن القسـم التـابع لـه تثبـت عـدم مخالفتـه للقـانون، ولـيس عليـه أي جـرائم أو مخالفـات قانونية، وأن يكون حسن التعامل مع الأطفال وأطبـاء الأمـور متحمـلاً للأمانـة والمسئولية التي تقع عليه لنقل الأطفال من بيوتهم إلى الروضـة والعكس بسـلام وأمـان فـي المواعيـد المحددة. (٩٥: ٧)، (١٢٨: ٥-٧).
* **أمنـاء المكتبـة** Librarians

بكـل روضـة فـي هـونج كـونج مكتبـة خاصـة للأطفـال يقـوم علـى إدارتهـا أمـين/ أمينـة المكتبة، ومن بين أدوارها ما يلي:(١٢٩: ٥).

التخطيط والتنسيق لإدارة جميـع المسـائل المتعلقـة بـالموارد المكتبيـة ودعـم تنفيـذ جميـع أنـواع القـراءة وإثـراء المنـاهج المدرسـية ،إدارة فتـرات المكتبـة وأنشـطة القـراءة ومتابعـة الأطفال ورعايتهم وتثقيفهم من خلال سرد القصص القصيرة والقصص المصورة.

٨- **تمويل رياض الأطفال في هونج كونج :**

تقدم حكومة هونـج كونـج المزيد من المساعدات الماليـة لدعم تربيـة ورعايـة طفل ما قبل المدرسة إيماناً منها بأهمية رياض الأطفال ومراكز رعاية الأطفال والدور الذي تقدمه هذه

المؤسسات في المرحلة العمرية المهمة، ولهذا تسعى الحكومة في التوسع في إنشاء مؤسسات رياض الأطفال ومراكز رعاية الطفولة لتربية ورعاية طفل ما قبل المدرسة الابتدائية، وليس هذا فحسب، بل تنفق الحكومة قدراً كبيراً من الأموال لرفع مستوى معلمات رياض الأطفال مهنياً وتأهيل مديرات الروضات من خلال برامج تدريبية مكثفة، فحرصت حكومة هونج كونج وتعهدت على أنه بقدوم عام ٢٠١٢/٢٠١١م أن تكون جميع المعلمات حاصلات على شهادة التأهيل في مجال الطفولة المبكرة (بكالوريوس التربية تخصص الطفولة المبكرة). ومن أهم الانجازات في هذا المجال عندما زادت نسبة الاستثمار في تعليم ما قبل المدرسة من خلال السندات المالية المدفوعة، في العام ٢٠٠٨/٢٠٠٧م ؛حيث قدمت الحكومة الدعم المالي لأولياء أمور الأطفال من خلال السندات المالية من خلال برنامج الدعم المالي الذي تم الاستفادة منه لحوالي ٨٥٪ من جملة الأطفال الملتحقين بمؤسسات رياض الأطفال في هونج كونج، والذي يوفر الدعم المالي المباشر لدفع رسوم الالتحاق برياض الأطفال (٩٢: ٤)،(١٢٧: ١-٢).

فكان كل طفل يقدم له دعماً مالياً حوالي ١٠,٠٠٠ دولار هونج كونج منذ بداية العام الدراسي ٢٠١١/٢٠١٠م ووصل هذا الدعم إلى ١٦,٠٠٠ دولار هونج كونج بداية العام الدراسي ٢٠١٢/٢٠١١م. ومن هنا بدأت المساعدات المالية من حكومة هونج كونج عام ٢٠٠٧م من خلال ما عرف باسم السندات المالية/ القسيمة للأسر الفقيرة الذين يحتاجون إلى مساعدات مالية من خلال وكالة المساعدات المالية للطلاب/ للأطفال والتي حددت الإجراءات والشروط التي يستحقها المستفيدين من الدعم المالي ومن بينها: (١٢٧: ١-٢).

أن يكون الطفل المستفيد من هذه السندات المالية من سكان هونج كونج، ومن المقيمين فيها إقامة دائمة وأن يبلغ الطفل سن الروضة التي تحدده الحكومة والحصول على موافقة من إدارة الرعاية الاجتماعية لمساعدة الضمان الاجتماعي وتقديم طلب لاستمارة المساعدة المالية بداية كل عام دراسي جديد على أن يكون مقدم الطلب أحد الوالدين للطفل وتملأ الاستمارة بالحبر الأسود أو الأزرق بشكل واضح وتفحص الطلبات وتخفض الرسوم وفقاً لتقرير الفحص على النحو التالي تخفيض إما ٥٠٪ أو ٧٥٪ أو ١٠٠٪ من الرسوم الفعلية ،تم زيادة مبلغ المساعدة المالية من PEVS ليكون ١٦,٠٠٠ دولار هونج كونج للطفل الواحد

سنوياً بدءاً من العام الدراسي ٢٠١١/٢٠١٢م وتحدد مستويات لمساعدة المالية للعام الدراسي ٢٠١١/٢٠١٢م على النحو التالي بالجدول التالي : (٨٢: ١-٢)

جدول (٢٢) يوضح مستويات الدعم المقدمة لأسر الأطفال(٨٩: ١)

مستويات الدعم (المساعدة)	المبالغ المخفضة تتراوح بين...
دعم كامل يمثل نسبة ١٠٠٪ Hull Remission	يصل من صفر إلى ٢٩,٧٣٨ دولار هونج كونج.
دعم أكثر من النصف يمثل ٧٥٪ 3/4 Remission	يصل من ٢٩,٧٣٩ إلى ٣٦,٤٢٧ دولار
دعم النصف يمثل ٥٠٪ 1/2 Remission	من ٣٦,٤٢٨ إلى ٥٧,٥٠٢ دولار
لا يوجد دعم No Remission	أكثر من ٧٥,٥٠٢ دولار

يوجد نوعان من مصروفات رياض الأطفال في هونج كونج وفقاً لنوع البرامج المقدمة سواء كان لنصف اليوم أو ليوم كامل، ويتضح ذلك على النحو التالي:

- تقدر مصروفات الأطفال بالروضة ذات نصف اليوم ١٩,٥٠٠ دولار سنوياً.

Half-day class: $19.500 per child per annum

- وتقدر مصروفات الطفل بالروضة ذات اليوم الكامل ٣١,٥٠٠ دولار سنوياً.-*Whole day class: 31.500 per child per annum*
- ويقدر الحد الأقصى لبدل الوجبة ٤٢٠ دولار لكل طفل شهرياً. *Maximum meal allowance (whole-day class only) 420 child per month*
- وتخفض الحكومة هذه المصروفات من خلال ما تتكفل به من السندات المالية المدفوعة والتي بلغت قيمتها للسند المالي الواحد ١٦,٠٠٠ دولار مع بداية العام الدراسي ٢٠١١/٢٠١٢م ودعماً لرعاية وتربية الطفل تقدم الحكومة سندات الدعم بنسب مختلفة ٥٠٪، ٧٥٪ و١٠٠٪.
- الرسوم الفعلية التي يدفعها الطفل مقابل التحاقه برياض الأطفال.

جدول (٢٣) يوضح مصروفات الروضات ذات نصف اليوم (٨٩: ١)

الحد الأقصى للرسوم السنوية (أ) A ١٩,٥٠٠	قيمة السند المالي المخصص للدعم (ب) (B)	نسبة ومستوى المساعدة (س) (C)	الحد الأقصى للرسوم س(أ–ب)
١٩,٥٠٠ دولار	١٦,٠٠٠ دولار	١٠٠٪ دعم كلى (كامل)	٣,٥٠٠ دولار
١٩,٥٠٠ دولار	١٦,٠٠٠ دولار	دعم ٧٥٪ من قيمة المصروفات	٢,٦٢٥ دولار
١٩,٥٠٠ دولار	١٦,٠٠٠ دولار	٥٠٪ من قيمة المصروفات	١,٧٥٠ دولار

وفي ضوء استقراء الجدول السابق يتضح أن الحد الأقصى للمصروفات التي يدفعها الطفل للروضات التي تعمل ببرنامج نصف اليوم ١٩,٥٠٠ دولار هونج كونج تقوم الحكومة بالتكفل بحوالي ١٦,٠٠٠ دولار بنسبة ١٠٠٪ ويطلق عليه السند الكامل ليصبح الحد الأقصى للرسوم ٣,٥٠٠ دولار فقط، وهناك دعماً يمثل نسبة ٧٥٪ ليصبح الحد الأقصى للرسوم ٢,٦٢٥ دولار، وأما نصف الدعم الذي يمثل نسبة ٥٠٪ ليصبح الحد الأقصى للرسوم ١,٧٥٠ دولار.

جدول (٢٤) يوضح مصروفات الروضات ذات اليوم الكامل.(٨٢: ٢).

الحد الأقصى للرسوم السنوية (أ)	قيمة السند المالي المخصص للدعم (ب)	نسبة ومستوى المساعدة (س)	الحد الأقصى للرسوم س(أ–ب)
٣١,٥٠٠ دولار	١٦,٠٠٠ دولار	دعم كامل ١٠٠٪	١٥,٥٠٠دولار
٣١,٥٠٠ دولار	١٦,٠٠٠ دولار	دعم ٧٥٪	١١,٦٢٥ دولار
٣١,٥٠٠	١٦,٠٠٠ دولار	دعم ٥٠٪	٧,٧٥٠دولار

في ضوء بيانات الجدول السابق يتضح أن مصروفات رياض الأطفال ذات اليوم الكامل تقدر بـ ٣١,٥٠٠ دولار هونج كونج وتقدم الحكومة دعماً من خلال سندات الدعم المالي يقدر بـ ١٦,٠٠٠ دولار ويطلق على سندات الدعم الكامل بنسبة ١٠٠٪ ليصبح الفرق بين الحد الأقصى وقيمة السند المالي ١٥,٥٠٠ دولار. وتقدم الحكومة نوعاً آخر من

السندات المالية يقدر بنسبة ٧٥٪ ليصبح الفرق بين الحد الأقصى للمصروفات والحد الأقصى للرسوم (أ–ب) يقدر بـ ١١,٦٢٥ دولار، والنوع الثالث يقدر بنسبة ٥٠٪ من الدعم ليصل الفرق ٧,٧٥٠ دولار.

وفي الجدول التالي يتضح مدى المساعدات المالية والدعم المقدم لرسوم رياض الأطفال ومراكز الرعاية النهارية رعاية طفل ما قبل المدرسة للأعوام ٢٠١١/٢٠١٠م-٢٠١٥/٢٠١٤م.

جدول (٢٥) يوضح ملخص إحصائي لدعم رسوم رياض الأطفال ومراكز رعاية الطفل للأعوام ٢٠١١/٢٠١٠م –٢٠١٥/٢٠١٤م (١٦٩: ١)

	٢٠١١/٢٠١٠م	٢٠١٢/٢٠١١م	٢٠١٣/٢٠١٢م	٢٠١٤/٢٠١٣م	٢٠١٥/٢٠١٤م
عدد الطلبات الواردة	٤٢ ٩٤٠	٣٨٩٧٢	٤٣٣١١	٤٣٥٩١	٤١٧٩٤
الطلبات التي تم دعمها	٤٢ ٩٤٠	٣٨٩٧٢	٤٣٣١١	٤٣٥٩١	٤١٠٥٦
عدد التطبيقات الناجحة	٢٨٢٥٤	٣٦١١٧	٣٨٧٣٥	٣٩٢٣٢	٣٦٩٣٩
دعم نصف الرسوم	٧١٧٥	٨٨٧١	١٠٣١٨	١١٤٦٤	١١٥٣٤
دعم ٧٥% من الرسوم	٧١٣٧٤	٢٦٨١	٢٨٤٤	٢٩٨٧	٢٨٢٣
دعم كامل للرسوم	١٣٧٠٥	٢٤٥٦٥	٢٥٥٨٣	٢٤٧٨١	٢٢٥٨٢
سقف دعم الرسوم					
نصف اليوم ملاحظة١	١٨,٧٠٠دولار	١٩,٥٠٠دولار	٢٠,٣٠٠دولار	٢١,٣٠٠ دولار	٢٦,٥٠٠دولار
اليوم الكامل ملاحظة١	٣٠,٢٠٠دولار	٣١,٥٠٠دولار	٣٢,٨٠٠ دولار	٣٤,٥٠٠ دولار	٤٠,٥٠٠ دولار
أقصى حد لدعم الرسوم ملاحظات ٢و٣					
المجموعة التي أعمارهم أقل من ٢	٤,٧٣٥	٤,٩٦٥	٥,٢١٣	٥,٨١٠	٦,١١١
المجموعة التي أعمارهم أقل من ٢–٣	٣,٣٣٢	٣,٤٥٠	٣,٦١٧	٤,٠٣١	٤,٦٣٣
المبلغ الإجمالي للرسوم بالمليون دولار	٢٣٩,٠m	٣٩٩,٥ m	٤٤٨,٢ m	٤٧٣,٣ m	٣٥٤,٤ m

في ضوء الجدول السابق يتضح مدى المساعدات الحكومية لحكومة هونج كونج المقدمة من لمكتب التربية والتعليم ووزارة الرعاية الاجتماعية وهناك أنواع من الدعم النصفي ٥٠% ودعم ٧٥% والدعم الكلي ١٠٠% ، ويتضمن الجدول إجمالي الطلبات المقدمة للدعم

وعدد المقبول منها والحد الأقصى للمساعدات شهرياً لكل طفل شهرياً وسنوياً كما هو مبين في الملاحظات التالية :

- ملاحظة ١ سقف دعم الرسوم لكل طفل في الشهر بالإشارة إلى متوسط الرسوم المرجح لرياض الأطفال غير ربحية المقدمة من مكتب التربية والتعليم.
- ملاحظة ٢ دعم الرسوم من وزارة الرعاية الاجتماعية لمراكز رعاية الأطفال لكل طفل في الشهر.
- ملاحظة ٣ تنفيذها اعتباراً من ١ سبتمبر ٢٠٠٥م.
- ملاحظة ٤ الحد الأقصى لدعم الرسوم لكل طفل سنوياً.

بلغ إجمالي المساعدات المالية للرسوم بالمليون دولار حيث كانت جملة المساعدات عام ٢٠١٠/٢٠١١م ٢٣٩,٠ مليون دولار وبلغت أقصاها العام الحالي ٢٠١٤/٢٠١٥م ٣٥٤,٤ مليون دولار بمعدل زيادة قدرها ١١٥,٤ مليون دولار بنسبة ٣٢,٥٦% من إجمالي المساعدات.

وقد أعلن مجلس التنمية الاقتصادية بموجب المذكرة رقم ٢٠١٤/١٠٦ م بتاريخ ٥ أغسطس ٢٠١٤ أن معدل المنحة لكل طفل سنوياً تم تعديلها من ٣٢٨٩ دولار إلى ٣٤٠٧ دولار في المرحلة الابتدائية ومن ٤٨٧٤ دولار إلى ٥٠٤٩ دولار في المرحلة الثانوية للعام ٢٠١٤/٢٠١٥م المدرسة (٨٧: ١-٢)

في ضوء ما سبق يتضح ارتفاع جملة الإنفاق الحكومي على قطاع التعليم بوجه عام وقطاع تربية الطفل والطفولة المبكرة بوجه خاص في هونج كونج تأكيداً من الحكومة على الدور الذي يلعبه التعليم في مجال التنمية لبشرية بدءاً من تربية ورعاية الطفل في مؤسسات رياض الأطفال ومراكز رعاية الأطفال في سن الطفولة المبكرة وسعى الحكومة الدائم للتوسع في نشر مؤسسات رياض الأطفال وتخصيص ميزانيات ضخمة للإنفاق على برامج التنمية المهنية لمعلمات ومديرات رياض الأطفال، حيث بلغت نسبة ميزانية التعليم عام ٢٠١٢/١١م ١٧,١٪ من ميزانية الدولة (٨٧: ١-٢).

ومن خلال تحليل ميزانية هونج كونج للعام ٢٠١٢/٢٠١٢م يتضح أن قطاع التعليم في هونج كونج يعتلي المرتبة الأولى في تخصيص الحكومة النصيب الأكبر من الميزانية،

حيث تقدر جملة ميزانية هونج كونج عام ٢٠١٣/١٢م ٣٩٣,٧ بليون دولار هونج كونج، وتبلغ جملة النفقات الحكومية ٢٦٤,٣ بليون دولار، كان نصيب التعليم منها يبلغ ٥٩,٧ بليون دولار هونج كونج بنسبة ٢٢,٦٪ من جملة النفقات الحكومية للعام ٢٠١٣/٢٠١٢م يليه قطاع الصحة الذي احتلت المرتبة الثانية خُصص له ١٦,٩% من الميزانية (١١٧: ٦).

وبلغ مجموع الإنفاق الحكومي على التعليم في السنة المالية الحالية عام ٢٠١٥-٢٠١٦م ٧٩٣٠٠٠٠٠٠٠٠ $، وهو ما يمثل١٨ % من إجمالي الإنفاق الحكومي لهذا العام ، ووسعت الحكومة التعليم المجاني في مدارس القطاع العام من تسع سنوات إلى ١٢ سنة تبدأ من عام ٢٠٠٨/٢٠٠٩م. بالإضافة إلى تقديم إعانات كاملة للفقراء (٨٢: ١-٣)

وهذا يعكس أولويات حكومة هونج كونج للتعليم بالدرجة الأولى ثم يليه قطاع الصحة والاتجاه الإيجابي لحكومة هونج كونج الدول المتقدمة لتخصيص أكبر النفقات الحكومية لمجالي التعليم والصحة، كما استثمرت الحكومة أكثر من ١٠ مليار دولار منذ العام الدراسي ١٩٩٨-١٩٩٩ في تنفيذ ثلاث إستراتيجيات لدمج تكنولوجيا المعلومات في التعليم ومبادرات التعليم الإلكتروني لجميع المدارس في القطاع العام منذ العام الدراسي٢٠٠٤ /٢٠٠٥م لمدة ثلاث سنوات "الخطة التجريبية على التعلم في المدارس "في العام الدراسي ٢٠١٠/٢٠٠١١م ودعم مخطط التعلم الإلكتروني بالمدارس ومؤسسات رياض الأطفال منذ يناير ٢٠١٤م فضلاً عن دعم تمويل نحو ١,٩ مليارات دولار من صندوق جودة التعلم الإلكتروني في مؤسسات ومراحل التعليم المختلفة (١٨٢: ١-٣)

٩- القوى والعوامل الثقافية المؤثرة في رياض الأطفال في هونج كونج :

لقد لعبت العوامل الثقافية لهونج كونج أدواراً مباشرة أثرت بشكل أو بأخر على رياض الأطفال على النحو التالي :

العامل الجغرافي:

تقع هونج كونج على الساحل الجنوبي الشرقي للصين على ضفاف نهر اللؤلؤ الذي يواجه بحر جنوب الصين، مساحتها ١١٠٤كم٢ وتتكون من جزيرة هونج كونج ، شبه جزيرة كاولون والأراضي الجديدة ، التي وتضم ٢٦٢جزيرة أيضاً من بينها لانتاو؛ حيث يقع مطار هونج كونج الدولي ، وعلى الرغم من بيئتها الحضرية الكثيفة إلا أن أكثر من ٧٠%من هونج

كونج هي مناطق ريفية يسهل الوصول إليها جميعا، ويعتبر مناخها شبه استوائي ، وتحيط بها المياه العميقة والموانئ وتحميها الجبال في الشمال والجنوب وهي نقطة مرور للسفن وموقعها الجغرافي المتميز بين مضيق تايوان Taiwan Straits وبحر الصين الجنوبي The South China Seaوالمحيط الهادي جعلها قناة إستراتيجية مهمة لحركة المرور البحرية في آسيا والعالم، وأصبح ميناء هونج كونج الرائع مفتاح تطورها كميناء تجاري ومخزن للصين (١٨٧: ١-٢)

وموقعها المتميز جعلها مطمعاً للاستعمار البريطاني تارة واليابابي تارةً أخرى مما أنعكس ذلك على التنوع الثقافي الذي تتميز به حالياً وأثر ذلك بالضرورة على نظام التعليم بها فأصبح نظام التعليم في هونج كونج نظاماً مماثلاً لما هو في المملكة المتحدة وانعكس ذلك على جودة التعليم وخدمات الطفولة ورياض الأطفال في هونج كونج وفقاً للمعايير العالمية ففتح البريطانيون مدارس للأطفال في القرى الصغيرة عام ١٨٤٣م وأصبح نظام التعليم في هونج كونج صورة مطابقةً لنظام التعليم في إنجلترا بسبب الاستعمار البريطاني لمدة تفوق ١٥٥عاماً ، ويُعد ميناء هونج كونج مفتاح تطورها كميناء تجاري ومخزن للصين ومركز خدماتي ومالي رائد في آسيا، حيث أصبح لميناء هونج كونج دوراً رئيساً في التبادلات التجارية بين الصين والعالم الأمر الذي ساعد على تدفق الاستثمارات في هونج كونج، وأصبحت الجزيرة مركزاً لعبور المنتجات الصينية عام ١٩٩٥م . (١٨٧: ٢-٣)

وبالنسبة للسكان فقد شهدت الثلاثة عقود الأخيرة انخفاضاً في معدل التزايد السكاني؛ حيث هبطت نسبة زيادة السكان في الفترة من ٢,٧%(١٩٧٥-١٩٨٠م) إلى ٠.٠٥%(١٩٩٠-١٩٩٥م) فيما هبط معدل الخصوبة من ٢,٣%إلى ١,٢%خلال نفس الفترة كما يعتبر معدل الحياة والمقدر ب٧٨,٦%سنة من بين أعلى المعدلات في العالم ،وتبلغ الكثافة السكانية لهونج كونج أكثر من ٧,٢ مليون نسمة وفقاً لتقرير المنتدى الاقتصادي العالمي World economic forum لعام ٢٠١٤/٢٠١٥م (٢٠٠: ١-٣) ،(١٧٦: ١-٢) ويشكل الصينيون حوالي ٩٧% من نسبة السكان ثم الهنود والباكستانيون والفلبينيون وأقلية من جنسيات أخرى واللغتان الرسميتان في هونج كونج هما الإنجليزية والصينية. (٧٩: ١-٣) وساعدت كثافتها السكانية هذه على اهتمام حكومة هونج كونج بالسكان منذ الطفولة حيث

تبذل قصارى جهدها تقديم كل صور الرعاية والتربية للأطفال من خلال توفير المؤسسات الخاصة بذلك فتعددت وتنوعت تنوعاً فريداً في أغراضها ومسمياتها.

العامل التاريخي:

يرجع تاريخ هونج كونج إلى أنها لم تكن سوى مجموعة من القرى اشتهرت بصيد الأسماك ضمتها بريطانيا إليها بعد حرب الأفيون الأولى في الفترة من (١٨٤٠-١٨٤٢)التي كانت بين الصين وبريطانيا بسبب محاولة الصين الحد من زراعة واستيراد الأفيون مما حدا ببريطانيا أن تقف في وجهها بسبب خسارتها للأرباح التي كانت تجنيها من تجارة الأفيون ، وكان من نتائج هذه الحرب استعمار بريطانيا لهونج كونج ومع إصرار الصين لتحريم زراعة وتجارة الأفيون قامت كل من بريطانيا وفرنسا بالضغط عسكرياً على الصين فيما عُرف بحرب الأفيون الثانية في الفترة من (١٨٥٦-١٨٦٠م) أُبرمت اتفاقية نانكين بين الصين وبريطانيا بموجبها تنازلت الصين عن جزيرة كاولون عام ١٨٦٠م بعد الحرب الثانية وتم إيجار الأراضي الجديدة لمدة ٩٩عاماً منذ عام ١٨٩٨م. (١١٤: ٣) ،(١٧٨: ١-٣) ولم تكن إمبراطورية اليابان بمعزل عن مسرح الأحداث في هونج كونج فبدأ الاحتلال الياباني لهونج كونج أثناء الحرب العالمية الثانية بعد أن استسلمت هونج كونج بأمر من حاكمها آنذاك إلى اليابان في ٢٥ديسمبر ١٩٤١م بعد ١٨يوم من قتال عنيف بين قوات الدفاع البريطانية والكندية ضد اليابان واستمر الاحتلال لمدة ثلاث سنوات وثمانية أشهر وحولت اليابان في تلك الفترة السيطرة على عقول سكان هونج كونج لإحكام السيطرة عليه من خلال المدارس ؛حيث فرضت تدريس اللغة اليابانية ، وكان الأطفال الذين يحصلون على علامات متدنية في اللغة اليابانية يتلقون عقاب بدني كما افتتحت سلطة الاحتلال مراكز لتدريب المعلمين لتدريبهم على اللغة اليابانية كما تم تقديم الثقافة اليابانية في أنظمة التعليم بهدف إحكام السيطرة على السكان المحليين ،وبعد اتفاق بين جمهورية الصين الشعبية والحكومة البريطانية أُبرم في ديسمبر ١٩٨٤م أصبحت هونج كونج ومنذ ١يوليو ١٩٩٧م تعرف باسم "منطقة هونج كونج الإدارية الخاصة لجمهورية الصين (١٧٨: ٣) في ضوء التتابع التاريخي لهونج كونج يتضح تميزها الفريد في التنوع الثقافي التي تعرضت عبر تاريخها فأصبح نظام التعليم في هونج كونج يتميز بالطابع البريطاني الإنجليزي نظراً لتأثره بفلسفة بريطانيا التعليمية ؛حيث أطلق فيها شعار (بلاد واحدة ونظامان). .(١١٤: ٣) .

الأمر الذي انعكس على جودة النظام التعليمي الذي تشهده حالياً هونج كونج خاصة في مجال الطفولة المبكرة فشهدت توسعاً واضحاً في إنشاء مؤسسات رياض الأطفال لتحقق ارتفاعاً بارزاً في تحقيق الاستيعاب شبه الكامل للأطفال الذين هم في سن الرياض نتيجةً لانتقال أفكار العلماء والمربين الغربيين بأهمية السنوات المبكرة في تنمية شخصية الطفل وأهمية رياض الأطفال في تعزيز هذه التنمية؛ ولهذا دخلت الطفولة المبكرة في هونج كونج مرحلة التحدي والإثارة للمرة الأولى في تاريخ التعليم؛إذ أُقرت مرحلة رياض الأطفال رسمياً من قبل حكومة هونج كونج، وذلك لتوفير الأسس المهمة للتنمية الشاملة للأطفال والتعليم مدى الحياة وذلك من خلال إستراتيجية التربية والتعليم لإصلاح التعليم التي تم تحديدها في خمسة مجالات هي: (٩٩: ٣٠).

- تعزيز وتوفير تعلم ما قبل المدرسة في هونج كونج.
- ضمان الكفاءة المهنية وتعزيز المعلمين المتخصصين في مجال الطفولة المبكرة.
- تحسين ضمان الجودة وتوحيد قطاعات الرعاية في رياض الأطفال.
- تعزيز التعاون بين رياض الأطفال والتعليم الابتدائي من جهة وبين البيت والروضة من جهة أخرى الأمر الذي ساعد على تحقيق الاستيعاب شبه الكامل لجميع الأطفال ممن هم في سن رياض الأطفال يلتحقون بمؤسسات رياض الأطفال في هونج كونج، فهناك أكثر من ٩٥٪ من عدد الأطفال ممن هم في سن الروضة يلتحقون بهذه المؤسسات (١٤٢: ٢٤٢-٢٤٣).الأمر الذي انعكس على التوسع في إنشاء مؤسسات رياض الأطفال بهونج كونج حيث تم تسجيل حوالي ١٧٦ ٤٠٠ طفلاً وطفلةً في ٩٧٨ روضة. وذلك وفقاً لإحصاء عام ٢٠١٤م .

العامل الاقتصادي :

تُعد هونج كونج واحدة من المراكز الاقتصادية الرائدة في العالم ، إذ تمتاز باقتصاد رأسمالي مزدهر يقوم على الضرائب المنخفضة والتجارة الحرة حيث أصبحت أثناء فترة الإدارة البريطانية من ركائز النظام الرأسمالي العالمي بعد الحرب العالمية الثانية ؛ حيث أطلق عليها المستودع العالمي للبضائع والمنتجات الأمر الذي جعلها من أقطاب الصناعة والمال والتجارة في العالم ويُعد ميناء هونج كونج مفتاح تطورها كميناء تجاري ومخزن للصين ومركز خدماتي ومالي رائد في آسيا حيث ولعب هذا الميناء دوراً رئيساً فى التبادلات التجارية بين

الصين والعالم الأمر الذي ساعد على تدفق الاستثمارات في هونج كونج، وأصبحت الجزيرة مركزاً لعبور المنتجات الصينية عام ١٩٩٥م، وبلغ إجمالي الناتج المحلي وقتها ١٥١,٣مليار دولاراً ويُعد إجمالي الناتج المحلي لها ربع إجمالي الناتج المحلي للصين الشعبية ولهذا يُعد مستوى دخل الفرد في هونج كونج من أعلى المعدلات في العالم . وتعتبر هونج كونج عضواً في منتدى التعاون الاقتصادي لدول آسيا والمحيط الهادي ويبلغ حجم الأصول المالية في بورصة هونج كونج للأسهم ٣٠٤ مليار دولاراً وهو ما يمثل ستة أضعاف ما لدولة مثل فرنسا، كل هذه العوامل الاقتصادية أقنعت الحكومة المركزية في الصين على ترك يد المبادرة لها، فتقرر الإبقاء على النظام الرأسمالي حتى بعد خروجها من السيادة البريطانية ، وفي عام ١٩٩٤م بلغت نسبة العاملين في قطاع الخدمات ال٧١,٩% من مجموع القوى العاملة وفي العام التالي بلغت نسبة الواردات الإجمالية ١٩٢,٢مليار دولاراً فيما بلغت الصادرات ١٧٣,٣%دولار مما جعلها تحتل صدارة الشريك التجاري الأول للصين واليابان وتايوان وأمريكا وسنغافورة وكوريا الجنوبية وكندا فيما تأتي منطقة أوروبا ثانياً ألمانيا وبريطانيا .

وتعتبر العملة الرسمية لها دولار هونج كونج HKDالعملة الثامنة الأكثر تداولاً في لعالم ، وتتميز بمراتب دولية متقدمة في مجالات عديدة أخرى مثل الحرية الاقتصادية وجودة الحياة ومكافحة الفساد والتنمية البشرية وغيرها (١٩٩: ١٣)

وهي مركزاً للسياحة نظراً للمزيج الفريد للتأثيرات الشرقية والغربية بالإضافة إلى المواقع السياحية وريفها المذهل جعلها المقصد السياحي الأول في آسيا، وكل هذه الامتيازات جعلها عبر تاريخها عُرضه للسيطرة البريطانية وللاحتلال الياباني لفترة من الزمن . ونظراً لنشاطها الاقتصادي المتميز ساعدها على توقيع الاتفاقيات الدولية بين الصين وبريطانيا وفرنسا والولايات المتحدة الأمريكية، وانعكس هذا النمو الاقتصادي على ارتفاع إجمالي الناتج المحلي GDP ليبلغ ٢٧٣,٢ مليار دولار أمريكي وفقاً لتقرير المنتدى الاقتصادي العالمي World economic forum لعام ٢٠١٥/٢٠١٤م ، وانعكس أيضاً على ارتفاع الناتج المحلي الإجمالي للفرد GDP per Capital والذي بلغ ٣٧٧٧٧,١٩ دولار أمريكي ولهذا يُعد مستوى دخل الفرد في هونج كونج من أعلى المعدلات في العالم الأمر الذي انعكس على ارتفاع مؤشر التنمية البشرية الذي وصل إلى ٨٩٨.% في نفس العام وهو مؤشر عالي جداً .وتعتبر هونج كونج عضواً في منتدى التعاون الاقتصادي لدول آسيا والمحيط الهادي وبلغ

حجم الأصول المالية في بورصة هونج كونج للأسهم ٣٠٤ مليار دولار وهو ما يمثل ستة أضعاف ما لدولة مثل فرنسا، كل هذه العوامل الاقتصادية أقنعت الحكومة المركزية في الصين على ترك يد المبادرة لها ، فتقرر الإبقاء على النظام الرأسمالي حتى بعد خروجها من السيادة البريطانية (٢٠٠: ١-٣)

وفي ضوء ما سبق يتضح تمتع هونج كونج باقتصاد قوي مزدهر انعكس على جودة التعليم والخدمات المقدمة لرعاية الطفولة والتوسع الواضح في إنشاء مؤسسات رياض الأطفال لتحقق ارتفاع بارز بين دول العالم في الاستيعاب الكامل للأطفال ممن بلغو سن الالتحاق بمؤسسات رياض الأطفال الأمر الذي انعكس بدوره لأطفال المرحلة الابتدائية الذي وصل ١٠٢%عام ٢٠١٠م بالمدارس الابتدائية، وساعد الرخاء الاقتصادي على توفير الدعم المباشر لأسر الأطفال الملتحقين بمؤسسات رياض الأطفال الخاصة . فحرصت الحكومة على تقديم الدعم المالي لأولياء أمور الأطفال من خلال السندات المالية من خلال برنامج الدعم المالي الذي تم الاستفادة منه لحوالي ٨٥٪ من جملة الأطفال الملتحقين بمؤسسات رياض الأطفال في هونج كونج، والذي يوفر الدعم المالي المباشر لدفع رسوم الالتحاق برياض الأطفال (٩٢: ٤) ،(١٢٧: ١-٢).

فكان كل طفل يقدم له دعماً مالياً حوالي ١٠,٠٠٠ دولار هونج كونج منذ بداية العام الدراسي ٢٠١٠/٢٠١١م ووصل هذا الدعم إلى ١٦,٠٠٠ دولار هونج كونج بداية العام الدراسي ٢٠١١/٢٠١٢م. ومن هنا بدأت المساعدات المالية من حكومة هونج كونج عام ٢٠٠٧م من خلال ما عرف باسم السندات المالية/ القسيمة للأسر الفقيرة الذين يحتاجون إلى مساعدات مالية من خلال وكالة المساعدات المالية للطلاب/ للأطفال والتي حددت الإجراءات والشروط التي يستحقها المستفيدين من الدعم المالي ومن بينها: (١٢٧: ١-٢).

أن يكون الطفل المستفيد من هذه السندات المالية من سكان هونج كونج، ومن المقيمين فيها إقامة دائمة وأن يبلغ الطفل سن الروضة التي تحدده الحكومة والحصول على موافقة من إدارة الرعاية الاجتماعية لمساعدة الضمان الاجتماعي وتقديم طلب لاستمارة المساعدة المالية بداية كل عام دراسي جديد على أن يكون مقدم الطلب أحد الوالدين للطفل وتملأ الاستمارة بالحبر الأسود أو الأزرق بشكل واضح وتفحص الطلبات وتخفض الرسوم وفقاً لتقرير الفحص على النحو التالي تخفيض إما ٥٠٪ أو ٧٥٪ أو ١٠٠٪ من الرسوم الفعلية

،تم زيادة مبلغ المساعدة المالية من PEVS ليكون ١٦,٠٠٠ دولار هونج كونج للطفل الواحد سنوياً بدءاً من العام الدراسي ٢٠١٢/٢٠١١م

وبلغ إجمالي المساعدات المالية للرسوم بالمليون دولار حيث كانت جملة المساعدات عام ٢٠١١/٢٠١٠م ٢٣٩,٠ مليون دولار وبلغت أقصاها العام الحالي ٢٠١٥/٢٠١٤م ٣٥٤,٤ مليون دولار بمعدل زيادة قدرها ١١٥,٤ مليون دولار بنسبة ٣٢,٥٦% من إجمالي المساعدات. وقد أعلن مجلس التنمية الاقتصادية بموجب المذكرة رقم ٢٠١٤/١٠٦ م بتاريخ ٥ أغسطس ٢٠١٤ أن معدل المنحة لكل طفل سنويا تم تعديلها من ٣٢٨٩ دولار إلى ٣٤٠٧ دولار في المرحلة الابتدائية ومن ٤٨٧٤ دولار إلى ٥٠٤٩ دولار في المرحلة الثانوية للعام ٢٠١٥/٢٠١٤م المدرسة (٨٧: ١-٢)

ويتضح من ذلك أن الاقتصاد القوي لهونج كونج ساعدها على الاهتمام بجودة مؤسسات رياض الأطفال والتوسع في نشرها والتحاق جميع الأطفال ممن هم في سن الرياض برياض الأطفال .

العامل الاجتماعي :

يتميز المجتمع في هونج كونج بالتحضر نظراً للتنوع الثقافي والعرقي الذي شهده المجتمع خلال تاريخه الطويل ؛ حيث كان لظاهرة الهجرة –أثناء فترة السيادة البريطانية – دور مؤثر على التركيبة السكانية، فبلغت نسبة المهاجرين ٤٠% من مجموع السكان ،وكانت الصين المصدر الأول للمهاجرين، فيما جاءت موجات أخرى من دول شرق آسيا، وحددت الحكومة المحلية آنذاك عدد المهاجرين التي يمكن استقبلهم ب٢٥,٠٠٠مهاجر سنوياً إلا أن العدد خُفض ابتداءً من عام ١٩٩٥م ، ومع اقتراب موعداً استلام الصين لهونج كونج عام ١٩٩٧م غادر هونج كونج العديد من السكان حوالي ٤٣,٠٠٠في عام ١٩٩٥م ، ويشكل الصينيون حوالي ٩٧% من نسبة السكان ثم الهنود والباكستانيون والفلبينيين وأقلية من جنسيات أخرى مختلفة . (١٧٨: ١-٤)

واللغتان الرسميتان في هونج كونج هما الإنجليزية والصينية القديمة الكلاسيكية وتستعمل الإنجليزية في المجالين القضائي والسياسي، ومن بين اللهجات الصينية السائدة اللهجة الكنتونية ولهذا تحرص وزارة التربية والتعليم على الأخذ في الاعتبار عند تصميم المناهج

الدراسية السياق المحلى لتعلم اللغة واللغة المنطوقة في هونج كونج تشير إلى اللغة الأم (الكانتونية). (١٧٥: ٢٦-٢٩).

ويُصعب تحديد الديانة التي يتبعها أهل الجزيرة ؛ حيث يجمع أهل الجزيرة في معتقداتهم بين تعاليم البوذية والفلسفة الكنفوشية ، ويوجد في هونج كونج حوالي ٥٠٠,٠٠٠ مسيحي وأغلبهم من الكاثوليكيين بالإضافة إلى ٢٥٠,٠٠٠مسلم تقريباً وبعض الجاليات المتفرقة من أتباع الديانات الأخرى الهندوسية والبوذية، ولعبت الكنائس الكاثوليكية دوراً مهماً في إنشاء العديد من مؤسسات رياض الأطفال ومراكز خدمات الطفولة المبكرة ورياض الأطفال الخاصة الدينية؛ حيث جاء المبشرون البروتستانت والكاثوليك الذين قدموا خدمات لرعاية الأطفال في عام ١٨٤٣م، ولهذا يرجع تاريخ إنشاء رياض الأطفال في هونج كونج إلى نهاية القرن التاسع عشر وبدايات القرن العشرين (١٤٩: ١-٤) ،(١٥٧: ٩-١١).

كما تطغى الثقافية الصينية على الحياة الفكرية في الجزيرة وتشتهر هونج كونج اليوم بثقافتها العالمية الأمر الذي انعكس مباشرةً على تقديس المجتمع بدور الأم في تربية أطفالها، ونظراً لخروجها للعمل بادرت الحكومة منذ بدايات القرن العشرين بالاهتمام برعاية الأطفال في مرحلة الطفولة المبكرة وأنشأت العديد من رياض الأطفال على غرار أفكار فريدريك فروبل لتعويض الأطفال للرعاية والخدمات التربوية والنفسية البديلة من خلال رياض الأطفال، وأصبح نظام التعليم في هونج كونج صورة مطابقة لنظام التعليم في إنجلترا بسبب الاستعمار البريطاني لمدة تفوق ١٥٥عاماً (١٧٨: ٢-٤)

العامل السياسي:

تتمتع هونج كونج بطابع سياسي خاص بعد أن حصلت على استقلالها عن الاستعمار البريطاني في ١ يوليو عام ١٩٩٧م، فهي وفقاً لأحكام المادة ٣١ من الدستور تعمل بمبدأ " دولة واحدة ونظامان "؛ ولهذا فهي جزءاً لا يتجزأ عن الصين، وفي ذات الوقت فهي منطقة إدارية وإقليمية خاصة للصين وهي على درجة عالية من الحكم الذاتي فهي تطبق نظاماً اجتماعياً واقتصادياً وسياسياً وثقافياً يختلف عما هو في الصين، كما أنها تتمتع بالاستقلال القضائي مما جعلها تنفرد بأنظمتها السياسية والاقتصادية والقضائية الفريدة من نوعها ولديها الصلاحية الإدارية والتشريعية والقضائية وصلاحية الحكم النهائي وتدير شؤون

الحزب والسياسة والجيش والاقتصاد والمالية وغير ذلك وتوقع اتفاقيات تجارية وثقافية مع البلدان الأجنبية ولديها جيشها الخاص (١٧٧: ١-٣).

ويُعد المسئول التنفيذي لهونج كونج وهو مسئول أمام الحكومة المركزية والمنطقة الإدارية الخاصة، يتم اختياره بالانتخاب أو التشاور وتعينه الحكومة المركزية لمدة خمس سنوات ويمكن تولي هذا المنصب دورتين متتاليتين ومن صلاحياته: قيادة حكومة هونج كونج، ومسئول عن تنفيذ القانون الأساسي والقوانين الأخرى، وتوقيع مشروعات القوانين التي يجيزها المجلس التشريعي وإعلان القوانين ، وتوقيع مشروع الميزانية الذي يجيزه المجلس التشريعي، وتعين أو عزل القضاة والموظفين . (١٣٦: ٢-٧). ولهونج كونج جهازها الإداري ومجلسها التشريعي ونظامها القضائي والذي يتشكل من المواطنين الصينيين المقيمين الدائمين ويتشكل أعضاءه بالانتخاب المباشر وغير المباشر؛ حيث ينتخب كل المنتخبين مباشرةً وتنتخب الوحدات الوظائفية ومجالس الانتخاب غير مباشرةً أعضاء المجلس التشريعي لمدة أربع سنوات (١٣٦: ٢-٧).

ويوجد أربعة أحزاب رئيسة في هونج كونج هي: الحزب الديمقراطي وهو المعسكر المؤيد لسياسة الحكومة، الحزب المدني،الحزب الليبرالي، الحزب الاشتراكي الديمقراطي ؛إذ تلعب جميعها أدواراً رئيسة في رسم السياسة العامة والتعليمية لهونج كونج ودعم اللامركزية والديمقراطية التي يشهدها المسرح السياسي لهونج كونج .ولقد أثرت التغيرات السياسية التي شهدتها هونج كونج بعد استقلالها عام ١٩٩٧م على دعم مبدأ اللامركزية والديمقراطية في إدارة شئون التعليم على المستويات المحلية والمدرسية وظهور مبادرات الإدارة الذاتية للمدرسة SBM لتعزيز فعالية المدارس والمؤسسات التعليمية ومن بينها مؤسسات رياض الأطفال في التقرير السابع عن التعليم والجودة الصادر في نهاية عام ١٩٩٧م وبمقتضاه وضعت لجنة التعليم توصيات لتحسين الإدارة المدرسية من خلال ضمان جودة الأداء والتعليم في المدارس ومؤسسات رياض الأطفال بهدف إعداد الأطفال والطلاب **في هونج كونج لمواجهة التحديات والمنافسة في اقتصاد عالمي قائم على المعرفة ودعم اللامركزية في صنع القرار في مكتب التربية والتعليم للمدارس في كل الشئون المالية والإدارية والتعليمية وتصميم المناهج الدراسية . (١٣٩: ١-٣)**

ومنذ عام ١٩٩٩م اتخذت التدابير اللازمة لتطبيق مدخل الإدارة الذاتية للمدارس بجميع أنحاء هونج كونج بما في ذلك ترتيبات التمويل لتكون أكثر مرونة وفاعلية وتبسيط الإجراءات الإدارية ونقل المزيد من المسئوليات إلى المدارس ومؤسسات رياض الأطفال وذلك لمنحها مساحة أكبر للتطوير وجودة التعليم من خلال المرونة في استخدام الأموال العامة لتمكين المدارس من الإدارة العملية لمواردها بطريقة فعالة لرفع مستوى التعليم وتعزيز الشراكة المجتمعية في صنع القرارات التعليمية على المستوى الإجرائي للمؤسسات التعليمية (١٥٧: ١-٣).

وفي عام ٢٠٠٠م أكد الرئيس التنفيذي لهونج كونج في خطابه - بعد عودة هونج كونج إلى الصين بعد مائة عام من الحكم الاستعماري البريطاني - التزامه بتعزيز جودة التعليم في هونج كونج من خلال تزويده بالقوى البشرية المدربة من ذوى المهارات العالية (١١٨: ٣).

وأصبح القرن الحادي والعشرين في هونج كونج بداية فترة الإصلاح التربوي، فكان تحسين برامج التعليم والمدارس ورياض الأطفال ومراكز الرعاية النهارية واحدة من الإستراتيجيات التي تبنتها حكومة هونج كونج وذلك من أجل التغيير وضمان الجودة وجعل المؤسسات التربوية والتعليمية مسئولة أمام أولياء الأمور والمجتمع وتبنى مشروع التنمية المستدامة للتعليم في مرحلة الطفولة المبكرة استجابة لما تبناه معهد هونج كونج للتعليم The Hong Kong Institute of Education، وما يؤكده مركز البحوث والتنمية في مرحلة الطفولة The Centre for Early Childhood Research and Development of the Hong Kong Institute of Education (١٢٧: ١-٣).

ثالثاً الدراسة التحليلية المقارنة لرياض الأطفال في كل من استراليا وهونج كونج في ضوء القوى والعوامل الثقافية المؤثرة

من العرض السابق لنظام رياض الأطفال في كل من استراليا وهونج كونج اتضح أن هناك جوانب اتفاق واختلاف بين النظامين في كثير من المحاور التي تمركزت حولها الدراسة ؛ ولهذا تحاول الدراسة الحالية عقد مقارنة بين نظام رياض الأطفال في كل من استراليا وهونج كونج في ضوء القوى والعوامل الثقافية لكل منهما بهدف الوقوف على أوجه التشابه والاختلاف بينهما بُغية الاستفادة من خبراتهما في وضع بعض المقترحات والبدائل التي تفيد وضع تصور مقترح لتطوير نظام رياض الأطفال في مصر بما يتناسب مع طبيعة المجتمع المصري بعد ثورة الإصلاح والتغير والتحول الديمقراطي الذي يشهده المجتمع المصري الآن.

١- نشأة وتطور رياض الأطفال :

تشابهت نشأة رياض الأطفال في كل من استراليا وهونج كونج، ففي استراليا أنشئت مدارس الأطفال في سيدني باستراليا عام ١٨٣٥م وأنشئت مدارس الأطفال في هونج كونج في عام ١٨٤٣م والتي ارتبطت بوصول البريطانيين لأرض هونج كونج ثم توالت وتعاقبت نشأة رياض الأطفال في الدولتين مع نهاية القرن التاسع عشر وبدايات القرن العشرين استجابةً للأفكار السائدة لها في أوروبا مع المربى الألماني فريدريك فروبل وبستالوزي في الولايات المتحدة ، فمع نهاية القرن التاسع عشر خاصةً عام ١٨٩٠م انتشرت فكرة رياض الأطفال في استراليا وذلك عام ١٨٩٥م كأول روضات باستراليا، كما أنشئت روضات خاصة بالفقراء لتلبية حاجاتهم بولاية فيكتوريا Victoria بواسطة الكنائس بين عامي ١٩٠١م إلى ١٩٠٦م. وبكوينزلاند عام ١٩٠٧م وانتشرت فكرة إنشاء مؤسسات رياض الأطفال في جميع ولايات استراليا مع عام ١٩١١م. وتشكل اتحاد رياض الأطفال بنيو ساوث ويلز في ذات العام ١٩١١م وأخذت الكليات والجامعات مع عام ١٩١٦م في التفكير لإعداد معلمات لتلك المرحلة المهمة بكل الولايات ماعدا ولاية تسمانيا ، وكل حكومات الولايات وفرت التمويل اللازم لهذه المؤسسات منذ نشأتها وخاصة منذ العقد الثاني من القرن العشرين، وفي هونج كونج بدأ الوعي الاجتماعي بأهمية تربية ورعاية الأطفال حيث أنشئت رياض الأطفال

للأطفال الفقراء والأيتام في الفترة من ١٩١٩م-١٩٣٤م. وانتشرت رياض الأطفال في هونج كونج استجابةً لحركة الإصلاح التعليمي التي ساعدت على أن جعلت رياض الأطفال واحدة من الإستراتيجيات التي تبنتها الحكومة على إثر ما هو معمول به في بريطانيا التي استعمرت هونج كونج لفترات طويلة من الزمن جعلت من النظام التعليمي في هونج كونج نظاماً تعليمياً مميزاً ومماثلاً لنظام التعليم في المملكة المتحدة .

كما شهد عقدي السبعينيات والثمانينيات بدولتي المقارنة اهتماماً بالغاً بإنشاء مؤسسات ومعاهد خاصة لإعداد معلمات رياض الأطفال وبرامج تأهيل وتدريب معلمات ومديرات رياض الأطفال أثناء الخدمة للحصول على شهادة معادلة لبكالوريوس التربية تخصص رياض الأطفال للارتقاء بمستوى الأداء المهني لهن، كما تزايد إنشاء مؤسسات رياض الأطفال نتيجة تزايد الوعي بأهمية تلك المؤسسات بدولتي المقارنة وخروج المرأة للعمل الأمر الذي ساعد على تحقيق نسب الاستيعاب الكامل والتي وصلت إلى ١٠٠% برياض الأطفال بدولتي المقارنة وفي ذلك دلالة واضحة على تقدم ونجاح دولتي المقارنة في التوسع في إنشاء رياض الأطفال التي تحقق الاستيعاب الكامل نتيجة وضع خدمات الطفولة ورياض الأطفال على مائدة التخطيط واهتمام الحقيبة السياسية بهما.

ويرج الباحث هذا التشابه إلى الظروف و العوامل التاريخية التي مرت بها دولتي المقارنة والتي أثرت بشكل مباشر على اهتمام الدولتين بالاهتمام بالطفولة المبكرة باعتبارها القاعدة الأساسية في نمو الفرد وتكوين ملامح شخصيته فتشابهت كل من استراليا وهونج كونج في تأثرهما بنظام التعليم الغربي وخاصة البريطاني نتيجة الاستعمار البريطاني لكل من استراليا وهونج كونج ففي استراليا تكونت أول مستعمرة بريطانية عام ١٧٨٨م وأصبح الكومنولث الاسترالي رسمياً كدولة داخل المملكة البريطانية وكذلك الأمر في هونج كونج التي استعمرتها بريطانيا أكثر من ١٥٥ عاماً والذي انعكس بالضرورة بدولتي المقارنة على نقل الأفكار الأوروبية لإنشاء رياض الأطفال فيهما فتضافرت جهود كل منهما في إنشاء رياض الأطفال وانتشار مراكز خدمات الطفولة فيهما .

٢- مسميات وأنواع مؤسسات تعليم ما قبل المدرسة الابتدائية :

تتعدد مسميات مؤسسات تعليم ما قبل المدرسة الابتدائية بدولتي المقارنة نظراً لاهتمامهما بتربية ورعاية الطفل في مرحلة الطفولة المبكرة واحتلال خدمات الطفولة اهتمام الحكومات نظراً لخروج الأمهات للعمل والضرورة الملحة لإيجاد التربية والرعاية البديلة، ولهذا تعددت مؤسسات تربية طفل ما قبل المدرسة وتنوعت مسمياتها وتعددت أغراضها وتشابهت دولتي المقارنة في بعض مسميات تلك المؤسسات على النحو التالي : حيث انتشرت في كل منهما مراكز الرعاية النهارية، مراكز رعاية الطفل، رياض الأطفال. في حين اختلفت استراليا وتميزت بتعدد وتنوع مسميات مؤسسات تعليم ما قبل المدرسة لتشمل ما يلي: مراكز الرعاية المنزلية، مراكز خدمات الطفولة متعددة الوظائف، خدمات الأطفال المتنقلة ، مراكز الرعاية العرضية، مراكز الرعاية خارج فترة ساعات الدراسة، مراكز الرعاية في أوقات الطوارئ ، مجموعات اللعب، مراكز اللهو أو اللعب، فضلاً عن رياض الأطفال والتي أطلق عليها العديد من المسميات داخل استراليا ذاتها من ولاية لأخرى حيث أطلقت عليها الاستقبالية reception في ولاية جنوب استراليا، والتحضيرية preparatory في ولاية تسمانيا وولاية فيكتوريا وولاية كوينزلاند ، الانتقالية transition في الإقليم الشمالي الاسترالي، ما قبل المدرسة pre-school في ولاية غرب استراليا وولاية نيوساوث ويلز وإقليم العاصمة الاسترالية، وارتبطت هذه المسميات بسن القبول .

ويرجع الباحث هذا التشابه إلى تشابه الظروف التاريخية لدولتي المقارنة حيث ساعد موقعهما المتميز إلى أن جعلهما ملتقى الثقافات والعرقيات والأجناس ومطمع للقوى الاستعمارية حيث استعمرت هونج كونج كل من بريطانيا لأكثر من ١٥٥ عاماً واليابان لمدة ثلاث سنوات وثمانية أشهر الأمر الذي ساعد على التنوع الثقافي ونقل خبرات هذه الدول في مجال الطفولة المبكرة فتعددت المسميات وتنوعت المؤسسات الخدمية للطفولة ، في حين يرجع الباحث تميز استراليا عن هونج كونج في التنوع الزائد في هذه المؤسسات نظراً لأن استراليا بحكم تكوينها الجغرافي المكون من ست ولايات وإقليمان وما تتمتع به هذه الولايات من استقلال ذاتي في إدارة شؤون خدماته ومنها التعليم والطفولة ساعد انعكس هذا التنوع على التنوع والتعدد في مؤسسات تربية طفل ما قبل المدرسة ويرجع ذلك أيضاً إلى أن المجتمع الاسترالي مجتمع شمولي متنوع ومتعدد الثقافات هاجر إليه الشعوب من أجناس

وأصول عرقية مختلفة مما ساعد على هذا التباين في نظم التعليم ومن ثم مؤسسات تربية طفل ما قبل المدرسة .

٣- أهداف رياض الأطفال :

تتشابه كل من استراليا وهونج كونج في الخطوط العريضة لأهداف رياض الأطفال؛ إذ تتفق وتسعى كل منهما في تحقيق الأهداف التالية :

- تحقيق النمو الشامل لشخصية طفل الروضة جسمياً وعقلياً ووجدانياً وخلقياً واجتماعياً وانفعالياً.
- مساعدة الأطفال على الانتقال التدريجي الهادئ من جو الأسرة إلى جو المدرسة وذلك من خلال تهيئة جو من الحب والأمان في بيئة الرياض وإتاحة الفرص المتنوعة للتعلم.
- تنمية مفهوم الذات لدى الطفل وإكسابه الثقة بالنفس والاعتماد عليها واحترام الآخرين.
- تنمية وتحسين المهارات الاجتماعية وتكوين العلاقات الإيجابية مع الآخرين من خلال المشاركة والتفاعل الاجتماعي مع الأقران في أنشطة اللعب بالرياض وإكساب الطفل مهارات الاتصال بالآخرين.
- إكساب الطفل خبرات تعليمية متنوعة وإكسابه رؤية واضحة عن العالم المحيط به وذلك من خلال الأنشطة والممارسات اليدوية لبعض الأعمال اليسيرة ومن خلال إثارة اهتماماته ودوافعه الداخلية بالبيئة الطبيعية المحيطة به وبناء الوعي الذاتي واحترام الآخرين
- اكتساب المهارات الاجتماعية و تنمية الثقة بالنفس وتنمية الدافعية الإيجابية نحو التعلم
- اكتساب الخبرة في الرياضيات والدراسات الاجتماعية تنمية المهارات اللازمة للتعلم المدرسي مثل: مهارة القراءة والكتابة والاستماع والحساب وغيرها من المهارات المعرفية .
- غرس القيم والعادات الاجتماعية المفيدة للطفل مثل: الطاعة والنظام والضبط والإصغاء للآخرين وكذلك العادات الصحية السليمة.
- تنمية الإدراك الحسي من خلال التصنيف من خلال الشكل واللون ومقارنة الأشياء بعضها ببعض والتمييز بين الطويل والقصير والأشكال الهندسية مثل: الفرق بين المستطيل والمربع والمثلث والدائرة والتعرف على وحدات الزمن مثل الساعة واليوم والأسبوع والشهر والسنة.

- دعم برامج الاستكشاف والاكتشاف للأطفال وتنمية التفكير الإبداعي وتنمية الذوق الجمالي لدى أطفال الروضة .
- تقديم خبرات تعليمية لإكساب الأطفال الكفاءة والثقة بالنفس و تنمية مهارات الفهم والمعرفة .
- دعم النمو الشخصي والاجتماعي للطفل والتربية من أجل المواطنة .
- تحقيق تكافؤ الفرص للحصول على التعلم الناجح من خلال توفير بيئة تربوية آمنة لرعاية الأطفال .
- إشباع فضول الأطفال من خلال اللعب ومساعدتهم على الإبداع .
- تنمية الاستعداد لدى الأطفال للتعليم المدرسي من خلال إكسابهم المعرفة والمهارات والمفاهيم في مجالات التعلم المختلفة .
- دمج الأطفال في مجموعات متنوعة من الطبقات الاجتماعية المختلفة مع احترام مختلف الثقافات .

ويرجع الباحث هذا التشابه بين كل من استراليا وهونج كونج إلى التنوع الثقافي الذي يتميز به كل من المجتمع في استراليا وهونج كونج نظراً للمزيج الفريد للتأثيرات الشرقية والغربية خلال تاريخهما الطويل نتيجة تعرض هونج كونج للاستعمار البريطاني والغزو الياباني وتأثر التعليم بالثقافة اليابانية والبريطانية وما شهده المجتمع الاسترالي من تنوع ثقافي أيضاً الذي كان له عظيم الأثر في تجويد التعليم خاصة في مرحلة رياض الأطفال و جعل مرحلة رياض الأطفال بهما جزءاً لا يتجزأ من الكيان التعليمي فضلاً عن الاهتمام السياسي والمجتمعي بدولتي المقارنة بإرساء معايير الجودة والأداء في خدمات الطفولة المبكرة ورياض الأطفال خاصة بعد خروج المرأة في كل الدولتين إلى ميدان العمل وظهور الحاجة الماسة إلى توفير الرعاية البديلة من خلال مؤسسات تربوية خاصة تهدف إلى تحقيق التنمية الشاملة والمتوازنة لشخصية طفل الروضة .

في حين تنفرد هونج كونج من خلال التشريعات القانونية المنظمة للعمل برياض الأطفال على تخصيص أهداف نمائية محددة خاصة بكل جانب من جوانب نمو شخصية طفل الروضة، فهناك أهداف خاصة تتعلق بجانب النمو الجسمي وأهداف خاصة ترتبط بجانب النمو اللغوي وأهداف خاصة بالنمو الاجتماعي والعاطفي وأهداف أخرى تتعلق بجانب النمو

الجمالي، فهي في مجملها أهداف واضحة محددة تتسم بالإجرائية بعيدة عن العمومية وتُسهم بفاعلية في تحقيق التوازن في جوانب النمو المختلفة لشخصية طفل الروضة وتتسم بالشمول وتكسب جميعها الأطفال المفاهيم والمعلومات والمهارات والخبرات التعليمية المتنوعة التي تؤهلهم للانتقال التدريجي إلى جو المدرسة الابتدائية؛ ولهذا تتسم أهداف رياض الأطفال في هونج كونج وكذلك استراليا بأنها أهداف إجرائية .

هذا وتختلف استراليا فيما بين ولاياتها وأقاليمها في انفراد كل منها في تحديد الأهداف الخاصة برياض الأطفال فتصميم المناهج والبرامج وتحديد وصياغة الأهداف ليست عملية مركزية وإنما هي من مسؤوليات الولايات والسلطات التعليمية المحلية ولهذا نجد تنوعاً فريداً ملحوظاً في صياغة وتحديد الأهداف الخاصة برياض الأطفال وعلى الرغم من هذا التنوع إلا أن جميع الولايات والأقاليم الاسترالية لا تخرج عن الأهداف العامة التنموية والتربوية لرياض الأطفال .ويرجع الباحث ذلك إلى التركيب المجتمعي لدولة استراليا عن هونج كونج إذ أن استراليا تمركزت فيها العديد من الأجناس حيث السكان الأصليون الذين هاجروا إلى استراليا من أكثر من ٦٠ ألف سنة وما تعاقب عليهم من المهاجرين الأوروبيين الذي انعكس على التعدد الثقافي والعرقي في هذا المجتمع والتي تنوعت معها الأهداف الخاصة برياض الأطفال وفقاً لثقافة كل ولاية .

٤- سياسة وإجراءات القبول برياض الأطفال :

تختلف سياسة القبول بمؤسسات رياض الأطفال استراليا وهونج كونج نظراً لاختلاف السياسة التعليمية بهما واختلاف سن القبول برياض الأطفال واختلاف السلطات التعليمية الإقليمية والمحلية بدولتي المقارنة فعلى مستوى الدولة الواحدة يوجد تبايناً ملحوظاً في سياسة وشروط وسن القبول ومدة الدراسة بهذه المؤسسات .

ففي استراليا تضع أقسام التربية وخدمات الطفولة المبكرة بالولايات والأقاليم الاسترالية شروط القبول للالتحاق بمؤسسات رياض الأطفال حيث تقبل مؤسسات الرياض، الأطفال الذين تتراوح أعمارهم بين الرابعة والسادسة من العمر كما يمكن قبول الأطفال في سن الخامسة من العمر، ومن بين شروط القبول التي تحددها رياض الأطفال ما يلي:

- أن يبلغ الطفل السن القانوني لدخول الروضة وهو غالباً مابين الرابعة والخامسة وفقاً لكل ولاية.
- أن يكون الطفل من بين سكان الولاية وعلى ولي أمر الطفل تقديم ما يثبت ذلك.
- أن تكون حالة الطفل الصحية سليمة ليس به أمراض مُعدية.
- أن يكون قد حصل على التطعيمات اللازمة .

ونظراً لذلك فنجد هناك تبايناً واختلافاً واضحاً في شروط وسياسة القبول بتلك المؤسسات بين الولايات والأقاليم الاسترالية على النحو التالي :

- يقبل الطفل بمؤسسات رياض الأطفال عندما يبلغ سن الرابعة من العمر في ١يناير كما في ولاية تسمانيا ، و٣٠ ابريل كما في ولاية فيكتوريا وإقليم العاصمة الاسترالية ، ١مايو كما في ولاية جنوب استراليا ، ٣٠ يونيه كما في ولاية كوينزلاند وغرب استراليا والإقليم الشمالي .
- كما يجوز قبول الأطفال عندما يبلغوا سن الخامسة في ١يناير كما في ولاية تسمانيا ، و٣٠ ابريل كما في ولاية فيكتوريا وإقليم العاصمة الاسترالية ، ١مايو كما في ولاية جنوب استراليا ، ٣٠ يونيه كما في كوينزلاند وغرب استراليا والإقليم الشمالي ، ٣١ يوليو كما في نيوساوث ويلز .

أما في هونج كونج فيختلف الأمر في تحديد سن القبول بمؤسسات رياض الأطفال التي تفتح أبوابها لقبول الأطفال عند سن الثالثة إلى الخامسة أو السادسة ويتم تسجيل الأطفال في الفترة من ١- ٣١ أكتوبر من كل عام على أن تبدأ الدراسة الفعلية في أغسطس من العام الذي يليه .

ويرجع الباحث هذا الاختلاف إلى اختلاف العوامل الجغرافية لدولتي المقارنة التي تتحدد في ضوئها الجغرافية السياسية للمؤسسات التعليمية لسن القبول والتي تتحدد من خلالها سن القبول وبدء العام الدراسي ونظام الدراسة فنظراً لأن استراليا تقع جغرافياً في الجزء الجنوبي من الكرة الأرضية مما أدى إلى تعاكس الفصول الأربعة فيها مع فصول النصف الشمالي مما كان له عظيم الأثر على مناخها، فاستراليا تقع جنوبي خط الاستواء، ويتراوح المناخ فيها بشكل عام بين جاف وشبه جاف، ومعتدل في الجنوب والشرق، وشبه مداري في الشمال، مما انعكس ذلك على بداية العام الدراسي وأوقات القبول بمؤسسات رياض الأطفال ومراكز خدمات

الطفولة كما اتضح.، فضلاً عن لامركزية إدارة مؤسسات تربية طفل ما قبل المدرسة بدولتي المقارنة فالأمر متروك للولايات والأقاليم والسلطات لتعليمية المحلية ، فضلاً عن اختلاف الجهات الإدارية لخدمات الطفولة من ولاية لأخرى بدولتي المقارنة .

كما تختلف هونج كونج في الانفراد بوضع عدة اعتبارات لقبول الأطفال بالرياض على النحو التالي :

تُعطى الأولوية للأطفال المحرومين من الرعاية الوالدية نظراً لغياب أحد الوالدين أو كلاهما، تفضل أولوية القبول للأطفال الذين تعمل أمهاتهم بدوام كامل، كما تعطى الأولوية للأطفال الذين لهم أخوة سابقين بالروضات وتعطى الأولوية للأطفال الأكبر سناً حتى لا تضيع عليهم فرص القبول،التوزيع الجغرافي لمؤسسات رياض الأطفال ومطابقته بأماكن إقامة الأطفال ووضعه في الاعتبار عند توزيع وقبول الأطفال بمؤسسات الرياض القريبة من أماكن إقامة الأطفال ، فضلاً عن معيار الدوام الكلي أو الجزئي للروضات وفقاً لدوام الوالدين ومناسبة ذلك لحاجات الأطفال .

وعلى الرغم من الاختلاف في اعتبارات وسن القبول إلا أن هناك تتشابهاً في إجراءات القبول بمؤسسات رياض الأطفال بدولتي المقارنة ؛ إذ تتضمن إجراءات القبول ما يلي:

- ملء استمارة القبول التي تتضمن مجموعة من البيانات : (اسم الطفل كاملاً ولقب العائلة، تاريخ ميلاد الطفل، عنوان إقامة الطفل، عنوان إقامة الطفل، هوايات الطفل، ترتيب الطفل داخل الأسرة، وظيفة الأب والأم وعنوان العمل، أرقام تليفونات الأسرة والأب والأم ، الفاكس، البريد الإلكتروني) ،صورة إثبات الهوية، صور من جواز سفر الطفل، صور شخصية للطفل، شهادة التطعيمات مثبت فيها تواريخ كل طُعم، وبعد تقديم هذه الوثائق يتم فحصها ومطابقتها بمعايير القبول.

تختلف تواريخ إجراءات القبول بدولتي المقارنة ، نظراً لاختلاف العوامل الجغرافية لدولتي المقارنة التي تختلف معه بالضرورة بداية ونهاية العام الدراسي فكما يرجع هذا الاختلاف كنتيجة طبيعية للنظام اللامركزي للتعليم بدولتي المقارنة الذي جعل سياسة وإجراءات القبول برياض الأطفال مسندة إلى السلطات التعليمية المحلية والتي تختلف من إقليم لأخر.

كما تختلف شروط السن ومدة الدراسة بمؤسسات رياض الأطفال بدولتي المقارنة، ففي هونج كونج يتم قبول الأطفال ابتداءاً من بلوغ الطفل سن الثالثة من العمر إلى سن السادسة ولمدة ثلاث سنوات ويجوز قبول الأطفال في سن الرابعة أو الخامسة في حين يختلف الأمر في رياض الأطفال باستراليا الذي يتم قبول الأطفال بداية من سن الرابعة وحتى سن السادسة من العمر أي لمدة عامين ويجوز القبول بسن الخامسة ولمدة دراسة عام واحد في بعض الولايات .

وتشابهت دولتي المقارنة في تحقيق نسب الاستيعاب الكامل أو شبه الكامل في بعض الولايات والأقاليم بدولتي المقارنة بمؤسسات رياض الأطفال والتي بلغت في السنوات الأخيرة إلى ١٠٠% ويرجع الباحث هذا التشابه إلى انتشار الوعي بالمجتمعات بدولتي المقارنة بأهمية رعاية الأطفال في السنوات المبكرة والتوسع في انتشار مؤسسات رياض الأطفال بربوع وأنحاء كل من استراليا وهونج كونج نظراً لخروج المرأة للعمل وازدياد الحاجة إلى توفير الرعاية البديلة التي تتوافر من خلال مؤسسات تربية طفل ما قبل المدرسة ورياض الأطفال .

٥- المناهج والبرامج اليومية لرياض الأطفال :

تتشابه كل من استراليا وهونج كونج من حيث الجهود التي بذلت من أجل العناية والتخطيط لبرامج ومناهج رياض الأطفال من خلال تفعيل المشاركة الفعلية لأصحاب المصلحة(المعلمات، أولياء الأمور، المديرات، جمعيات الآباء ..) في تصميم المناهج لرياض الأطفال.

على الرغم من التشابه في الخطوط العريضة في تصميم المناهج والمجالات الدراسية برياض الأطفال بدولتي المقارنة إلا هناك اختلافاً واضحاً في محتوى تلك المناهج التي تستند عند تصميمها في المقام الأول لأيديولوجية المجتمع الذي توجد فيه، فمحتوى المناهج هو انعكاساً طبيعياً للأوضاع السياسية والاجتماعية والدينية والثقافية بكل مجتمع

ففي هونج كونج تستند عملية تصميم مناهج رياض الأطفال على عدة عوامل مؤثرة ورئيسة هي : (المعرفة – المهارات الأساسية – القيم والاتجاهات)؛ حيث أكد مكتب التربية بهونج كونج أنه ينبغي عند تصميم مناهج رياض الأطفال أن تُعد البيئة التعليمية برياض الأطفال

لتكون بيئة تعليمية ملائمة ومناسبة لتطبيق هذه المناهج ، كما ينبغي على المعلمات أن يكن على اتصال دائم مع الأطفال لدعم الجهود التعاونية لرياض الأطفال والأسر والتي تشكل عاملاً حاسماً في مساعدة الأطفال في تنمية هذه القيم والاتجاهات الإيجابية ومراعاة المعرفة والمهارات الأساسية لدى الأطفال، ويرجع الباحث ذلك إلى طبيعة وأيديولوجية المجتمع في هونج كونج التي تجعل القيم الاجتماعية والاتجاهات الايجابية نحو الوطن والتماسك الاجتماعي محاور أساسية تدور حولها المناهج التعليمية برياض الأطفال .

وفي استراليا تستند عملية تصميم المناهج على المعايير القومية السبعة لجودة خدمات وبرامج الطفولة ؛ حيث تبنت الحكومة الأسترالية بالتعاون مع حكومات الولايات والأقاليم المعايير القومية لجودة خدمات الطفولة المبكرة في جميع أنحاء استراليا وهي على النحو التالي:

المعيار الأول : البرنامج التعليمي والممارسة، المعيار الثاني: الصحة والسلامة للطفولة، المعيار الثالث: البيئة الفيزيائية ، المعيار الرابع :إجراءات التوظيف، المعيار الخامس:العلاقات مع الأطفال، المعيار السادس: الشراكات التعاونية مع الأسر والمجتمعات المحلية، المعيار السابع: القيادة وإدارة الخدمات. فضلاً عن الاختلافات البارزة والمتباينة من ولاية لأخرى في تحديد محتوى المناهج برياض الأطفال فلم توجد مناهج محورية ثابتة بجميع استراليا وإنما هي تترك لطبيعة كل ولاية وإقليم وإنما التشابه في مسمى المجالات الدراسية برياض الأطفال، كما تختلف بعض الولايات في مرجعية تصميم المناهج ففي ولاية نيوساوث ويلز تستند عند تصميمها للمناهج على المبادئ السبعة لخطة تطوير المناهج في غرب استراليا : أن تتضمن المناهج رؤية واضحة ، الاعتراف الصريح بقيم الناس الأساسية التي تؤثر في سلوكهم وتعطي معنى وهدف لحياتهم ،أن تتسم : بالشمولية، المرونة، التكامل، والاتساع والتوازن ، النهج التنموي ، التعاون والشراكات .

وتتشابه المجالات والمناهج الدراسية برياض الأطفال بدولتي المقارنة تارةً وتختلف تارةً أخرى ، فتتشابه كل منهما في المجالات الدراسية التالية: التربية البدنية والصحية ،الفنون،الرياضيات ،اللغة الإنجليزية ، في حين تختلف فيما يلي : الدراسات الاجتماعية في استراليا والتي تسمى بالفرد والمجتمع في هونج كونج ، اللغة الصينية في هونج كونج ،

العلوم في استراليا وتسمى العلوم والتكنولوجيا في هونج كونج ، في حين تخصص مادة التكنولوجيا والحاسب الآلي كمنهج منفرد بذاته

وتختلف البرامج اليومية برياض الأطفال بكل من هونج كونج كونج واستراليا نظراً لاختلافها من روضة لأخرى ومن ومحلية لأخرى وبالتالي من ولاية لأخرى داخل الدولة الواحدة فضلاً عن اختلاف البرامج من روضة لأخرى وفقاً لنظام الدراسة فهناك برامج ذات اليوم الكامل وبرامج أخرى لنصف اليوم أو الدوام الجزئي .

ويرجع الباحث ذلك إلى اختلاف إلى العوامل الخاصة باللغة إذ تُعد اللغة القومية في استراليا اللغة الإنجليزية في حين تتسم هونج كونج بأنه دولة ثنائية اللغة حيث اللغة الصينية واللغة الإنجليزية نظراً لخضوعها تحت الاستعمار البريطاني لأكثر من ١٥٥ عاماً فضلاً عن تعدد اللهجات في هونج كونج ومن بين اللهجات الصينية السائدة اللهجة الكنتونية ولهذا تحرص وزارة التربية والتعليم في هونج كونج على الأخذ في الاعتبار عند تصميم المناهج الدراسية السياق المحلى لتعلم اللغة واللغة المنطوقة في هونج كونج تشير إلى اللغة الأم (الكانتونية). (١٧٥: ٢٦-٢٩).

ففي استراليا البرامج اليومية لرياض الأطفال متنوعة ومتباينة فيما بينها وتختلف من روضة إلى أخرى في ذات الولاية أو الإقليم، وتختلف البرامج وفقاً لما تقدمه الروضات من برامج اليوم الكامل Full Time أو لبعض الوقت Part Time ولكن في الغالب تقدم الروضات برامج ذات الخمسة عشر ساعة (١٥) في الأسبوع ، وتبدأ البرامج اليومية على سبيل المثال من الساعة التاسعة صباحاً وحتى الساعة الثانية عشر ظهراً أيام الثلاثاء والأربعاء والخميس من كل أسبوع في حين يخصص يوم الاثنين للعب الجماعي الحر Playgroup والذي يسمح لأولياء الأمور فيه بمشاركة أطفالهم أنشطة اللعب الجماعي بما تضمنه الأنشطة من الرقص والغناء والعاب القفز والجري والتسلق والتمثيل واللعب بالرمال وركب الدرجات في يوم تسوده المتعة والرفاهية للأطفال والكبار. أما البرنامج اليومي للأيام الباقية فتبدأ الروضة في تمام الساعة الثامنة والنصف باستقبال المعلمات للأطفال في الصباح بالترحاب ثم يقوم بعد ذلك الأطفال مع المعلمات بالصلاة لله والشكر له على نعمه، وفي هذا غرس للقيم الدينية الحميدة في نفوسهم .

ويرجع ذلك التنوع في البرامج إلى التنوع الثقافي واللغوي والعرقي الذي يشهده المجتمع الاسترالي والذي يرجع إلى الهجرات المتتالية إلى القارة الأسترالية منذ اكتشافها من إندونيسيا وإيطاليا واليابان وآسيا وتركيا والصين وبريطانيا وأيرلندا؛ حيث شهدت أستراليا التوسع في الهجرات إليها من بلدان العالم المختلفة خاصة بعد تخليها عن سياسات التميز العنصري في منتصف السبعينيات من القرن العشرين، الأمر الذي ساعد على تعدد الأجناس واللغات والديانات والذي كان له أثر مباشر على التعليم الأسترالي وتعدد وتنوع برامج مؤسسات رياض الأطفال ومراكز خدمات الطفولة .(٦٢: ١٧٤) ،(١٢٤: ١١٢).الذي لم يفرق بين جنس وآخر في توفير فرص التعليم؛ حيث حرصت السياسة التعليمية الأسترالية على إتاحة فرص التعليم لجميع السكان سواء الأصليون أو المهاجرون.

وفي هونج كونج تحدد البرامج اليومية برياض الأطفال وفقاً لنظام اليوم الكامل أو نصف اليوم؛ إذ يوجد هناك نموذجين لبرنامج نصف اليوم : برنامج نصف اليوم للفترة الصباحية يبدأ من الساعة الثامنة صباحاً وحتى الثانية عشر ظهراً ، وبرنامج نصف اليوم للفترة المسائية يبدأ من الساعة الواحدة ظهراً وحتى الساعة الرابعة عصراً ، ونموذج برنامج اليوم الكامل يبدأ من الساعة التاسعة صباحاً وحتى الساعة الرابعة والنصف عصراً.

وتتشابه كل من دولتي المقارنة في تخصيصهما لأوقات خاصة للأنشطة اليومية برياض الأطفال الأمر الذي يعكس مدى حرصهما على استثمار وإدارة الوقت بالبرامج والممارسات والأنشطة اليومية من أجل تحقيق التنمية المتوازنة للأطفال، فالأنشطة موجهة بطريقة مباشرة لتلبية الاحتياجات التنموية والسلوكية للأطفال، كما تحرص الروضات بهما على استخدام الوقت بشكل مرن ؛ حيث يوجد هناك مجموعة من المبادئ عند استخدام الجداول الزمنية للأنشطة والممارسات اليومية بالروضات منها: الحفاظ على التوازن بين الأنشطة الهادئة والأنشطة التي تتطلب جهد وحركة وطاقة أكبر، توفير الفرص الكافية للأطفال للاستكشاف وتنمية العلاقات الاجتماعية بشكل مستقل،لا يشترط التقيد التام بفترة من فترات اليوم الدراسي ، تنظيم الأنشطة الفردية والجماعية للاختيار الحر للأطفال، تترك أوقات الذهاب للحمام عند الحاجة.

ويرجع ذلك التشابه إلى استناد مناهج رياض الأطفال وتأثرها بآراء وفروبل في تربية الطفل ونظرية النمو لبياجية والتي تتناسب مع التعلم النشط والتعلم الجماعي والتعاوني

ومتفقة مع آراء فيوجستي التي تؤكد على أهمية التعلم من خلال اللعب لتنمية الإبداع والأفكار والتفكير الناقد .

كما تتشابه دولتي المقارنة في تقسيم قاعات الدراسة بالروضات إلى أركان تعليمية متعددة ومتنوعة بتعدد مجالات الدراسة والأنشطة التعليمية بكل مجال دراسي ، فتتعدد الأركان على النحو التالي :

ركن القراءة والكتابة والاستماع ، ركن الرياضيات ، ركن الألعاب، ركن المنزل، المطبخ ، ركن الحاسب الآلي ، ركن الفنون والحرف اليدوية ، ركن الموسيقى ، ركن العلوم والتكنولوجيا، وتجهز هذه الأركان بشكل جيد مع الوسائل التعليمية لتسهيل التعلم الذاتي.

وبوجه عام يرجع الباحث التشابه الموجود أحياناً بين دولتي المقارنة في المناهج والبرامج الدراسية إلى طبيعة المرحلة النمائية ذاتها والتي تعد ثابتة وموحدة بين جميع الدول .في حين يرجع الاختلاف بدولتي المقارنة في معظم الأحيان إلى اختلاف أيديولوجية وطبيعة المجتمع بكل من استراليا وهونج كونج والتوجهات الاجتماعية والدينية والثقافية والتركيب المجتمعي من السكان وأجناسهم العرقية وخلفياتهم الثقافية والدينية .

٦- مباني رياض الأطفال :

تتشابه كل من استراليا وهونج كونج في حرصهما الشديد على تطبيق معايير الجودة في مباني رياض الأطفال؛ إذ تخضع هذه المباني إلى رقابة هندسية عالية فلا تمنح روضة تراخيص التشغيل إلا بعد التأكد من مطابقتها للشروط والمعايير المحددة سلفاً .

فمن حيث موقع الروضة تتشابه دولتي المقارنة فيما يلي :

أن يكون موقع الروضة مميزاً وبعيداً عن مصادر المخاطر والتلوث والضوضاء والزحام،أن يكون موقع الروضة قريباً من الخدمات الأخرى اللازمة كالمستشفيات والمدارس، وأن يكون قريباً من المناطق السكنية للأطفال، وأن تكون المساحة واسعة وكبيرة ومحاطة بالأشجار .

ومن حيث مبنى الروضة ومرافقه فيشترط فيها :

أن يكون مصمماً تصميماً جيداً ، أن يكون المبنى مزوداً بخدمات الكهرباء والصرف الصحي والإضاءة ،أن يتوافر في المبنى شروط السلامة والأمان من المخاطر الإشعاعية والكهربائية، أن يتسم المبنى بالاتساع وبحرية الحركة والممرات الكافية خالياً من العوائق التي تعوق الحركة .

وأن يشتمل مبنى الروضة على المرافق التالية :

الفناء الخارجي : إذ يشترط لترخيص مبنى الروضة بدولتي المقارنة ما يلي :

أن تخصص مساحة واسعة كفناء خارجي للروضة ويكون ملحقاً بالمبنى يستخدم لاستقبال أولياء الأمور والأطفال ، وممارسة الأنشطة الحرة كالجري والقفز واصطفاف الأطفال به كل صباح ، وأن يكون خالياً من الحواجز والعوائق التي قد تعترض حرية الحركة.

غرف للإدارة : يشترط أن يشتمل المبنى على غرفة خاصة لمديرة الروضة وأخرى للمساعدين وغرفة ثالثة للاجتماعات تكون مجهزة جميعها بالأدوات المكتبية اللازمة .

غرفة للمعلمات : مجهزة بالإمكانات اللازمة من حيث مكاتب ومقاعد ودواليب لحفظ السجلات.

قاعات الأطفال : ينبغي أن تتوافر فيها الشروط التالية :أن تتناسب مساحتها مع كثافة الأطفال ويسهل تقسيمها إلى أركان تعليمية ، أن تكون مكيفة وجيدة التهوية والإضاءة ، أن تكون نوافذها مطلة على حديقة الروضة ، أن تطلى حوائطها بألوان زاهية محببة إلى نفوس الأطفال ، ومجهزة بالوسائل والأدوات اللازمة ، أن تكون قريبة من الحمامات وأحواض الغسيل .

غرفة للفحص الطبي : تتشابه دولتي المقارنة في شرط احتواء روضة الأطفال على غرفة مستقلة للفحص الطبي ،مزودة بالإسعافات الأولية والتجهيزات اللازمة لتوقيع الكشف الطبي الدوري .

المطبخ : يشترط فيه الاتساع المناسب ليستوعب الثلاجات والأفران والدواليب والأرفف والمقاعد والطاولات وأحواض الغسيل وأماكن لحفظ الوجبات .

الحمامات : لا تمنح روضة الأطفال ترخيص بالتشغيل إلا إذا كان المبنى مشتملاً على الحمامات التي تتناسب مع طبيعة الأطفال إذ يشترط فيها ما يلي :

أن تكون مزودة بأحواض ومراحيض مناسبة الارتفاع للأطفال ، أن تكون مزودة بالمناشف الورقية والمنظفات والمطهرات الخاصة ،أن تكون صنابير المياه من الفولاز سهل الفتح والغلق بما يتناسب مع طبيعة الطفل الجسمية .

المكتبة : بأن تتضمن مرافق الروضة على مكتبة خاصة للأطفال تشتمل على العديد من قصص الأطفال وأدوات اللعب والألغاز .

ويرجع الباحث التشابه الكبير في هذا الجانب بين دولتي المقارنة إلى التوافق السياسي بينهما حيال كون مرحلة رياض الأطفال جزءاً لا يتجزأ من الكيان التعليمي بكل منهما، والتوافق المجتمعي والتربوي بأهمية تلك المؤسسات في تربية ورعاية الأطفال وكون مباني رياض الأطفال لا تقل أهمية عن تصميم المناهج وصياغة الأهداف وإعداد المعلمات وإيمانهما بأنه لا تتحقق الأهداف التربوية للروضة إلا من خلال بيئة تعليمية منظمة مزودة بكافة التجهيزات محددة الشروط والمواصفات . فضلاً عن استناد كل منهما على تطبيق معايير الجودة في البيئة الفيزيقية (المادية) للروضة.

كما يرجع الباحث التشابه أيضاً إلى طبيعة العوامل والظروف الجغرافية التي تنعكس على طبيعة المباني الخاصة بمؤسسات رياض الأطفال من حيث الشكل والتجهيزات الداخلية للروضة حيث التدفئة وقت الشتاء والتهوية وقت الصيف ؛ حيث اشترطت أن يكون موقع الروضة جيد التهوية ومزود بجميع سُبل الحماية والسلامة والأمان .

٧- إدارة رياض الأطفال :

تختلف إدارة مؤسسات رياض الأطفال بدولتي المقارنة نظراً لاختلاف الجهات المشرفة على إدارتها سواء على المستوى القومي أو الإقليمي والمحلي وذلك نظراً لاختلاف الهيكل التنظيمي لإدارة التعليم بالدولتين ففي هونج كونج تدار رياض الأطفال على المستوى القومي من خلال الهيئات التالية :

- مكتب التربية والتعليم ويشرف على الروضات الحكومية غير الربحية
- وزارة الرعاية الاجتماعية **والتي تحدد مؤشرات الجودة و الأداء وأهداف الروضات كما ورد في دليل مناهج تعليم ما قبل المدرسة الابتدائية**
- المنظمات الطوعية والهيئات الخاصة وتشرف على جميع الروضات الخاصة بهونج كونج .

وفي استراليا يختلف الأمر على المستوى القومي؛ حيث إنه لا يوجد مكتب فيدرالي قومي للتربية والتعليم إذ تنحصر مسئولية الإشراف الفني والإداري على شئون التعليم على مستوى كل ولاية بموجب أقسام التربية والتعليم ، وأقسام خدمات التربية والطفولة والتي تمثل السلطة التعليمية العليا بكل ولاية وهى التي تقوم بتوزيع المسئوليات الإدارية والفنية الإشرافية على السلطات التعليمية المحلية بالأقاليم وفقاً لسياستها التعليمية التي ترسمها مثل سياسة وشروط القبول برياض الأطفال ومراكز خدمات الطفولة الأخرى والشروط والمواصفات التي ينبغي توافرها بمباني تلك المؤسسات وتخطط برامجها التربوية، وبذلك يتضح عدم قيام الحكومة الفيدرالية بنشاط مباشر ملحوظ في التعليم وتقسيمها للقارة إلى ولايات تقوم بالإشراف والرقابة على التعليم فيها إشرافاً مركزياً. وعلى المستوى المحلي والإقليمي في هونج كونج فتشرف السلطات الإقليمية والمحلية على رياض الأطفال بالأقاليم والمحليات حيث توجد هيئة التفتيش على رياض الأطفال التابعة لمكتب التربية والتعليم بموجب قانون التعليم والمفتشين Inspectors يقومون بزيارة الروضات بانتظام لإعطاء المشورة لمديري الروضات والمعلمين فيما يتعلق بالمناهج الدراسية، وطرق التدريس والإدارة المدرسية.

وفي استراليا يختلف الأمر فتقوم حكومات الولايات والأقاليم الاسترالية بالإشراف الإداري والفني على شئون إدارة رياض الأطفال ومراكز خدمات الطفولة المبكرة والتعليم ممثلاً ذلك في وزارات التربية والتعليم وخدمات الطفولة، فتقع مسئولية إدارة شئون التعليم ورياض الأطفال على عاتق السلطات التعليمية المحلية بأقاليم الولاية فتقوم بإدارة ودعم النواحي الإدارية والمالية لنظامها التعليمي الخاص بها ويختلف مسمى الوزارة المشرفة على إدارة رياض الأطفال من ولاية لأخرى على النحو التالي : وزارة التربية والتعليم والمجتمعات بنيو ساوث ويلز، وزارة التربية التعليم بفيكتوريا وتنمية الطفولة المبكرة، وزارة التربية والتعليم بولاية كوينزلاند والتدريب والتوظيف ، وزارة جنوب استراليا للتعليم وتنمية الطفل ، وزارة التربية والتعليم بغرب أستراليا، وزارة التربية والتعليم ولاية تسمانيا، وزارة التربية والتعليم بالإقليم الشمالي مديرية التربية والتعليم والتدريب بإقليم العاصمة الاسترالية ، كما يقوم مشرفو الإقليم بالإشراف على التعليم وخدمات الطفولة بوجه خاص ويساعده في ذلك فريق من العمل للإشراف والمتابعة على مؤسسات الرياض ومراكز الخدمات الأخرى. فضلاً عن الشراكة مع الحكومة المحلية فالحكومة المحلية ممثلة في المجالس المحلية تلعب دوراً رئيسياً

في تطوير التخطيط لخدمات الطفولة المبكرة على المستوى المحلي ، وتلعب الحكومة المحلية أيضاً دوراً مهماً في دعم وصول الأطفال لرياض الأطفال ، فالحكومة المحلية تُعد مزود كبير لخدمات الطفولة المبكرة.

وتتشابه دولتي المقارنة في إدارة رياض الأطفال على المستوى الإجرائي للروضة وذلك على النحو التالي :

مديرة الروضة: ويشترط لشغل هذه الوظيفة: أن تكون حاصلة على بكالوريوس أو ماجستير الطفولة ورياض الأطفال، أن يكون لديها خبرة واسعة في مجال الطفولة لا تقل عن خمس سنوات،أن تتمتع بصفات القيادة الناجحة ، أن يشهد لها بالأخلاق الحميدة والدبلوماسية في التعامل مع الآخرين

ومن بين مهامها : تجمع كل من استراليا وهونج كونج على المهام التالية :

الإشراف المباشر على الشؤون الإدارية والمالية والفنية والخدمية بالروضة ، تبني رؤية ورسالة خاصة للروضة والمشاركة في صياغة الأهداف الإستراتيجية للروضة ،التخطيط والتنسيق للبرامج الدراسية بالروضة، توزيع المهام والمسؤوليات على العاملين بالروضة كل في تخصصه ،إتاحة فرص المشاركة المجتمعية من أصحاب المصلحة في صنع واتخاذ القرارات المتعلقة بتربية الطفل ، توجيه العاملين والمعلمات في الاتجاه السليم وفقاً للخطط المرسومة سلفاً، مراقبة وتقييم أداء العاملين بالروضة في ضوء مؤشرات الجودة والأداء ،الإشراف على مدى تطبيق معايير الجودة والأداء بالروضة ، تعزيز ودعم تبادل الخبرات والزيارات التبادلية مع الروضات الأخرى ،إدارة الاجتماعات بأسلوب ديمقراطي قائم على المشاركة .

المعلمات : تحرص دولتي المقارنة على أن تكون معلمة رياض الأطفال متخصصة في رياض الأطفال وحاصلة على درجة البكالوريوس في الطفولة ورياض الأطفال ، وأن تكون سمعتها طيبة وصحفتها الجنائية سليمة ، وتجيد التعامل مع الأطفال ، وأن تتمتع بالذكاء والإدارة الجيدة للمواقف .

ومن مهام معلمة الروضة بدولتي المقارنة: التخطيط للبرامج والممارسات والأنشطة اليومية،إكساب الأطفال الاتجاهات الإيجابية للتعلم لدى الأطفال، رعاية وتربية الأطفال والحفاظ على أمنهم وسلامتهم، تنظيم بيئة التعلم والأركان التعليمية بالروضة ، تنمية مهارات الاتصال الشفهي

والكتابي لدى الأطفال، المشاركة في صنع القرارات المهمة المرتبطة بجودة العملية التعليمية وتطوير البرامج والمناهج والمجالات الدراسية بالروضة، العمل على تطبيق معايير الجودة في العملية التعليمية برياض الأطفال، دعم التواصل بين أسرة الروضة وأسر الأطفال وتوطيد التعاون بينهم.

مساعدات المعلمات (المعاونات): يشترط فيهن حصولهن على مؤهل متوسط لا تقل إحداهن عن حصولها على شهادة التعليم الإلزامي وأن تكون لديهن خبرة سابقة في خدمات الطفولة المبكرة، وأن تمتعن بالدفء والحنان وحب العمل مع الأطفال .

ومن بين أدوارهن : توفير الخدمات والأدوات اللازمة لقيام المعلمات بأدوارهن ، الإشراف على الأطفال ومراقبتهم لتأمين سلامتهم أثناء ممارستهم اليومية ، تجهيز بيئة التعلم بقاعات الروضة من الأدوات والخامات وتهيئة الأركان التعليمية للممارسات اليومية ، استقبال الأطفال وتسليمهم لأولياء الأمور بعد انتهاء البرنامج اليومي .

الأخصائية النفسية والاجتماعية : ولابد أن تكون حاصلة على درجة البكالوريوس في علم النفس أما الأخصائية الاجتماعية فيشترط أن تكون حاصلة على، بكالوريوس الخدمة الاجتماعية ومن بين مهامها: دعم الأطفال نفسياً واجتماعياً والعمل على حل مشكلاتهم النفسية والاجتماعية ودعم روابط التواصل مع أسر الأطفال .

الطبيب : ويكون متخصص في طب الأطفال يقوم بزيارة الروضة أيام محددة في الأسبوع لمراقبة الأحوال الصحية لأطفال الروضة وتوقيع الكشف الطبي ،والإشراف المباشر على التطعيمات اللازمة للأطفال ومراقبة الأجواء الصحية بالروضة .

الممرضة : وتكون حاصلة على شهادة متخصصة في التمريض تعاون الطبيب في القيام بمهامه ،كما تقدم الإسعافات الأولية اللازمة للأطفال .

الطباخ : يشترط أن يكون حاصلاً على بكالوريوس التغذية والأطعمة وأن يكون لائقاً طبياً خالياً من الأمراض المعدية ، وأن يكون لديه خبرة واسعة في مجال التغذية .

السائقين : يشترط فيهم حصولهم على رخصة القيادة من الدرجة الأولى ، اللياقة البدنية والصحية وتقديم شهادة صحية تثبت خلوهم من الأمراض وضعف البصر وعدم تناولهم للكحولات أو تعاطي المخدرات ، وأن يتسموا بالاتزان الانفعالي والبشاشة وحسن الخلق .

العاملات : يشترط فيهن حصولهن على شهادة التعليم الإلزامي ، سلامتهن من الأمراض المعدية، حسن المظهر ، أن يكون لديهن خبرة كافية في مجال الأطفال .

ويرجع هذا التشابه في الهيكل الإداري للروضة إلى طبيعة النمط الديمقراطي التي تدين به كل من استراليا وهونج كونج إذ توكل مهمة صناعة واتخاذ القرارات التعليمية إلى الجهاز الإداري بالروضة وفتح باب المشاركة المجتمعية وتفعيل دور أصحاب المصلحة الحقيقية من تربية طفل الروضة مثل أولياء الأمور المعلمات والمهتمين بشؤون الطفولة المبكرة في رسم سياسة تربية الطفل بكل منهما .

في الوقت الذي تختلف فيه هونج كونج عن استراليا في وجود وظيفة أخصائية التغذية بين أفراد الهيكل الإداري برياض الأطفال ويشترط أن تكون حاصلة على بكالوريوس التغذية وعلوم الأطعمة، وتقوم بالإشراف على صلاحية جميع الوجبات والأطعمة المقدمة بالروضة، وتسعى لتحقيق التوازن في تقديم أغذية متنوعة تتفق مع حاجات طفل الروضة وطبيعة نموه، كما تنفرد هونج كونج في وجود وظيفة أمين المكتبة وتشترط فيه أن يكون حاصلاً على بكالوريوس الوثائق والمكتبات ، ويشرف على مكتبة الروضة وينسق العمل بها ويقدم التسهيلات اللازمة للأطفال للاستفادة من المكتبة سواء من خلال تيسير الاستعارة للأطفال للقصص والاسطوانات والمشاركة مع المعلمات للاستمتاع بالأنشطة.

٨- تمويل رياض الأطفال :

تتشابه كل من استراليا وهونج كونج في رصدهما لميزانية خاصة بتربية طفل ما قبل المدرسة حرصاً منهما على تفعيل الدور الذي تقوم به رياض الأطفال ومراكز رعاية الطفولة من أدوار إيجابية حيال تربية ورعاية طفل الروضة، والعمل على التوسع في إنشاء رياض الأطفال بكل منهما .

في حين تختلف كل منهما في منهج التمويل وآليات الدعم لهذه المؤسسات ففي استراليا تقدم حكومة الكومنولث وحكومات الولايات والأقاليم الاسترالية دعماً مالياً لأسر الأطفال الملتحق أطفالهم برياض الأطفال غير الحكومية يقدر ب ١,٦٣٣ دولاراً سنوياً بمعدل ١٣٦ دولاراً شهرياً للطفل الواحد وفقاً لتمويل العام الدراسي ٢٠١٤/٢٠١٥م، وتنفرد استراليا بأن حكومة الكومنولث تقدم دعماً مالياً لحكومات الولايات والأقاليم لتحقيق تكافؤ الفرص في

خدمات الطفولة المبكرة، وتختلف قيمة الدعم من ولاية لأخرى، فكانت نسبة تمويل حكومة الكومنولث لخدمات الطفولة المبكرة بولاية نيوساوث ويلز من ٢٧,٤مليون دولار عام ٢٠١١/٢٠١٠م، وتزايدت جملة مساعداتها لذات الولاية عام ٢٠١٢/٢٠١١م ٨٢,٥ مليون دولار بزيادة قدرها بزيادة قدرها ٥٥,١ مليون دولار في عام واحد فقط وتزايد الأمر عام ٢٠١٣/٢٠١٢م لتبلغ جملة تمويل حكومة الكومنولث لخدمات الطفولة المبكرة في نفس الولاية ١٤٢مليون دولار بزيادة قدرها ٥٩,٥ دولار عن عام ٢٠١٢/٢٠١١م نتيجة زيادة المساعدات المالية التي تقدمها الحكومة الفيدرالية للأسر الأطفال لتحمل نفقات الرسوم التي يدفعها الأطفال الملتحقين بالروضات الخاصة والمراكز الخدمية الخاصة فضلاً عن المساعدات المالية المباشرة التي تنفق على تأسيس البنية التحتية لبرامج خدمات الطفولة المبكرة داخل الولاية.

ودللت المؤشرات الإحصائية الأخيرة لعام ٢٠١٤م أن حكومة الكومنولث تشارك في تحمل الدعم المالي سواء في صورة مساعدات مالية مباشرة أو الإنفاق على البنية التحتية للخدمات العامة والتعليمية ومراكز خدمات الطفولة المبكرة ورياض الأطفال أو في صورة مساعدات للأسر؛ إذ تحملت مؤخراً ٤٥% من نفقات التعليم الإجمالية لعام ٢٠١٤م مقابل تحمل الولايات والأقاليم الجزء الأكبر الذي بلغ ٥٥% من إجمالي نفقات التعليم ومن بينها رياض الأطفال وخدمات الطفولة المبكرة.

في حين تتحمل حكومات الولايات والأقاليم الاسترالية العبء الأكبر في تمويل برامج ومؤسسات الطفولة المبكرة نظراً للتوجه اللامركزي في إدارة وتمويل التعليم الاسترالي؛ حيث تقوم الولايات والأقاليم ببناء مؤسسات رياض الأطفال ومراكز تعليم ما قبل المدرسة ومراكز الرعاية النهارية فعلي سبيل المثال بلغت جملة ما أنفقته حكومة ولاية كوينزلاند على مؤسسات رياض الأطفال تحديداً ٩١ مليون دولار عام ٢٠١٢/٢٠١١م واستثمرت مبلغ ٣٢١ مليون دولار في بناء ٢٤٠ روضة أطفال بأنحاء الولاية، و حكومة جنوب استراليا بلغت جملة ما أنفقته على رياض الأطفال بالولاية ٩٣,٣ مليون دولار للعام ذاته ٢٠١٢/٢٠١١م ، في حين بلغت جملة ما أنفقته حكومة ولاية فيكتوريا مبلغ ١٠١ مليون دولار لذات العام ٢٠١٢/٢٠١١م . فمنذ عام ٢٠١٠م خصصت حكومة فيكتوريا ١٢٠ مليون دولاراً لدعم جودة برامج ومرافق الطفولة المبكرة، وفقاً لما أُطلق عليه برنامج تسهيلات

رأس المال للطفولة التمويل والمنح Children's Facilities Capital Program. Funding and Grants Children's Facilities Capital Program) ؛ حيث ساعد هذا التمويل زيادة خدمات التعليم والرعاية في مرحلة الطفولة المبكرة في المجتمعات عبر فيكتوريا وبناء منشآت جديدة أو توسيع المرافق القائمة. ويختلف الأمر في هونج كونج عن النظام المعمول به في استراليا ويرجع ذلك لطبيعة القوى والعوامل الاقتصادية لكل منهما، فتتبع هونج كونج نظام السندات المالية المدفوعة لأولياء أمور الأطفال الذي تم الاستفادة منها لأكبر من ٨٥% من جملة الأطفال الملتحقين برياض الأطفال ، فكان يقدم لكل دعماً مالياً يقدر بحوالي ١٠,٠٠٠ دولاراً منذ بداية العام الدراسي ٢٠١٢/٢٠١١م ووضعت شروطاً محددة لاستحقاق هذه المساعدات والتي من بينها ما يلي:

أن يكون الطفل المستفيد من السندات المالية من سكان هونج كونج المقيمين إقامة دائمة ، أن يبلغ الطفل سن الروضة المحدد سلفاً ، الحصول على موافقة من إدارة الرعاية الاجتماعية لمساعدة الضمان الاجتماعي الشامل ، ملء استمارة المساعدة المالية بداية العام الدراسي وتقديمها لوكالة المساعدة المالية للأطفال ، فحص الطلبات وتخفض الرسوم وتقدم المساعدات بناءاً على تقرير الفحص والذي يشمل ثلاثة مسارات هي : دعم بنسبة ٥٠% وثاني بنسبة ٧٥% ودعماً ثالثاً بنسبة ١٠٠% وفقاً لدخل كل أسرة ، وأن يكون المتقدم (طالب الدعم) أحد الوالدين .

ويصل الدعم الكامل بنسبة ١٠٠% من صفر إلى ٢٩,٧٣٨دولاراً، والدعم شبه الكامل بنسبة ٧٥% يصل من ٢٩,٧٣٩ إلى ٣٦,٤٢٧ دولاراً ، والدعم النصفي بنسبة ٥٠% يصل من ٣٦,٤٢٨ إلى ٥٧,٥٠٢ دولاراً ، أما الأسر التي يكون دخلها ٧٥,٥٠٢ دولاراً فلا يقدم لها دعماً.

وتختلف أيضاً هونج كونج عن استراليا بأنها تتميز بأنها تخصص ثلاثة مسارات للدعم المالي و نوعين من الرسوم لرياض الأطفال تبعاً لنوع البرامج اليومية المقدمة سواء برنامج يومي بدوام كامل أو بدوام نصف اليوم صباحي أم مسائي . فتقدر المصروفات برياض الأطفال التي تعمل بدوام نصف اليوم ١٩,٥٠٠ دولاراً سنوياً وتقدم الحكومة دعماً مالياً لمنتسبي هذا النوع من أسر الأطفال ؛ حيث تتكفل الدولة بتقديم الدعم من خلال السندات المالية ويقدر الدعم المقدم ب١٦,٠٠٠ دولار هونج كونج للسند المالي الواحد ليكون الفرق

بين الحد الأقصى للرسوم لبرامج نصف اليوم والدعم المقدم بنسبة ١٠٠% ٣,٥٠٠ دولاراً ، و٢,٦٢٥ دولاراً كفرق بين الحد الأقصى والدعم المقدم بنسبة ٧٥%، و١,٧٥٠ دولاراً كفرق بين الحد الأقصى للرسوم والدعم المقدم بنسبة ٥٠%. أما الروضات التي تعمل بنظام اليوم الكامل يصل الحد الأقصى للرسوم بها ٣١,٥٠٠ دولاراً تتكفل الدولة بتقديم الدعم المالي وفقاً للمسارات الثلاثة السابقة ليكون الفرق على التوالي بين الحد الأقصى للرسوم والدعم المقدم هو : ١٥,٥٠٠ دولاراً ، ١١,٦٢٥ دولاراً و ٧,٧٥٠ دولاراً .

فضلاً عن اختلاف مقدار ما يخصص لميزانية رياض الأطفال ومؤسسات تربية طفل ما قبل المدرسة بدولتي المقارنة نظراً لاختلاف الموازنة العامة لكل دولة واختلاف القوى والعوامل الاقتصادية بكل منهما ، ولوحظ في استراليا أن حكومات الولايات تتحمل العبء الأكبر في تمويل خدمات الطفولة المبكرة والتي بلغت ١٧٧,٦ مليون دولار عام ٢٠١١/٢٠١٠م بنسبة ٨٦,٦٣% من إجمالي الإنفاق لذات العام ، في حين بلغت نسبة تمويل حكومة الكومنولث ١٣,٣٧% ، وفي العام ٢٠١١/ ٢٠١٢م بلغت نسبة ما أنفقته حكومات الولايات على خدمات الطفولة المبكرة ٦٨,٣٣% من إجمالي الإنفاق لذات العام في حين تزايدت نسبة مساعدات حكومة الكومنولث إلى لترتفع عن العام السابق لتصل إلى ٣١,٧٧% بزيادة قدرها ٥٥,١ مليون دولار ، وفي العام ٢٠١٣/٢٠١٢م انخفضت نسبة تمويل حكومة الولاية إلى ٥١% من إجمالي الإنفاق على خدمات الطفولة في ذات العام وذلك مقابل ارتفاع وتزايدت نسب التمويل الفيدرالي (الكومنولث) لتبلغ ٤٨,٩١% بزيادة قدرها ٥٩,٥ مليون دولار.

وهكذا يتضح أن حكومات الولايات والأقاليم الاسترالية يقع على كاهلها العبء الأكبر في تمويل برامج خدمات الطفولة المبكرة ، في حين أوضحت مؤشرات ميزانية التعليم بهونج كونج لعام ٢٠١٣/٢٠١٢م أن قطاع التعليم يعتلي المرتبة الأولى فيما خُصص له من ميزانية التعليم التي بلغت ٥٩,٧ بليون دولار وبنسبة ٢٢,٦% من إجمالي النفقات الحكومية لجميع القطاعات الأخرى من الموازنة العامة للدولة والتي بلغت ٣٩٣,٧ بليون دولار الأمر الذي يعكس قوة الاقتصاد في البرتغال وهونج كونج ومدى تقدم هونج كونج لأن الدول المتقدمة هي التي تعطي جُل اهتمامها لقطاع التعليم أولاً ثم قطاع الصحة ثم باقي القطاعات

الأخرى اعترافاً منها بأن التعليم عملية استثمارية وليست عملية استهلاكية وأن تقدم الأمم يقاس بما تقدمه لأطفالها من خدمات .

ويرجع ذلك التشابه في تمويل رياض الأطفال إلى القوى والعوامل الاقتصادية بدولتي المقارنة فأستراليا تمتلك نموذجاً ناجحاً من الاقتصاد الرأسمالي الغربي، ولهذا تُعد من الدول المتقدمة، التي أخذت المركز الثالث عشر في التقدم الاقتصادي وتحتل المركز السادس عشر في تصنيف مؤشر التنافس العالمي عام ٢٠١٠- ٢٠١١م للمنتدى الاقتصادي العالمي(١٩٨: ٧٣-٧٤). فضلاً عن تصنيف استراليا في مراكز عالية في العديد من التصنيفات العالمية مثل : التنمية البشرية وجودة الحياة والرعاية الصحية والعمر المتوقع والتعليم العام والحرية الاقتصادية وحماية الحريات المدنية والحقوق السياسية إذ تعتبر استراليا الأولى في معيار جودة المعيشة خارج أوروبا، وبلغ الناتج المحلي لاستراليا ١,٥٢١ تريليون دولار أمريكي لعام ٢٠١٢م وفقاً لمؤشرات البنك الدولي ، ولهذا تُعد استراليا الدول عالية الدخل وفقاً لتصنيف منظمة التعاون والتنمية في الميدان الاقتصادي، وبلغ نصيب الفرد من إجمالي الدخل القومي ٥٩,٥٧٠ دولار عام ٢٠١٢م ، وكذلك تُعد هونج كونج واحدة من المراكز الاقتصادية الرائدة في العالم ، إذ تمتاز باقتصاد رأسمالي مزدهر؛ حيث أصبحت أثناء فترة الإدارة البريطانية من ركائز النظام الرأسمالي العالمي بعد الحرب العالمية الثانية؛ حيث أطلق عليها المستودع العالمي للبضائع والمنتجات الأمر الذي جعلها من أقطاب الصناعة والمال والتجارة في العالم ويُعد ميناء هونج كونج مفتاح تطورها كميناء تجاري ومخزن للصين ومركز خدماتي ومالي رائد في آسيا؛ حيث لعب هذا الميناء دوراً رئيساً في التبادلات التجارية بين الصين والعالم الأمر الذي ساعد على تدفق الاستثمارات في هونج كونج حيث ارتفع إجمالي الناتج المحلي GDP ليبلغ ٢٧٣,٢ مليار دولار أمريكي وفقاً لتقرير المنتدى الاقتصادي العالمي World economic forum لعام ٢٠١٤/٢٠١٥م ، مما أدى إلى ارتفاع الناتج المحلي الإجمالي للفرد GDP per Capital والذي بلغ ٣٧٧٧٧,١٩ دولار أمريكي ولهذا يُعد مستوى دخل الفرد في هونج كونج من أعلى المعدلات في العالم الأمر الذي انعكس على ارتفاع مؤشر التنمية البشرية الذي وصل إلى ٨٩٨.% في نفس العام وهو مؤشر عالي جداً مما انعكس على ضخ ميزانيات ضخمة للتعليم مما ساعد على تقديم الحكومة للمساعدات المالية لأسر الأطفال مقابل التحاقهم برياض الأطفال ، وفي ضوء

الدراسة التحليلية المقارنة لنظام رياض الأطفال بكل من البرتغال وهونج كونج يمكن عرض أهم أوجه التميز التي تتسم بها دولتي المقارنة في رياض الأطفال على النحو التالي :

نقاط القوة التي يتسم بها نظام رياض الأطفال في استراليا :

* تعد نشأة رياض الأطفال باستراليا قديمة نسبياً إذ ترجع إلى منتصف القرن التاسع عشر وبدايات القرن العشرين استجابةً لأراء المربين أمثال فروبل وبستالوزي
* تُعد مرحلة رياض الأطفال جزءاً لا يتجزأ من التعليم الابتدائي في بعض الولايات والأقاليم.
* إقرار نصوص القوانين الاسترالية ذات العلاقة بالتعليم بضرورة إتاحة الفرصة للشراكة المجتمعية بين أصحاب مصلحة تربية طفل الروضة مع مؤسسات رياض الأطفال في تحديد الأهداف التربوية الإجرائية لضمان تحقيق الإنماء الشامل والمتوازن لجوانب شخصية الطفل .
* التنوع الفريد في سياسة القبول بمؤسسات رياض الأطفال ،إذ أقرت نصوص القوانين المنظمة لرياض الأطفال بأنه يمكن قبول الأطفال من سن الرابعة إلى السادسة أو قبول أطفال في سن الخامسة واعتبار العام الواحد هذا جزءاً لا يتجزأ من التعليم الابتدائي في بعض الولايات .
* تحقيق الاستيعاب الكامل بمؤسسات رياض الأطفال باستراليا التي وصلت نسبتها ١٠٠% عام في العام الدراسي الحالي ٢٠١٤/٢٠١٥م .
* تتسم استراليا بتبني المعايير القويمة السبعة لجودة خدمات الطفولة المبكرة والتي تحرص على تطبيقها جميع الولايات والأقاليم الاسترالية ضماناً لجودة البرامج والخدمات التي تقدمها رياض الأطفال ومؤسسات تعليم ما قبل المدرسة .
* أهداف رياض الأطفال الاسترالية تتسم بالدقة والخصوصية والمعاصرة والإجرائية في التطبيق حيث إنها تشتق من طبيعة وخصائص المرحلة وخصائص وطبيعة نمو الأطفال في السنوات من ٤-٦ سنوات والتوافقية مع الاتجاهات التربوية المعاصرة ومحكاتها للتغيرات التكنولوجية المعاصرة .
* عملية تصميم المناهج والبرامج الدراسية لرياض الأطفال في استراليا عملية مرنة غير جامدة تتيح بمشاركة جميع الأطراف وأصحاب المصلحة الحقيقية من تعليم ورعاية الطفل في تلك المرحلة المهمة، نظراً لحرص وزارة التربية والتعليم على ضمان لامركزية تصميم

المناهج والبرامج الدراسية التي تعد من مسئولية الولايات ومؤسسات رياض الأطفال والمعلمات والمدراء والآباء وممثلي القطاع الخاص المهتمين بتربية طفل الروضة ورعايته وفقاً للسياسة العامة للدولة، ومطابقتها لمعايير الجودة لخدمات الطفولة المبكرة وتنوعها بتنوع الولايات والأقاليم الاسترالية.

* تخضع مباني رياض الأطفال في استراليا لمعايير الجودة السبعة لخدمات الطفولة المبكرة فيما يتعلق بمعايير الجودة في البيئة الفيزيقية لمباني ومرافق رياض الأطفال وتخضع المباني للرقابة الهندسية لهيئة المباني التعليمية بسلطات الولايات والأقاليم .
* تتسم إدارة مؤسسات رياض الأطفال في استراليا باللامركزية والديمقراطية المطلقة التي تدعم المشاركة المجتمعية وأطراف أصحاب المصلحة الحقيقية لرعاية وتربية طفل ما قبل المدرسة في صنع القرارات ذات الصلة برعاية وخدمة الأطفال وتصميم البرامج الدراسية برياض الأطفال .
* تنوع وتعدد مصادر تمويل مؤسسات رياض الأطفال في استراليا وتقدم حكومة الكومنولث دعماً مالياً مباشراً لأسر الأطفال مقابل إلحاق أطفالهم بمؤسسات رياض الأطفال الخاصة غير الحكومية ، فضلاً عن الدعم الكلي لمؤسسات رياض الأطفال الحكومية المجانية .

نقاط القوة التي يتسم بها نظام رياض الأطفال في هونج كونج:

* تُعد هونج كونج من الدول المتميزة التي تمتلك نظاماً تعليمياً مميزاً مماثلاً لنظام التعليم في المملكة المتحدة، حيث يتمتع بالقدرة على التنافسية في مجال التعليم والطفولة المبكرة.
* تنبثق أهداف رياض الأطفال في هونج كونج من الأهداف السبعة للمناهج ***Seven learning Goals*** العامة للتعليم، وتتسم بالدقة والخصوصية والشمول .
* تتم عملية القبول بمؤسسات رياض الأطفال بالمرونة وتحقيق مبدأ تكافؤ الفرص لجميع الأطفال، الأمر الذي ساعد على تحقيق نسب الاستيعاب الكامل .
* تتبع هونج كونج نظام الجودة العالية في برامج رياض الأطفال حيث التنوع والدقة والشمول ، الأمر الذي ساعد على إيجاد نظام فريد لرياض الأطفال يعمل بنظام الدورتين في اليوم، فتوجد برامج رياض الأطفال الصباحية والمسائية.

* تحرص مجالات التعليم برياض الأطفال في هونج كونج على تناول الأهداف الإنمائية لأطفال الرياض في مجالات المناهج الدراسية المختلفة والتي توفر إطاراً لاستعراض مختلف عناصر التعليم، وهي مصممة لبناء المعرفة، وتزويد الأطفال مع سياقات لتنمية وتطبيق القيم والمهارات الأساسية والاتجاهات الإيجابية.
* أن جميع مجالات نمو الأطفال برياض الأطفال تتفاعل مع بعضها البعض، وأن مجالات الدراسة مترابطة وتتأثر وتؤثر بعوامل أخرى من بينها القيم والاتجاهات والمعرفة والعالم المحيط والمهارات الأساسية المراد إكسابها للأطفال.
* تحرص هونج كونج على تطبيق معايير الجودة العالمية في مباني رياض الأطفال ومرافقها، بحيث توفر سبل الأمان والسلامة والنظافة لتوفير بيئة تعليمية ملائمة لاحتياجات نمو الأطفال.
* معظم القائمين على إدارة مؤسسات رياض الأطفال بهونج كونج من السيدات المتخصصات في مجال الطفولة المبكرة ورياض الأطفال ؛حيث يشترط عليهن على شهادة *(ECE)*.
* تتسم رياض الأطفال بأنها تدعم المشاركة في صنع واتخاذ القرار الإداري والتربوي في الروضة.
* يتميز نظام رياض الأطفال بهونج كونج بوجود نظام مشروع السندات المالية التي تقديم الدعم المالي للأسر الذين يحتاجون إلى مساعدات مالية من خلال وكالة المساعدات المالية للأطفال لإلحاق أطفالهم بمؤسسات رياض الأطفال نظراً لظروفهم الاقتصادية والاجتماعية .

هذا في الوقت الذي تعاني فيه مؤسسات رياض الأطفال بجمهورية مصر العربية من نقاط ضعف تعوقها عن تحقيق أهدافها التربوية التي يمكن عرضها على النحو التالي :

نقاط الضعف التي يعاني منها نظام رياض الأطفال في مصر:

* ضعف نسب الاستيعاب والقبول، فقد أشارت معدلات القيد برياض الأطفال الانخفاض الشديد، فبلغت نسبة القيد الإجمالي عام ٢٠١١/٢٠١٢م ٢٤,٣% ، وارتفعت ترتفع ببطء شديد إلى أن وصلت إلى ٣١,٣% العام الدراسي الحالي ٢٠١٤/ ٢٠١٥م .

* وجود تباين واختلافات واضحة في سياسة القبول بين رياض الأطفال التابعة لوزارة التربية والتعليم والأخرى التابعة لوزارة الشؤون الاجتماعية والقطاع الخاص.
* تُعاني رياض الأطفال من الاختلاف الواضح في الأهداف نتيجة : لعدم وجود فلسفة واضحة لرياض الأطفال في مصر تستقي منها أهدافها، فضلاً عن غموض وتداخل مفاهيم ومسميات مؤسسات تربية طفل ما قبل المدرسة بوجه عام .
* تشهد مناهج رياض الأطفال قصوراً واضحاً لإغفالها لبعض جوانب نمو شخصية الطفل وضعف تنمية المواهب نظراً لغموض الرؤية وعدم وجود فلسفة وأهداف واضحة ومحددة نتيجة لاختلاف تبعيتها الإشرافية،فضلاً عن الفجوة البارزة بين أهداف رياض الأطفال المحددة والبرامج نتيجة القصور الواضح في الإمكانات المادية والبشرية والمعلمات غير المتخصصات .
* تعاني مباني رياض الأطفال في مصر من عدة مشكلات منها: عدم مطابقتها للمواصفات والشروط، فمعظمها عبارة عن بيوت قديمة مستأجرة أو فصول ملحقة بالمدارس الابتدائية،كما أن فصول رياض الأطفال الراهنة والملحقة بالمدارس الابتدائية غير مطابقة للمواصفات الهندسية،ولا تُراعي طبيعة وخصائص نمو طفل الروضة،فمساحاتها ضيقة محدودة ولا تتناسب مع كثافة الفصول فهي غير مجهزة كما ينبغي،لعدم توافر احتياطات الأمن والسلامة بالمباني لقدمها وتخلفها وعدم مطابقتها للمعايير .
* تعاني إدارة رياض الأطفال في مصر العشوائية والارتجالية لغياب التخطيط السليم نظراً للتخبط الناتج من تعدد الجهات المسئولة والمشرفة عليها،وباختلاف هذه التبعية تختلف الرؤى والفلسفة والأهداف وسياسة القبول والمناهج والإمكانات المتاحة ونظم الإشراف، فضلاً عن نمطية إدارة رياض الأطفال وانغلاقها على نفسها وضعف المشاركة المجتمعية في إدارتها.
* تعاني رياض الأطفال من مشكلات نقص التمويل وضعف الإمكانات .

رابعاً التصور المقترح لتطوير رياض الأطفال في جمهورية مصر العربية

وفي هذه الخطوة من الدراسة يحاول الباحث وضع تصور مقترح لرياض الأطفال في مصر كمنطلق لمحاولة تقديم بعض سُبل تطوير رياض الأطفال في مصر من خلال تقديم بعض الحلول والبدائل لمحاولة علاج بعض المشكلات التي تعوق تقدم هذه المؤسسات، وذلك

من خلال الاستفادة من خبرات كل من استراليا وهونج كونج، وذلك في ضوء محاور الدراسة الحالية، انطلاقاً من أن الطفولة صانعة المستقبل، ومن ثم فإن الاهتمام بمستقبل أي أمة يبدأ بحاضر وواقع أطفالها اليوم وخاصةً في الوقت الذي نعيشه اليوم المزدحم بالتحديات التكنولوجية والعلمية وثورة المعرفة والاتصالات والتي تتطلب إعداد جيلاً جديد قادراً على التعايش مع هذه التغيرات العلمية الحديثة المتلاحقة.، ولهذا ينطلق التصور المقترح الحالي من خلال الخطوات التالية :

١ -الأسس الفلسفية للتصور المقترح .

٢ -أهداف التصور المقترح

٣ -المنطلقات التحليلية للتصور المقترح ويتضمن ما يلي :

أ- نقاط القوة

ب- – نقاط الضعف

ج– الفرص المتاحة

د- المخاطر والتهديدات

٤ -ملامح ومحاور التصور المقترح لتطوير رياض الأطفال في مصر وآليات تنفيذه

٥ -الجهات الفاعلة في دعم وتنفيذ التصور المقترح ، **وذلك على النحو التالي :**

١- الأسس الفلسفية للتصور المقترح :

تهتم الأمم بأطفالها باعتبارهم مصدر ثروتها الحقيقية فهم الأمل واستثمار المستقبل فالاهتمام برعاية الطفل وتنشئة وتوفير حاجاته وتحقيق أمنه أمور حيوي تتحدد على ضوئه معالم مستقبل الأمة وقوتها في تنفيذ خططها وتجمع مدارس علم النفس رغم اختلافها على أهمية السنوات الست الأولى من حياة الإنسان تحديد مفهومه عن ذاته وعن الكون المحيط به من خلال تفاعله مع البيئة المحيطة المادية والبشرية ، ويمر الطفل في هذه الفترة بعملية تربوية من خلال التنشئة الاجتماعية التي بها من الآثار ما يفوق أي عملية تربوية في فترة لاحقة حيث يتم في هذه المرحلة وضع الأسس ذات الأثر في تشكيل حياة الفرد فيما يلي ذلك من مراحل ويقول العالم الألماني فروبل أول من أسس رياض الأطفال في العالم في هذا الشأن: أن السنوات السبع الأولى من حياة

الإنسان هي أهم مرحلة في تشكيل شخصيته فيما بعد فهي فترة نمو وتعلم وبناء حقيقي لقدرات الإنسان الجسمية والنفسية والعقلية والاجتماعية، وهي الفترة التكوينية الحاسمة من حياة الإنسان، حيث يتم فيها وضع البذور الأولى للشخصية والتي تتبلور وتظهر ملامحها في مستقبل حياة الطفل، وإن ما يحدث في هذه الفترة من تصور يصعب تقويمه أو تعديله في مستقبل حياة الفرد. لذلك فقد ساهم كثير من التربويين في العصر الحديث مثل ، جون ديوي، جان جاك روسو، ماريا منتسوري، بياجيه في وضع إستراتيجيات ونظريات لتربية وتعليم الطفل في هذه المرحلة المهمة" فإن أحسنت التنشئة فيها وسارت في اتجاهها الإيجابي لأنتجت شخصية سوية وإن سارت في اتجاه سلبي فالعكس صحيح فخبرات الطفل في هذه المرحلة لها تأثير كبير على حياته المستقبلية ففي ضوء ما يلقى الفرد من خبرات أثناء تنشئته وتطبيعه الاجتماعي في مرحلة الطفولة المبكرة خاصةً مرحلة رياض الأطفال يتحدد على ضوءها ملامح شخصيته، وهكذا تنعكس آثار التنشئة في تكوين شخصية الفرد إما إيجاباً أو سلباً بناءً على ما تلقها في طفولته المبكرة ، ولهذا تتحدد أهمية مرحلة رياض الأطفال من خلال الحقائق التربوية التالية :

- مرحلة رياض الأطفال هي مرحلة نمو معرفي عقلي سريع وكبير وقد أكد عالم النفس " بلوم" أن ما يقارب من ٥٠% من نمو الإنسان العقلي يتم فيما بين الميلاد والعام الرابع، و٣٠% من النمو العقلي يتم فيما بين أربع وثمان سنوات و٢٠% من النمو العقلي يتم فيما بين العام الثامن والسابع عشر من حياة الإنسان أي ما يقرب ٨٠% من النمو العقلي يتم بصورة نهائية خلال فترة الطفولة المبكرة والتي تقابل مرحلة رياض الأطفال.
- تعتبر رياض الأطفال مرحلة تكوين الاتجاهات والقيم وأساليب التفكير والتعلم الذاتي، ويسهل تخزين المعلومات والخبرات ورموز الأشياء لاستخدامها في اكتساب الخبرات في المستقبل وتفسيرها والتعامل معها لذلك تتكون المفاهيم الأساسية للطفل خلال هذه المرحلة .
- يطلق على مرحلة الطفولة المبكرة بفترات النمو الحاسمة والحرجة فهي فترات تتفتح فيها استعدادات الطفل ويصبح مهيأ للنمو في جانب معين، فإذا لم تقدم له فيها المثيرات أو التدريبات والبيئة المنظمة التي تساعده على الاستثمار لتحقيق هذا الجانب من جوانب

النمو في هذه الفترات بالذات ، فينطفئ الاستعداد لعدم الإشباع وبالتالي تمر هذه الفترة وتنتهي دون إشباع .

لذلك كله ينبغي أن يرتكز التصور الحالي على الأسس التالية :

- توفير فرص النمو الشامل والمتكامل لجوانب شخصية طفل الرياض وإشباع حاجاته النمائية الجسمية والعقلية والاجتماعية والانفعالية وإكسابه المهارات المعرفية والخبرات التعليمية.
- التوسع في نشر رياض الأطفال على كافة أنحاء مصر الحضرية منها والريفية الأمر الذي يؤدى إلى زيادة نسب الاستيعاب للأطفال الذين بلغوا سن الرياض .
- توفير الخدمات التربوية والاجتماعية والنفسية لأطفال الرياض لِمَا لهذه المؤسسات من أهمية.
- توفير فرص متكافئة لجميع الأطفال الذين هم في سن القبول بالرياض تحقيقاً لمبدأ تكافؤ الفرص التعليمية أمام جميع الأطفال للالتحاق برياض الأطفال بغض النظر عن مستوياتهم الاقتصادية والاجتماعية وخلفياتهم الثقافية.
- الوعي التام بالخصائص النمائية لأطفال هذه المرحلة المبكرة من النمو والأدوار التربوية والنفسية التي تؤديها مؤسسات رياض الأطفال لديهم.
- أن تكون بيئة الرياض مخططاً لها ومنظمة بطريقة تسمح للطفل أن يكون فعالاً ونشطاً وأن تثير رغبته في التعلم وتساعده على اكتشاف العالم الطبيعي المحيط به، كما تعمل على ربط الأطفال بمحيطهم الاجتماعي والثقافي.
- تشجيع وزارة التربية والتعليم على عمليات تأسيس التعليم فيما قبل المدرسة الابتدائية وتوسيعه وتطويره من أجل الارتقاء بمكانته لمواكبة الدول المتقدمة في هذا المجال.
- تحجيم دور الإشراف الفني والإداري على هذه المؤسسات وجعله في سلطة وزارة التربية والتعليم للتخلص من مشكلة التبعية الإشرافية المتعددة وما ينجم عنها من مشكلات خطيرة أخرى.
- تعدد قنوات تمويل هذه المؤسسات وعدم الاعتماد التام في التمويل على الرسوم والمصروفات التي يدفعها أولياء أمور الأطفال مقابل إلحاقهم بتلك المؤسسات ولابد من تدخل عاجل مباشر للدولة في عمليات التمويل هذه مع التنسيق مع الشركات والهيئات

الصناعية الكبرى والشركات الإنتاجية للدعم المالي لهذه المؤسسات وتفعيل دور المشاركة المجتمعية في تمويلها

- وفي ضوء ما سبق واتساقاً مع التطورات العلمية المتلاحقة والتقدم التكنولوجي وانتشار الثقافة الإلكترونية واستخدامات الإنترنت أصبح من الضروري التدخل السريع لتطوير برامج رياض الأطفال بما يتوافق مع هذه المستجدات المعاصرة في الوقت الذي فاقت فيه قدرات أطفالنا للتعامل مع أجهزة الحاسب الآلي وما يتصل به من مواقع التواصل الاجتماعي عبر الإنترنت .
- أصبح لزاماً علي جميع أفراد المجتمع (أباء وأمهات) ومؤسسات ومسئولين تغيير النظرة التقليدية لرياض الأطفال ودفع المزيد من الجهود الرامية للاهتمام بطفل هذه المرحلة باعتباره ثروة قومية تعود بالنفع على المجتمع في المستقبل .

٢- **أهداف التصور المقترح:**

يشتق التصور المقترح الحالي أهدافه من المصادر التالية :

طبيعة مرحلة رياض الأطفال كمرحلة نمائية مهمة ، خصائص طفل مرحلة رياض الأطفال، أيديولوجية المجتمع المصري في ظل التغيرات الحادثة على ساحة المجتمع خاصة بعد ثورة التغيير ثورة يناير ٢٠١١م ،التوجهات العالمية المعاصرة حيال تعليم طفل ما قبل المدرسة وفي ضوء ذلك تتبلور أهداف التصور المقترح لتطوير رياض الأطفال في مصر على النحو التالي:

- نشر الوعي بأهمية الطفولة المبكرة بوجه عام ورياض الأطفال بوجه خاص ولما لهذه المرحلة من أهمية بالغة في تحقيق النمو الشامل للطفل وما يعود عليه من تحديد ملامح شخصيته ونضجه العقلي والمعرفي والاجتماعي واتزانه الانفعالي .
- الاستفادة من خبرتي كل من استراليا وهونج كونج في مجال رياض الأطفال ومدى تقدمهما في تحقيق جودة خدمات الطفولة المبكرة وتحقيق الاستيعاب الكامل برياض الأطفال.
- الوقوف على نقاط الضعف التي تواجه رياض الأطفال في مصر والمشكلات التي تعوق تقدمها ، ومن ثم تقديم البدائل المقترحة للعلاج من خلال عناصر التصور المقترح الحالي .

- **إبراز نقاط القوة في مجال رياض الأطفال في مصر والاستفادة منها في دعم التصور المقترح الحالي لتكون نقاط انطلاق حقيقية للتطوير .**
- **الكشف عن المخاطر والتهديدات التي قد تعرقل تنفيذ هذا التصور والعمل على تجنب الوقوع فيها بوضع البدائل والمقترحات التي تسهم بفاعلية في تنفيذ وتحقيق التصور المقترح .**
- **تحديد الفرص المتاحة لتطوير رياض الأطفال في مصر سعياً لتحقيق نسب الاستيعاب الكامل للأطفال بمؤسسات الرياض وتجويد برامجها ومبانيها .**

٣- المنطلقات التحليلية للتصور المقترح ويتضمن ما يلي :

أ- نقاط الضعف بنظام رياض الأطفال في مصر .

ب- – نقاط القوة بنظام رياض الأطفال في مصر .

ج- الفرص المتاحة بنظام رياض الأطفال في مصر .

د- المخاطر والتهديدات التي تقابل تطوير بنظام رياض الأطفال في مصر .

يستند التصور المقترح على تحليل الوضع الراهن لرياض الأطفال في مصر من حيث، الكشف عن نقاط الضعف والقصور التي تعوق تقدمها ،وإبراز نقاط القوة الداعمة للتطوير، والاستفادة من الفرص المتاحة البارزة على ساحة المجتمع المصري في ظل الظروف والمتغيرات الحالية ، وكذلك استشعار المخاطر والتهديدات التي قد تعوق تنفيذ المقترح الحالي وذلك على النحو التالي :

أ- نقاط الضعف بنظام رياض الأطفال في مصر :

لقد أصلت الدراسة الحالية نقاط الضعف التي تعاني منها رياض الأطفال في مصر في مشكلة الدراسة والتي استقاها الباحث من نتائج الدراسات السابقة والمؤشرات التربوية الصادرة عن وزارة التربية والتعليم في مجال رياض الأطفال والتي يمكن بلورتها على نقاط ضعف إحصائية تتعلق بالكم ونقاط ضعف تتعلق بالكيف وذلك على النحو التالي :

- **عجز مؤسسات رياض الأطفال الحالية عن قبول كل الأطفال ممن بلغو سن الالتحاق برياض الأطفال نظراً لضعف نسب الاستيعاب والقبول بمؤسسات رياض الأطفال على الرغم من الجهود التي بذلتها وزارة التربية والتعليم في إنشاء مؤسسات وفصول رياض الأطفال ويتضح ذلك من خلال الجداول التالية :**

جدول(٢٦) يوضح تطور إجمالي رياض الأطفال(حكومي وخاص) وأعداد الأطفال في السنوات من ٢٠١١/ ٢٠١٤م

٢٠١٢/٢٠١١م		٢٠١٣/٢٠١٢م		٢٠١٤/٢٠١٣م		٢٠١٥/٢٠١٤م	
روضات	أطفال	روضات	أطفال	روضات	أطفال	روضات	أطفال
٨٩٢٨	٨٧٤٧٣٠	٩٢٠٩	٩٧٢٠٧٨	١٠٢٢٧	١١١٠٣١٨	١٠٦٣٠	١١٧٦٧٦٤

ويتضح من ذلك الجدول أنه على الرغم من تزايد عدد الروضات في مصر خلال الفترة من ٢٠١١م إلى ٢٠١٥م من ٨٩٢٨ روضة عام ٢٠١١م إلى ١٠٦٣٠ روضة عام ٢٠١٥م بمعدل زيادة ١٧٠٢ روضة وبنسبة قدرها ١٦,٠١% ، وتزايد عدد الأطفال نتيجة زيادة عدد الروضات فبعد أن كان إجمالي عدد الأطفال عام ٢٠١١م ٨٧٤٧٣٠ طفلاً وطفلةً ارتفع عدد القبول عام ٢٠١٥م إلى أن بلغ عدد الأطفال ١١٧٦٧٦٤ طفلاً وطفلةً بمعدل زيادة بلغ ٣٠٢٠٣٤ أي بنسبة قدرها ٢٥,٦٧% .

جدول (٢٧) يوضح نسب الاستيعاب الصافي والإجمالي لتعليم ما قبل المدرسة للأعوام من ٢٠١١/٢٠١٢م– ٢٠١٤/٢٠١٥م (١٦: ٦)،(١٧: ٥)،(١٨: ٨)،(١٩: ٣٣)

السنوات	عدد الأطفال	أطفال السن الرسمي	السكان	القيد الصافي	القيد الإجمالي
٢٠١١/٢٠١٢م	٨٧٤٧٣٠	٧٧١٢٦٨	٣٦٠٢١٦٢	%٢١,٤	%٢٤,٣
٢٠١٢/٢٠١٣م	٩٧٢٠٧٨	٨٦٦٤١٥	٣٦٦٠٠٩٥	%٢٣,٧	%٢٦,٦
٢٠١٣/٢٠١٤م	١١١٠٣١٨	٩٩٠٠٨٨	٣٧٥١٦٩٦	%٢٦,٤	%٢٩,٦
٢٠١٤/٢٠١٥م	١١٧٦٧٦٤	١٠٣٨٧٤٤	٣٧٥٥٧١٨	%٢٧,٧	%٣١,٣

- **وتشير هذه النسب إلى أن معدلات القيد برياض الأطفال منخفضة جداً فبلغت نسبة القيد الإجمالي عام ٢٠١١/٢٠١٢م ٢٤,٣% ، فبدأت ترتفع ببطء إلى أن وصلت إلى ٣١,٣% العام الدراسي الحالي ٢٠١٤/ ٢٠١٥م ، هذا من حيث الكم.**
- **أما من حيث الكيف فتواجه رياض الأطفال في مصر مشكلات عديدة ومتنوعة توصلت إليها نتائج بعض الدراسات والتي من بينها:**
- **ما زالت الأسس الفكرية لجهود رياض الأطفال في مصر تتسم بنوع من الضبابية سواء على مستوى الوزارات أو على مستوى المؤسسات .**
- **على الرغم من الاحتواء الرسمي لرياض الأطفال داخل المدارس الابتدائية ،إلا أنه مازالت رياض الأطفال تغط في سُبات التقليدية والنمطية وتعاني تحديات كثيرة منها: .**

- ما يتعلق بسياسة القبول: وجود تباينات واختلافات واضحة في سياسة القبول بين رياض الأطفال التابعة لوزارة التربية والتعليم والأخرى التابعة لوزارة الشؤون الاجتماعية والقطاع الخاص، واقتصار شروط القبول على بلوغ سن الالتحاق فقط دون اعتبارات الكشف عن استعدادات وقدرات الطفل العقلية وعدم الاكتراث بمعرفة الحالة الصحية للطفل .
- ما يتعلق بأهداف رياض الأطفال: تُعاني رياض الأطفال من الاختلاف الواضح في الأهداف نتيجة : لعدم وجود فلسفة واضحة لرياض الأطفال، فضلاً عن غموض وتداخل مفاهيم ومسميات مؤسسات تربية طفل ما قبل المدرسة، فتارةً تسمى دور الحضانة وتارةً أخرى تسمى رياض الأطفال الأمر الذي أدى إلى اختلافات في أهداف دور الحضانة ورياض الأطفال، كما أن صياغة أهداف رياض الأطفال في التشريعات غير واضحة ولا تتسم بالإجرائية مما يصعب ترجمتها إلى أنشطة تعليمية في الواقع الميداني ومن ثم صعوبة قياسها، إن ما يتحقق من أهداف رياض الأطفال تمثل نسبته ٥٥,٩% من مجموع الأهداف التي نصت عليها القرارات الوزارية، فضلاً عن إغفال أهداف الرياض لدور اللعب التربوي في تربية الطفل وإغفالها أيضاً لطبيعة بيئة التعلم .
- ما يتعلق بمناهج رياض الأطفال : تعاني المناهج من القصور الواضح المتمثل في إغفالها بعض جوانب نمو شخصية الطفل وضعف تنمية المواهب لدى طفل الروضة، نظراً لغموض الرؤية نتيجة لاختلاف تبعيتها الإشرافية، فضلاً عن الفجوة البارزة بين أهداف رياض الأطفال المحددة والبرامج نتيجة القصور الواضح في الإمكانات المادية والبشرية والمعلمات غير المتخصصات، فضلاً عن إغفال المنهج الحالي أساليب ملاحظة وتقييم الطفل، تكرار المفاهيم في كتب الأنشطة، وتباين الفلسفة التي بنيت عليها كتب الأطفال عتها في كتب المعلمة؛ حيث قامت الأولى على المواد المنفصلة بينما اعتمدت الثانية على فلسفة الروضة، عدم مرونة الأنشطة التي حددتها برامج مناهج رياض الأطفال ، وإغفال أنشطة اللعب بها وعدم المشاركة الوالدية في الأنشطة والبرامج والممارسات اليومية بالروضات .
- ما يتعلق بالمباني: تعاني مباني رياض الأطفال في مصر من عدة مشكلات منها: عدم مطابقتها للمواصفات والشروط من حيث الموقع أو المساحة أو الشكل والمرافق الواجب توافرها للقيام بالدور التربوي لها، فمعظمها عبارة عن بيوت قديمة مستأجرة أو فصول

ملحقة بالمدارس الابتدائية ولهذا تنقصها المرافق والتجهيزات اللازمة فضلاً عن ضيق المساحات المخصصة للمبنى والمرافق والقاعات ، كما أن فصول رياض الأطفال الراهنة والملحقة بالمدارس الابتدائية غير مطابقة للمواصفات الهندسية، ولا تُراعي طبيعة وخصائص نمو طفل الروضة، نظراً لإغفال القرارات الوزارية لتحديد شروط تحديد الموقع ومرافق المبنى الواجب توافرها ومواصفاتها كالمطابخ أو دورات المياه حيث أغفلت القرارات ذلك .

- ما يتعلق بإدارة رياض الأطفال : تعاني إدارة رياض الأطفال في مصر من العشوائية والارتجالية نظراً للتخبط الناتج من تعدد الجهات المسئولة والمشرفة عليها، ما بين وزارة الشئون الاجتماعية ووزارة التربية والتعليم، والقطاع الخاص والجمعيات الخيرية والدينية، وباختلاف هذه التبعية تختلف الرؤى والفلسفة والأهداف وسياسة القبول والمناهج والإمكانات المتاحة ونظم الإشراف، فضلاً عن المركزية المطلقة في إدارتها على جميع المستويات الإدارية، كما أن معظم القائمين على إدارة مؤسسات رياض الأطفال الخاصة ليسو من أهل الخبرة الإدارية أو التربوية، كذلك انعدام المشاركة المجتمعية في إدارة وصنع القرارات بتلك المؤسسات، إغفال أو افتقار التشريعات المنظمة للعمل برياض الأطفال المهام التي تقوم بها مديرة الروضة واقتصرت دورها فقط في الإشراف على الروضة ، وكذلك افتقار القرارات الوزارية الشروط الواجب توافرها في مديرة الروضة
- ما يتعلق بتمويل رياض الأطفال : نقص التمويل الموجه لرياض الأطفال فضلاً عن ضعف الإمكانات نظراً لاعتمادها على التمويل الذاتي؛ حيث فرض الرسوم والمصروفات على الأطفال المستفيدين، ومساعدات الجمعيات الخيرية والدينية والمعونات الأجنبية، الأمر الذي يؤكد أنه لا توجد ميزانية خاصة لرياض الأطفال في التشريعات الصادرة من وزارة التربية والتعليم، فما هي إلا ميزانية ضمنية لميزانية التعليم الابتدائي تخصص معظمها للتعليم الابتدائي على حساب رياض الأطفال، وهذا التمويل الضعيف يهدد استقرار مؤسسات رياض الأطفال، انعدام دور وزارة التربية والتعليم في تقديم الدعم اللازم لمشاركة الأطفال الفقراء المحرومين من خدمات رياض الأطفال .
- ما زالت رياض الأطفال خارج السلم التعليمي واعتبارها مرحلة تمهيدية للالتحاق بالتعليم الأساسي

- وفي ضوء ما سبق، يتضح أن هناك قصوراً كبيراً من حيث الكم والكيف في كافة أبعاد نظام رياض الأطفال، الأمر الذي ينعكس سلباً على كفاءة مؤسسات رياض الأطفال في القيام بوظيفتها التربوية والاجتماعية، أي أن هناك فجوة كبيرة بين ما هو قائم في رياض الأطفال وبين ما ينبغي أن تكون عليه، من حيث بناؤها وتجهيزاتها وإدارتها وأهدافها وبرامج العمل من حيث الأنشطة والممارسات اليومية فيها على الأسس التربوية والحقائق الاجتماعية والنفسية والعلمية والإعداد المهني والأكاديمي للمعلمات.

ب- نقاط القوة بنظام رياض الأطفال في مصر :

على الرغم من نقاط الضعف التي تواجه رياض الأطفال في مصر إلا أن هناك عدة مؤشرات تبرز الاهتمام بالطفولة المبكرة ورياض الأطفال وتربية طفل ما قبل المدرسي في مصر وتمثل نقاط قوة للتصور المقترح من بينها :

- أصبح الطفل حالياً محور اهتمام جميع العلماء والمختصين حيث يُعد الاستثمار في الطفولة استثماراً جيداً للفرد مدى الحياة يرفع من مستواه الاقتصادي والاجتماعي والثقافي والمعرفي.
- اهتمام القوى السياسة بالطفل والطفولة المبكرة الأمر الذي ساعد على إصدار وثيقتي عقدي حماية الطفل ، العقد الأول كان في الفترة من ١٩٨٩-١٩٩٩م ، والعقد الثاني من ٢٠٠٠- ٢٠١٠م ، وقرار رئيس الجمهورية بشأن اتفاق قرض مشروع تحسين التعليم في مرحلة الطفولة المبكرة بين حكومة جمهورية مصر العربية والبنك الولي للإنشاء والتعمير بتاريخ ٢٠٠٥/٢/١٨م ، الأمر الذي ترتب عليه الاهتمام بقضايا الطفولة المبكرة على الصعيد السياسي باعتبار الطفولة المبكرة والاهتمام بتربية الطفل استثمار بشري ووضعت له الأولويات في الخطط القومية للتعليم ومنها الخطة الإستراتيجية للتعليم ٢٠٠٧/٢٠٠٨م – ٢٠١١/٢٠١٢م وتضمين رياض الأطفال من بين عناصرها .
- اهتمام وزارة التربية والتعليم بإصدار اللوائح والتشريعات المنظمة للعمل برياض الأطفال خلال السنوات الأخيرة ومن بين هذه التشريعات على سبيل المثال وليس الحصر ما يلي:

- القرار الوزاري رقم (١٥٤) لسنة ١٩٨٨م الصادر بتاريخ ١٩٨٨/٧/٦م بشأن تنظيم رياض الأطفال بالمدارس الرسمية.
- القرار الوزاري رقم (١٥٠) لسنة ١٩٨٩م الصادر بتاريخ ١٩٨٩/٧/٤م بشأن تنظيم رياض الأطفال التابعة أو الملحقة بالمدارس الرسمية والخاصة .
- القرار الوزاري رقم (٢٠٨) لسنة ١٩٨٩م بتاريخ ١٩٨٩/٩/٥م بشأن الخدمات الإضافية والتأمينات المقررة في رياض الأطفال التابعة أو الملحقة بالمدارس الرسمية.
- القرار الوزاري رقم (١٩٧) لسنة ١٩٩٠م بتاريخ ١٩٩٠/٣/٢٢م بشأن تشكيل واختصاص اللجنة العليا لتطوير رياض الأطفال .
- القرار الوزاري رقم (٣٩) لسنة ١٩٩٦م بشأن اختصاص اللجنة العليا لتطوير رياض الأطفال
- القرار الوزاري رقم (٣٩٨) لسنة ١٩٩٨م بتاريخ ١٩٩٨/٧/١٦م بشان القبول في رياض الأطفال بالمدارس الرسمية والخاصة .
- إصدار قانون الطفل رقم (١٢) لسنة ١٩٩٦م ولائحته التنفيذية بقرار رئيس مجلس الوزراء رقم ٤٥٢لسنة ١٩٩٧م والذي نصت المادة (١٢٧) منه على أن تكون المدرسة الابتدائية التي يلحق بها فصول للروضة من المدارس التي تعمل بنظام اليوم الكامل .
- صدور قانون الطفل المعدل (١٢٦) لسنة ٢٠٠٨م ونصت المادة الأولى منه على أن تكفل الدولة حماية الطفولة والأمومة وتهيئ الظروف المناسبة لتنشئة الأطفال التنشئة السليمة .
- ترسيخ مشروع الطفولة المبكرة و*ECEEP* الدليل الإرشادي للمشروع ٢٠٠/٢٠١٠م لوزارة التربية والتعليم .
- التزام اليونسكو بمشروع التعليم للجميع بالقاهرة في نوفمبر ٢٠٠٧م لتوسيع فرص التعليم المبكر وإعداد إستراتيجية تنمية الطفولة المبكرة في مصر ليتطابق مع الأهداف العالمية للجميع المستهدف تحقيقه بنهاية عام ٢٠١٥م .
- إنشاء المجلس العربي للطفولة والتنمية واهتمامه بتنمية الطفل في الدول العربية ومشاركة مصر في هذا المشروع .
- إنشاء المجلس القومي للطفولة والأمومة بموجب القرار رقم (٥٤)لسنة ١٩٨٨م

- انضمام مصر للميثاق الإفريقي لحقوق الطفل بالقرار الجمهوري رقم (٣٣) لسنة ٢٠٠١م .
- إنشاء الإدارة العامة لرياض الأطفال بوزارة التربية والتعليم كإدارة قومية متخصصة .
- اهتمام وزارة التربية والتعليم بالتوسع في إنشاء مؤسسات رياض الأطفال في السنوات الأخيرة وإنشاء فصول لرياض الأطفال ملحقة بالمدارس الابتدائية كما هو مبين بالجداول السابقة .
- تأكيد العديد من المؤتمرات العلمية والدراسات التربوية والنفسية على أهمية رياض الأطفال وتربية طفل ما قبل المدرسة الداعمة لضرورة تطوير رياض الأطفال في مصر وفقاً للمستجدات التربوية.
- افتتاح كليات رياض الأطفال وشعب رياض الأطفال بكليات التربية بالجامعات المصرية لإعداد المعلمات المتخصصات للعمل بمؤسسات رياض الأطفال .
- تعدد أنواع رياض الأطفال في مصر فمنها رياض الأطفال الحكومية الملحقة بالمدارس الابتدائية ، ورياض الأطفال الملحقة بالمدارس التجريبية الرسمية للغات، ورياض الأطفال الخاصة .
- ما يحصل من رسوم مقابل التحاق الأطفال برياض الأطفال الحكومية مبالغ زهيدة تكاد تكون مجانية مما يدعم تكافؤ الفرص التعليمية بين الأطفال في الاستمتاع بخدمات رياض الأطفال .

ج- **الفرص المتاحة لتطوير نظام رياض الأطفال في مصر :**

في ضوء استقراء نقاط القوة لنظام رياض الأطفال في مصر يمكن التعرف على الفرص المتاحة لهذا النظام والتي يمكن استغلالها والارتكاز عليها والانطلاق من خلالها لتنفيذ هذا التصور المقترح لتطوير رياض الأطفال في مصر وذلك على النحو التالي:

- الاستجابة الفورية لمتطلبات ثورة التغيير التي اندلعت في يناير ٢٠١١م وكانت الشرارة الأولى للتغيير والتطوير في جميع المجالات وفي جميع أنحاء المعمورة ومن بينها التعليم .
- اهتمام الدستور المصري الجديد بحقوق الطفل وأفردت له مجموعة من النصوص التي تضمن حقه في التعليم والصحة والرعاية الاجتماعية .
- توجه القوى السياسية حالياً للاهتمام بالصحوة والتعليم وجعلهما من أولى الاهتمامات في الأجندة الداخلية للتخطيط القومي لمصر .
- التوجهات المحلية والعالمية للاهتمام بتربية طفل ما قبل المدرسة واعتبار الاهتمام بتربية الطفل استثمار بشري مستقبلي .
- دعم المنظمات الدولية والإقليمية والمحلية للاهتمام بتربية طفل ما قبل المدرسة في مصر ومن بين هذه المنظمات منظمة اليونسكو ومنظمة اليونيسيف والبنك الدولي والمجلس العربي للطفولة والمجلس القومي للطفولة والأمومة .
- جهود وزارة التربية والتعليم في التوسع في إنشاء مؤسسات رياض الأطفال سواء كانت روضات مستقلة بذاتها أو فصول ملحقة بالمدارس الابتدائية .
- توجه الجامعات ومؤسسات التعليم العالي للاهتمام بتخريج معلمات متخصصات في مجال رياض الأطفال، والتعاون الوثيق بين هذه المؤسسات ووزارة التربية والتعليم .
- إنشاء الإدارة العامة لرياض الأطفال بوزارة التربية والتعليم كإدارة قومية متخصصة، وانبثاق اللجنة العليا منها لتطوير رياض الأطفال والتي تسهم بشكل مباشر في تقديم الرؤى والمقترحات الخاصة بالتطوير .
- تأكيد العديد من المؤتمرات العلمية والدراسات التربوية والنفسية على أهمية رياض الأطفال وتربية طفل ما قبل المدرسة الداعمة لضرورة تطوير رياض الأطفال في مصر

وفقاً للمستجدات التربوية المعاصرة والاطلاع على أفضل الخبرات الدولية في مجال تطوير رياض الأطفال وخدمات الطفولة.

- محاولة الاستفادة من خبرتي الدراسة الحالية استراليا وهونج كونج في تطوير رياض الأطفال باعتبارهما من الدول التي حققت نجاحاً ملحوظاً على الصعيد الدولي في خدمات الطفولة وتحقيق الاستيعاب الكامل للأطفال بمؤسسات رياض الأطفال ومراكز رعاية الطفولة .

د- **المخاطر والتهديدات التي تقابل تطوير بنظام رياض الأطفال في مصر** .

وعلى الرغم من توافر نقاط القوة والفرص المتاحة لتطوير رياض الأطفال في مصر إلا أن الباحث يستشعر بعض المخاطر والتهديدات التي قد تعوق أو تعطل تنفيذ التصور المقترح ومن بين هذه التهديدات ما يلي :

- الظروف الاقتصادية التي تمر بها مصر حالياً ونقص الموازنة العامة للدولة خاصةً خلال السنوات الأربع الماضية نتيجة الأحداث التي شهدتها البلاد من فوضى وتدمير واضطرابات وانعكس على ضعف ميزانية التعليم وما يخصص منها لرياض الأطفال يتم إدراجه تحت بند التعليم الابتدائي؛ حيث يسمح بالإنفاق على التعليم الابتدائي على حساب رياض الأطفال ، فضلاً عن أن معظم ميزانية التعليم تنفق على باب الأجور والباقي لا يتناسب مع متطلبات التطوير .
- تضخم المشكلة السكانية في مصر وما يعقبها من زيادة أعداد الأطفال في سن الالتحاق برياض الأطفال وما يترتب عليه زيادة مشكلات القبول والالتحاق .
- عدم الوعي الكافي بين أفراد المجتمع المحلي بأهمية رياض الأطفال بالنسبة لتنشئة أبنائهم التنشئة الاجتماعية السليمة في بيئة تربوية غنية بالمثيرات تنعكس بالإيجاب على تحقيق النمو.
- انعدام المشاركة المجتمعية في تطوير رياض الأطفال في مصر والاهتمام بالطفل والطفولة المبكرة واعتبارها قضية مجتمعية تستوجب تكاتف الجهود للحل .

- التغيرات العلمية المتلاحقة وما تطالعنا به الصحف اليومية ووسائل الإعلام عن التقدم التكنولوجي وانتشار الثقافة الإلكترونية في جميع المجالات وما زالت المناهج بعيدة عنها .
- مركزية الإدارة التعليمية في مصر وما يترتب عليها من بطء صناعة القرارات وانفراد سلطة اتخاذ القرارات في يد وزارة التربية والتعليم دون السماح بفتح قنوات للمشاركة المجتمعية من أصحاب المصلحة الحقيقية من رعاية وتربية طفل الروضة من آباء وأمهات ومعلمين ومتخصصين.

٤- ملامح ومحاور التصور المقترح لتطوير رياض الأطفال في مصر وآليات تنفيذه:

يستند التصور المقترح لرياض الأطفال في مصر على محاور الدراسة الحالية والتي تشكل نظام رياض الأطفال في مصر وهي : مسميات تربية طفل ما قبل المدرسة ، أهداف رياض الأطفال ، سياسة القبول، المناهج وبرامج العمل برياض الأطفال ، مباني رياض الأطفال ، إدارة وتمويل رياض الأطفال وذلك على النحو التالي :

❖ **سُبل التطوير المقترحة فيما يختص بمسميات مؤسسات تربية طفل ما قبل المدرسة :**

- يقترح التصور الحالي نشر الوعي للجمهور بالفرق بين مؤسسات دور الحضانة ورياض الأطفال حتى يفض الخلط بين هذه المفاهيم وما يترتب عليها من أخطاء .
- يقترح التصور الحالي فتح مراكز رعاية للأطفال كمراكز الرعاية النهارية والمسائية وأندية ومراكز اللعب، ومراكز الرعاية الاضطرارية لبعض الوقت على غرار ما جاء في خبرتي استراليا وهونج كونج وذلك من أجل الاهتمام برعاية الطفل في هذه السنوات المبكرة .
- يقترح إنشاء رياض الأطفال لليوم الكامل وأخرى لنصف اليوم في جميع أنحاء الجمهورية.

❖ **سُبل التطوير المقترحة فيما يختص بأهداف رياض الأطفال في مصر :**

ينبغي أن تنبثق أهداف مؤسسات رياض الأطفال في مصر من فلسفة المجتمع وأهداف التعليم به بوجه عام، بحيث تهدف التربية الحديثة إلى تنمية شخصية الفرد وبشكل متكامل ولا تتأتى هذه الشخصية المتكاملة إلا إذا تناولت الأهداف جميع جوانبها الجسمية

والعقلية والانفعالية والاجتماعية والوجدانية ، كما ينبغي أن تراعى أهداف مؤسسات رياض الأطفال خصائص نمو أطفال هذه المرحلة المهمة حتى تسعى إلى تلبية هذه الحاجات وفقاً لجوانب النمو المختلفة لشخصية الطفل كما يلي:

١- أهداف تتعلق بمجال النمو العقلي:

ينبغي أن تهدف مؤسسات رياض الأطفال بمصر إلى تنمية قدرة الطفل العقلية من خلال تنشيط فكره وخياله وتنمية مهارات الانتباه والتذكر والإدراك وذلك من خلال:

* مساعدة الطفل على إثارة حب الاستطلاع والاستكشاف وتنمية قدرة الطفل على تصنيف الأشياء.
* تنمية قدرة الطفل لاستخدام الحاسب الآلي وتكنولوجيا المعلومات .
* تنمية قدرة الطفل على التفكير وحل المشكلات و تنمية قدرة الطفل على إدراك العلاقات بين الأشياء المتشابهة.
* تنمية قدرة الطفل على إدراك المفاهيم الخاصة بالمقاسات والأوزان والأحجام مثل (أكبر – أصغر– خفيف – ثقيل .. إلخ).
* تنمية القدرة الحسية لدى الطفل من خلال استخدام حواسه البصرية والسمعية والحسية والتذوق وملاحظة العالم المحيط به.
* تنمية قدرة الطفل على إدراك المفاهيم الخاصة بالوقت والزمن مثل: الساعة، اليوم، الأسبوع، الشهر، السنة،الخريف، الشتاء، الربيع، الصيف، الصباح، الظهر، المساء، الليل، النهار.
* تنمية قدرة الطفل على إدراك الأعداد والعد حتى رقم ٣٠ وكتابة الأعداد من رقم١ إلى رقم١٠.
* إثراء الثروة اللفظية لدى الطفل من خلال تعلمه للحروف وبعض الكلمات والجمل ذات التراكيب البسيطة وحفظ بعض الأناشيد والأغاني التي تجلب السعادة له.

٢- أهداف تتعلق بمجال النمو الجسمي:

كما يجب أن تراعى أهداف مؤسسات رياض الأطفال خصائص النمو الجسمي لطفل هذه المرحلة وما يتصل بها من أنشطة ومهارات حركية وتحقيق ما يلي:

* **تنمية قدرة الطفل على التوازن الجسمي وإكسابه العادات السلوكية الصحيحة السليمة.**
* **تنمية المهارات الحركية للعضلات الكبيرة مثل المشي والجري والوثب والقفز والتسلق والتزحلق.**
* **تنمية المهارات الحركية للعضلات الدقيقة وذلك من خلال استخدام المقص الصغير والورق وأدوات التلوين والقص واللصق بما يمكن كل طفل من تحقيق التوافق العضلي العصبي ما بين الأصابع.**
* **إكساب الطفل الثقة بالنفس والاعتماد علي ذاته من خلال أنشطة اللعب والأنشطة المختلفة .**
* **اكتساب العادات الصحية السليمة التي تساعد الطفل على النمو الجسمي السليم.**

٣- أهداف تتعلق بمجال النمو الاجتماعي:

ينبغي أن تسعى مؤسسات رياض الأطفال إلى إكساب الطفل مهارات النمو الاجتماعي، ويتحقق هذا الهدف من خلال الأهداف الفرعية التالية:

* **إكساب الأطفال العادات الاجتماعية السليمة وكذلك العادات الصحية وذلك من خلال الأنشطة المتنوعة بالروضة وخاصة في أثناء تناول وجبة الغذاء.**
* **أن يتعلم الطفل مشاركة الآخرين في العمل ومجموعات اللعب والانخراط معهم.**
* **تنمية حب الآخرين لدى الطفل واحترامهم وفهم وإدراك شعور الآخرين.**
* **مساعدة الطفل على الاستقلال الذاتي وتحمل المسئولية بأن يصبح مسئولاً عن نفسه وممتلكاته**
* **تنمية قدرة الطفل على إدراك المفاهيم الاجتماعية مثل الفرد، والأسرة والمجتمع وتنمية اعتزازه وانتمائه للوطن ومساعدة الطفل على تطبيق قيم مجتمعنا في علاقاته مع الآخرين وذلك باحتفالاتهم بالأعياد الدينية والمناسبات الاجتماعية في بيئة الروضة.**

* إكسابه المفاهيم الخاصة بالخطأ والصواب والحلال والحرام من خلال مواقف البرنامج اليومي.

٤- أهداف تتعلق بالنمو الانفعالي والوجداني:

* تشجيع طفل الرياض على الانخراط مع أقرانه والتفاعل معهم ومشاركتهم في أنشطة اللعب المختلفة والأنشطة الفنية وباقي الأنشطة الأخرى.
* مساعدة الطفل على إبراز شخصيته المستقلة وإكسابه الثقة بالنفس.
* مساعدة الطفل على إدراك مفهوم الذات وفرديته وإدراكه لكل فرد وذاته واحترامه لذوات الآخرين.
* تنمية الإدراك الحسي لدى الطفل من خلال تنمية إحساسه بالألوان والصور والشكل واللون.
* تنمية الشعور بحب الوطن والانتماء له والاعتزاز بالقومية العربية.
* تنمية العادات السليمة في المحافظة على نظافة ونظام البيت.
* تنمية الميول الفنية والجمالية التي تظهر في تجانس الألوان وتنسيق الزهور.
* تنمية مفاهيم الصدق والصبر والأمانة وحب الغير والوطن والشجاعة والإقدام.
* التمكن من ضبط النفس والاتزان الانفعالي.

٥- أهداف تتعلق بالجانب اللغوي:

كما ينبغي أن تسعى مؤسسات رياض الأطفال بمصر إلى تنمية قدرة الطفل اللُغوية واستعمال اللغة كأداة من أدوات الاتصال وتنمية الاستعداد للقراءة والكتابة وذلك من خلال ما يلي :

* تنمية مهارة الاستماع لدى الطفل من خلال الإصغاء للأكبر عند الحديث وعند الاستماع للمعلمة.
* تنمية مهارات الاستعداد للقراءة والكتابة من خلال أنشطتها.
* مساعدة الطفل على إبراز مهارة التعبير والطلاقة اللفظية لديه.
* تكوين الاتجاه المرغوب فيه للكتب من خلال التعامل معها وكذلك القصص.

* إثراء الثروة اللفظية بالمحيط اللغوي لدى الطفل باكتساب العديد من المفاهيم والأسماء والمفردات
* تنمية الرغبة في حب التعلم من خلال اكتساب مهارات النمو اللغوي.

٦- أهداف تتعلق بالجانب الإبداعي لدى الطفل :

* تنمية قدرة الطفل على الإبداع من خلال الأنشطة الفنية كالرسم والموسيقي والفك والتركيب .
* اكتشاف مواهب الأطفال والعمل على تنميتها من خلال الأنشطة الفنية الداعمة .
* تنمية خيال الطفل من خلال القصص الخيالية التي تنمي هذا الجانب .

ولكي تتحقق هذه الأهداف كلها يقترح الباحث بعض الأنشطة والممارسات اليومية لبرنامج الرياض اليومي عند الحديث عن هذا المحور.

ويقترح الباحث لكي تتحقق هذه الأهداف السابقة لابد وأن نخطط لبرامج هذه المؤسسات التخطيط السليم الذي يتناسب مع طبيعة طفل هذه المرحلة وخصائصه النمائية المميزة، كما يجب أن تتنوع الأنشطة المقدمة والخبرات التعليمية حتى تتيح فرصاً عديدة لتحقيق هذه الأهداف. وينبغي أن تُعد بيئة الرياض إعداداً مناسباً من أجهزة وأدوات وأماكن تستطيع بها تحقيق هذه الأهداف المرجوة.

❖ **سُبل التطوير المقترحة فيما يختص بسياسة القبول برياض الأطفال في مصر :**

يقترح الباحث أن يتم قبول الأطفال على اختلاف قدراتهم واستعداداتهم ومستوياتهم الاقتصادية والاجتماعية والثقافية دون أن يحرم منها أي طفل أو دون تميز طبقي، وذلك تحقيقاً لمبدأ تكافؤ الفرص التعليمية وإتاحة الفرصة للأطفال الفقراء الذين يحرمون من التمتع بهذه المؤسسات وما تقدمه من خدمات ورعاية تربوية واجتماعية ونفسية.

ويقترح الباحث أن يكون سن الرابعة من عمر الطفل هو سن القبول بهذه المؤسسات وأن تكون مدتها عامين. كما يجوز إلحاق أطفال من عمر الخامسة بأن يُمَكَّن من الالتحاق بالسنة الثانية من عامي الرياض وذلك إذا لم تمكنه الظروف من الالتحاق في عمر الرابعة، وبذلك تكون هذه السن موحدة في جميع مؤسسات رياض الأطفال بجمهورية مصر العربية.

كما يقترح الباحث أن تفتح مؤسسات رياض الأطفال أبوابها أمام الأطفال ذوى الحاجات الخاصة الذين حرموا من هذه المؤسسات وفقاً لنصوص الشروط السابقة، أو فتح فصول خاصة بهم تلبى احتياجاتهم الخاصة وتكون ملحقة بمؤسسات الرياض الأصلية، وتكون مدة الدراسة لجميع الأطفال عامين فقط بدلاً من عامين ونصف أو ثلاث، كما ذكرنا في الفصول السابقة، وينتقل الطفل بعدها إلى المدرسة الابتدائية النظامية. ويقترح الباحث أيضاً حفاظاً على النظام والتنسيق أن تُعد قوائم انتظار يسجل فيها أولياء أمور الأطفال أسماء أبنائهم عندما يبلغون سن الثالثة على أن يلحقوا أطفالهم بمؤسسات الرياض العام التالي لكشوف الانتظار وعندما يبلغون سن الرابعة من العمر سن القبول المقترح. وذلك حتى تترك الفرصة الكافية لوزارة التربية والتعليم لعمل التخطيط اللازم والتدابير المطلوبة لاستقبال تلك الأفواج الراغبة في الالتحاق من الأطفال والاستعداد اللازم لهم.

وبعدها يقبل الطفل بالروضة وفقاً لرغبة ولى أمره وقربها من إقامته بعد تقديم المستندات التالية:

* شهادة ميلاد رسمية أو مستخرج رسمي منها يثبت عمر الطفل وتاريخ ميلاده.
* صورة شخصية للطفل.
* شهادة صحية أو تقرير طبي يبين حالة الطفل الصحية وخلوه من الأمراض السرية والمعدية.
* استمارة قيد مسجل بها بيانات عن الطفل يقوم ولى أمره بإملائها وتحتوى على ما يلي:

اسم الطفل، اسم ولى أمر الطفل،الحالة الاجتماعية للطفل (ترتيبه في الأسرة)،عنوان إقامة الطفل وأسرته والمسافة التي يبعدها عن مبنى الروضة، رقم التليفون، تعهد كتابي من ولى أمر الطفل بالتعاون التام مع الهيئة الإدارية للروضة وإجراءات تسليم وتسلم الطفل في مواعيد العمل الرسمية للروضة. ويقترح الباحث أن تكون كثافة الفصل ما بين ٢٥ إلى ٣٠ طفلاً ولا يزيد عن ذلك ضماناً للارتفاع بجودة العملية التربوية داخل مؤسسات رياض الأطفال. ويشير الباحث إلى ضرورة الإشراف الفني والإداري من قبل وزارة التربية والتعليم على هذه المؤسسات بحيث يضمن أن تكون عملية القيد والقبول متسمة بالطابع الموحد والمحدد ولا تجرى هذه العملية كما كانت ارتجالية وعشوائية لا تنظمها فلسفة واضحة نتيجة

لتعدد الهيئات المشرفة عليها. ولذلك يقترح الباحث أن تكون وزارة التربية والتعليم هي الجهة الوحيدة التي تنظم وتشرف على هذه المؤسسات.

❖ **سُبل التطوير المقترحة فيما يختص بمناهج وبرامج رياض الأطفال في مصر :**

تعد مرحلة رياض الأطفال من أهم المراحل في حياة الإنسان حيث تتشكل فيها الصفات الأولية للشخصية، ففيها يبدأ اعتماد الطفل على نفسه والتكيف مع البيئة الاجتماعية فيها، ويكتسب الخبرات التعليمية المتعددة والمتنوعة، فطفل الرياض في حاجة إلى مواقف مليئة بمصادر الخبرة المنظمة وما تحتاج إليه من بيئة تعليمية تربوية غنية بالمثيرات المتنوعة.ولكي ينمو الطفل نمواً متكاملاً شاملاً من حيث النواحي الجسمية والعقلية والاجتماعية والانفعالية والروحية والوجدانية. ولتحقيق هذه الأهداف المرجوة من مؤسسات رياض الأطفال في مصر كان من اللازم أن تتفق برامج تلك المؤسسات مع حاجات الطفل النمائية وميوله ورغباته واستعداداته وقدراته.

ولذا يقترح الباحث عدة أمور لابد وأن توضع في الاعتبار عند التخطيط لبرامج رياض الأطفال، ومن بين هذه الأمور ما يلي:

* أن هذه البرامج يجب أن تختص بالطفل والعناية به وتعمل على رعايته تربوياً واجتماعياً ونفسياً.
* ينبغي على هذه البرامج أن تشبع الحاجات الأساسية والنمائية للأطفال كالحاجة إلى التغذية والحاجة للأمن والحاجة إلى الاكتشاف والانضباط لإشباع رغبة حب الاستطلاع لديه والحاجة إلى التوجيه بالإضافة إلى الحاجات الضرورية الأخرى.
* ينبغي أن تراعى هذه البرامج الفروق الفردية بين الأطفال والتأكيد على أن كل طفل فريد فى نموه وله خصائصه النمائية التي تميزه عن غيره.
* لابد من التعاون والتنسيق التام بين الجهات المشرفة على مؤسسات رياض الأطفال بل وتوحيدها وتركيزها في سلطة واحدة وهى وزارة التربية والتعليم بحيث تضمن توحيد برامج تلك المؤسسات وتوحيد مصدرها وتنبع من فلسفة محددة وواضحة.
* كما يجب أن تكون الروضة في مبنى مناسب معد إعداداً كافياً ومزود بالأدوات والتجهيزات والإمكانات المادية والبشرية اللازمة لتحقيق الأهداف التي تسعى إليها هذه البرامج لتحقيقها. فإن البرنامج الذى يعقد فى بناء متميز لهو أكثر إفادة وقدرة وإمكانية على

تحقيق أهدافه، فلا يمكن أن يحقق البرنامج أهدافه بدون معلمات مؤهلات تربوياً وتجهيزات وإمكانات ومباني خاصة مزودة بأدوات ووسائل تربوية تساعد على تحقيق الأهداف المرجوة من هذه البرامج.

* ضرورة أن تكون هذه البرامج نابعة من فلسفة وأيديولوجية المجتمع المصري العربي.
* ضرورة تعاون كل من المتخصصين في مجال الطفولة بالجامعات والمعلمات وأولياء أمور الأطفال مع وزارة التربية والتعليم عند التخطيط لبرامج مؤسسات رياض الأطفال.
* يجب أن يتسم البرنامج اليومي للروضة بالتنوع والمرونة والابتكارية وإتاحة الفرص الكافية ليتفاعل الطفل مع الخبرات التعليمية والأنشطة المتنوعة المقدمة سواء بمفرده أو في مجموعات.
* التأكيد على إعداد معلمة الروضة إعداداً تربوياً خاصاً يمكنها من فهم خصائص النمو في تلك الفترة لأطفال الرياض وحاجاتهم الأساسية الضرورية .
* التركيز على أنشطة اللعب الحر فهي محور الأنشطة اليومية لِمَا لها من أهمية وفوائد تربوية.
* أن برامج رياض الأطفال يحب أن تقوم على أساس أن الهدف منها ليس هو التدريس كما هو الحال في المراحل التعليمية الأخرى بل التنمية الشاملة لطفل الرياض وتنمية حواس الطفل وقدراته ومهاراته وميوله واتجاهاته واكتشاف مواهبه وتربيته التربية الشاملة والمتكاملة .

ويقترح الباحث مجموعة من الأنشطة والبرامج تندرج تحت مجالات التعلم التي يجب أن تمارس خلال مواقف التعلم بالبرنامج اليومي للروضة مراعياً في ذلك أن تتفق هذه المجالات مع جوانب النمو المختلفة لشخصية الطفل، ومن بين هذه المجالات ما يلي:

- **المجال اللغوي:**

ويتعلم الأطفال بموجب هذا الجانب الحروف الأبجدية وكيفية نطقها وكتابتها حيث يتعرف الطفل على كتابة حروف اسمه وبعض أسماء الطيور والحيوانات ونطق بعض الجمل ذات التراكيب البسيطة، ويكتسب الطفل خبرات تعليمية متنوعة من خلال هذا المجال مثل مهارات الاستماع والتعبير والاستعداد للقراءة والكتابة ومهارات الاتصال وتعلم نقل ورسم الحروف،

وهذا الجانب في غاية الأهمية لأن الفترة الحساسة والحاسمة لتطور اللغة لدى الطفل عادة ما تكون بين الرابعة وحتى السادسة .

- **مجال العلوم والحاسب الآلي :**

ويكتسب الأطفال الخبرات المتنوعة في هذا المجال من خلال المواقف والأنشطة المختلفة لبرنامج الروضة اليومي، فمن خلال أنشطة هذا المجال يكتسب الأطفال ثروة معرفية مهمة عن العالم الطبيعي المحيط ببيئة الطفل، ويكتسب مجموعة من المفاهيم التي ترتبط بالطبيعة مثل الظواهر الطبيعية والتي تتمثل في المفاهيم التالية: الليل، النهار، الأنهار، البحار، الأرض، السماء، الهواء، الشمس، القمر، النجوم، الماء، الأمطار، وما يتصل بالكائنات الحية من الإنسان والحيوانات والطيور والنباتات والزهور وما يتصل بالأطعمة الغذائية وأنواعها وفوائدها للجسم كما يكتسب الطفل مهارات استخدام الكمبيوتر.

- **مجال الرياضيات (الحساب والأشكال الهندسية)**

ويكتسب الطفل خبرات هذا المجال في ركن الرياضيات بقاعة الأنشطة، فدور رياض الأطفال يجب أن تزوده بالخبرات الرياضية من خلال مجموعة من الأنشطة الحسابية لتنمية قدرته على التصنيف ومقارنة المقاسات والأحجام والأوزان والإحساس بالأرقام والأشكال الهندسية كالمستطيل والدائرة والمربع والمثلث والأشكال الهندسية الأخرى بحيث يكتسب الطفل القدرة على التمييز بين هذه الأشكال ويدرك مفهوم الزمن مثل: الصباح، الظهر، المساء، الليل، النهار. وتنمو لديه القدرة على التفكير والبحث والاستقصاء مما يزيد من تأكيد الثقة بالنفس على حل المشكلات البسيطة ويستطيع الطفل أن يتوصل إلى النتائج وأن يناقش مع أقرانه الأسباب المبنية على النتائج. ويمكن أن تتحقق هذه الخبرات من خلال مجموعة الأنشطة والممارسات خلال البرنامج اليومي للروضة.

د – مجال الدراسات الاجتماعية:

ويجب أن يهتم هذا المجال من مجالات التعلم برياض الأطفال بتنمية المفهوم الاجتماعي من خلال مجموعة من الأنشطة والممارسات، ومن خلال خبرات التفاعل الاجتماعي بين الأطفال. ومن الضروري والمهم التركيز في هذه الخبرات على تنمية حب الوطن والولاء له والاعتزاز بالقومية المصرية العربية، ويكتسب المفاهيم الاجتماعية المناسبة

لعمره مثل الأسرة والبيت والجيران والمجتمع، واكتساب القيم والعادات الاجتماعية وتنمية المفاهيم الجغرافية والمكانية مثل البحار والأنهار والأرض والسماء والجبال والهضاب والهواء والشمس والقمر والنجوم. والمفاهيم الزمنية مثل اليوم والأسبوع والشهر والسنة والفصول الأربعة: الخريف، الشتاء، الربيع، الصيف. وفى الحقيقة إن هذا المجال التعليمي يساعد على تلبية حاجات النمو الاجتماعي لدى طفل الرياض.

- **مجال التربية الدينية الروحية:**

وتمارس أنشطة وخبرات هذا المجال خلال الممارسات اليومية لبرنامج الرياض اليومي، حيث يكتسب الطفل القيم الأخلاقية الدينية الحميدة والخشوع والتعظيم في أثناء تلاوة القرآن الكريم وكذلك الخشوع لله في أثناء ملاحظة مخلوقات الله ومعرفة أن الله هو خالق الكون لا شريك له. كما ينمو تعظيم حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم عند الأطفال لِمَا له من أهمية في بيان القرآن الكريم.

ويحفظ الأطفال بعض الأدعية قبل الأكل وبعده والمدائح والأشعار الدينية، كما يكتسب الطفل من خلال هذا المجال الديني بعض المفاهيم المهمة مثل الحلال والحرام والخطأ والصواب من خلال مواقف معينة في أثناء ممارسة أنشطة البرنامج اليومي للروضة.

- **مجال التربية البدنية (الجسمية):**

من الجدير بالذكر أن الأنشطة الجسمية والحركية من أهم الأنشطة التي تساعد على البناء الجسمي لأطفال الرياض. إذ تهدف هذه الأنشطة الحركية إلى تنمية الناحية الجسمية لشخصية الطفل وتنمية المهارات الحركية للعضلات الكبيرة من خلال التوازن الجسمي وتنمية عضلات جذعه وأطرافه نمواً معتدلاً، وكذلك العضلات الدقيقة من خلال التدريبات التي تساعد الطفل على تقوية عضلات وأصابع يده وإشباع الحاجات النمائية الخاصة بمجال النمو الجسمي لطفل الرياض في أثناء ممارسة أنشطة اللعب والأنشطة الحركية الأخرى.

- **مجال الفنون:**

يجب أن توفر الروضة الأنشطة الفنية الإبداعية لِمَا لهذه الأنشطة من أهمية بالغة في تنمية قدرة الإبداع والابتكار لدى الطفل والتعبير بحرية عن أفكاره وشعوره في أثناء ممارسة العمل الفني الذي يقوم به الطفل سواء بمفرده أو في مجموعة عمل تساعد على

خلق جو من الحب والتعاون على التفكير النقدي، فهم يستخدمون حواسهم في التعرف على العالم المحيط والأشياء المتشابهة. ويوصى العلماء والتربويون- كما ذكرنا سابقاً- على ضرورة تزويد الأطفال بالأدوات والخامات الفنية التي تساعدهم على الابتكار والإبداع وإخراج طاقاتهم في أعمال إبداعية وفنية مثل: الفرش والألوان، وخامات التلوين والأقلام الفلوماستر والشمع والطباشير، وضرورة أن تناقش المعلمة الطفل فيما رسمه. ويحقق هذا المجال الفني تنمية الإحساس بالألوان والتذوق الجمالي والفني وتنمية الخبرة في استخدام وسائل وخامات مختلفة لعمل النماذج من الأشياء والرسم والتلوين لدى الطفل، لأن الأطفال في هذه المرحلة المهمة من النمو لديهم ميل فطرى للأنشطة الفنية، ومن هنا كان يجب استغلال هذا الميل لإفادة الطفل. كما يرجى أن يزود ركن الأنشطة الفنية خاصة بملابس خاصة مثل جاكت أبيض أو ملون يرتديه الأطفال عند ممارسة هذه الأنشطة حفاظاً على ملابسهم الأصلية من الألوان وغيرها من خامات الأنشطة الفنية.

- **مجال الأنشطة الموسيقية:**

وهى مجموعة الأنشطة التي تدخل على الطفل السرور والسعادة في وسط الأنشطة الأخرى والخبرات التعليمية المتنوعة المقدمة للطفل ببرنامج الرياض، وتساعد هذه الأنشطة الموسيقية على تنمية التذوق السمعي عند الأطفال والاستمتاع بالأصوات والنغمات الموسيقية. ومن هنا كان من الضروري واللازم توفير عدد متنوع وكبير من الأدوات والآلات الموسيقية بداخل ركن الموسيقى بقاعة الأنشطة بروضة الأطفال لتوفير فرص متعة ومتنوعة للأطفال للاستمتاع بالأصوات والنغمات الموسيقية التي تنتج عن كل آلة موسيقية. ويجب إتاحة فرص متنوعة للغناء والأناشيد الوطنية والموسيقية الجميلة.

❖ **سُبل التطوير المقترحة فيما يختص بمباني رياض الأطفال في مصر :**

لكي تقوم مؤسسات رياض الأطفال بمصر بالدور التربوي والاجتماعي والنفسي لأطفال تلك المرحلة النمائية المهمة. ولكي تسعى إلى تحقيق أهدافها كان لابد من أن تتوافر بعض المواصفات والشروط في مبنى روضة الأطفال كما لابد من تنظيم البيئة التعليمية سواء داخل قاعات الأنشطة أو خارجها، لذا يقترح الباحث من خلال هذا التصور المقترح من توافر بعض الشروط والمواصفات التالية:

ـ من حيث الموقع :

لابد وأن يكون المبنى بعيداً عن مصادر التلوث والضوضاء وبعيداً عن أماكن المصانع والشوارع الرئيسة حيث الازدحام بالمواصلات وأصوات العربات وعوادمها.وأن يكون المبنى في مناطق آهلة بالسكان حيث التجمعات السكنية بحيث تكون الروضة قريبة من مسكن الطفل حتى لا يشعر بالغربة والبعد عن أسرته ،يجب أن تحاط الروضة بأسوار مشجرة بنباتات متسلقة ذات أزهار متنوعة وأشجار كبيرة لتحجب التلوث عنها وتكون الروضة قريبة من المساحات الخضراء ليبعث ذلك البهجة والسرور في نفوس الأطفال، ضرورة وجود المبنى في مكان صحي حيث الشمس والهواء الطلق بحيث يكون المبنى في مأمن من الأمراض الخفية والمعدية.

ـ من حيث المبنى:

ويجب أن تكون مساحة المبنى واسعة مناسبة لعدد الأطفال به، بحيث يكون متفقاً مع حاجات الأطفال النمائية ويلبى حاجاتهم الحركية وأن يكون مكوناً من طابق واحد إذا كانت مساحته كبيرة تتناسب مع مكوناته ومرافقه أو يكون من طابقين إذا كانت المساحة صغيرة بشرط أن تكون درجات السلم واسعة ومنخفضة الارتفاع بالنسبة لأقدام الأطفال ومتناسبة مع خصائصهم النمائية ويفضل أن تكون الروضة مستقلة في مبناها. وإن كانت ملحقة بالمدارس الابتدائية يجب أن تخصص لها مساحة خاصة ولها حديقتها المستقلة وإمكاناتها وتجهيزاتها الخاصة بها، توفير الإضاءة والتهوية اللازمة للمبنى بحيث تكون الغرف جيدة التهوية وتطل على المساحة الخضراء بحديقة الرياض ،أن يكون مظهر الروضة الخارجي والداخلي جميلاً ومزيناً بألوان الطلاء الزاهية الجذابة والمحببة إلى نفوس الأطفال والتي تبعث في قلوبهم الراحة والأمان، كما ينبغي أن يكون مبنى الروضة بعيداً عن المخاطر الكهربائية ومصادر الحريق وأسبابها. وأن يكون المبنى مزوداً بحديقة وفناء للروضة وتجهيزات أخرى كما يلي:

ـ مكونات ومرافق المبنى:

ويوصى الباحث بأن مبنى الروضة يجب أن يكون مشتملاً على الأجزاء التالية:

مكاتب الهيئة الإدارية :

مكتب للمديرة ، ومكتب للمعلمات وقاعة انتظار، ومكتب للسكرتيرة ، غرفة للفحص الطبي وأن تزود جميعها بالأثاثات اللازمة كالمكاتب والمقاعد والدواليب والإسعافات الأولية.

قاعة الأنشطة وحجرات الدراسة:

وينبغي أن تكون عبارة عن حجرة واسعة مقسمة إلى أركان عديدة متنوعة كل ركن منها مجهز بأدوات وخامات وأجهزة ووسائل تربوية تختص بمحال معين من مجالات التعلم. ويؤكد الباحث على أن تكون قاعة الأنشطة معدة ومجهزة بتخطيط واعٍ يراعى فيه أن هذه القاعة لطفل عمره بين الرابعة والسادسة بحيث تراعى حاجاته النمائية والفروق الفردية بين الأطفال واهتماماتهم المختلفة، كما يجب أن تكون حجرة الدراسة هذه مزودة بالنوافذ المنخفضة التي تعمل على تهوية القاعة وبابين أحدهما يفتح على حديقة الرياض والثاني على الملاعب والأفنية الخارجية وأن تتوافر لها ظروف السلامة والأمان والتدفئة والتهوية اللازمة، ومن الضروري جداً أن تقسم قاعة الأنشطة إلى أركان ومساحات واسعة وممرات بين كل ركن وآخر ومساحات بين كل منضدة وأخرى بحيث يسهل التحرك بينها ومن ركن إلى ركن بسهولة. ويوصى الباحث بضرورة تجهيز هذه القاعة بالأدوات والوسائل التربوية والخامات والإمكانات اللازمة والأجهزة المعينة كالكاسيت والتليفزيون أو الكمبيوتر إن أمكن ذلك بالإضافة إلى ضرورة تزويدها بالأرفف والدواليب اللازمة ويفضل أن تكون مصنوعة من الخشب والبعد عن الزجاج حتى لا يتعرض الأطفال للجروح إذا كسرت. ومناضد وكراسي مناسبة الارتفاع لطول الأطفال والضرورات والمتطلبات التربوية بكل ركن من أركان الأنشطة، ومن بين هذه الأركان التي يؤكد الباحث على وجودها بقاعة الأنشطة ما يلي: ركن القراءة والكتابة، ركن الاستماع والقصص،ركن الرياضيات (الحساب والهندسة)،ركن العلوم، ركن الموسيقى، ركن الفن، ركن المطبخ أو يُستعاض عنه بحجرة خاصة للمطبخ، منضدة كبيرة مستطيلة للألعاب الحرة .

حديقة الروضة:

حديقة الروضة من الأجزاء المهمة المتممة والمكملة لأنشطة البرنامج اليومي للروضة، فهي عبارة عن بيئة تربوية واجتماعية ونفسية وصحية وترفيهية لا تقل أهمية عن باقي أجزاء مبنى الروضة، وينبغي أن تكون مثيرة وجذابة لانتباه واهتمامات الأطفال بحيث تتيح لهم الفرص لاكتساب الخبرات المتنوعة والمعلومات المختلفة وإشباع رغبة حب الاستطلاع والاستكشاف لديهم، ويسهل فيها الحركة واللعب والجري والتسلق والقفز والتزحلق والتأرجح واللعب بالرمال وأن تكون مزودة بالأدوات اللازمة للأنشطة الحركية مثل أجهزة التزحلق والتسلق والقفز وأدوات اللعب الأخرى

فناء الروضة:

ويجب أن تزود الروضة بفناء مناسب الاتساع بحيث يمارس فيه العديد من الأنشطة الحركية في حالة ضيق حديقة الرياض ويجب أن يتناسب هذا الفناء مع مساحة الروضة، ويمكن أن يمارس في هذا الفناء الأنشطة والألعاب الرياضية وقواعد المرور.

المرافق الصحية :

ضرورة تزويد دورات المياه الخاصة بالأطفال ببابين أحدهما يفتح على حديقة الروضة والآخر يفتح على قاعة الأنشطة ،وأن تكون مزودة بالأحواض والمراحيض الصغيرة المنخفضة الارتفاع لتناسب الأطفال، ومزودة بالمنظفات الصحية المناسبة.

❖ **سُبل التطوير المقترحة فيما يختص بإدارة رياض الأطفال في مصر :**

نظراً للمشكلات الإدارية التي تواجه رياض الأطفال في مصر يقترح التصور الحالي إلى ما يلي :

- أن تقع مسئولية الإشراف الفني والإداري لمؤسسات رياض الأطفال بمصر على وزارة التربية والتعليم. ولعل صدور قانون الطفل رقم ١٢ لسنة ١٩٩٦م ولائحته التنفيذية رقم ٣٤٥٢ لسنة ١٩٩٧م، والذي نص على أن وزارة التربية والتعليم هي السلطة التعليمية التي تشرف فنياً وإدارياً على مؤسسات رياض الأطفال بمصر .

- أن تكون هناك وزارة لخدمات الطفولة المبكرة على غرار ما هو موجود بدولتي المقارنة تختص بإدارة شؤون خدمات الطفولة المبكرة في مصر وتتعاون مع وزارة التربية والتعليم في إدارة مؤسسات رياض الأطفال في مصر
- أن يكون هناك مجال للتنسيق والتكامل بين الجهات والهيئات المعنية برعاية الأطفال قبل المدرسة بما يضمن توحيد فلسفة وأهداف وبرامج تلك المؤسسات.
- **الإدارة على المستوى القومي** أن تكون هناك لجنة متخصصة على المستوى القومي، لجنة إدارية عليا لرياض الأطفال وأن تتكون هذه اللجنة من:

– وزير التربية والتعليم رئيساً
– وزير خدمات الطفولة المبكرة عضواً
– وكيل وزارة التربية والتعليم للرعاية التربوية عضواً
– وكيل وزارة التربية والتعليم للشئون المالية والإدارية عضواً
– ممثل لوزارة الشئون الاجتماعية يختاره وزيرها عضواً
– ممثل لوزارة الصحة يختاره وزيرها عضواً
– ممثل لوزارة الإسكان للإدارة الهندسية عضواً
– ممثل لوزارة الأوقاف يختاره وزيرها عضواً
– خمس أعضاء من هيئة التدريس بالجامعات المصرية المتخصصين أعضاء

وتختص هذه اللجنة العليا برسم السياسة العامة لرياض الأطفال في مصر ومتابعة تنفيذها وتقويمها، وهذه اللجنة تمثل الإدارة على المستوى القومي.

- **أما على المستوى الإقليمي المحلي:**

فيقترح الباحث أن تكون بكل محافظة لجنة إدارية إقليمية تسمى لجنة رياض الأطفال وتكون برئاسة المحافظ أو من ينوب عنه ورؤساء الأجهزة التنفيذية التالية: نائب عن مديرية التربية والتعليم بالمحافظة متمثلاً في وكيل الوزارة بالمديرية أو نائبه، وكيل وزارة الشئون الاجتماعية بالمحافظة، وكيل وزارة الصحة أو من ينوب عنهم ورؤساء مديريات الإسكان والثقافة أو من ينوب عنهم وعضوين من أعضاء المجلس الشعبي المحلى بالمحافظة، وعضو من أعضاء هيئة التدريس بكليات التربية شعبة رياض الأطفال، ومديرة لأحدى مؤسسات رياض الأطفال لها خبرة طويلة فى مجال الطفولة وتختار بالانتخاب،

وتناقش هذه اللجنة الإقليمية كل ما يتعلق بمؤسسات رياض الأطفال على مستوى المحليات بالمحافظة ومتابعة وتقويم خطط وبرامج العمل بها ومطابقة المباني للمواصفات والشروط الهندسية بمساعدة الإدارات الهندسية بالمحليات.

- **الإدارة على المستوى الإجرائي للروضة:**

يقترح الباحث بالنسبة للإدارة على مستوى الروضة أن يتكون الهيكل الإداري للروضة من:

مديرة الروضة : ويشترط أن تكون حاصلة على مؤهل عالٍ تربوي متخصص في فلسفة تربية طفل ما قبل المدرسة، ولديها خبرة كبيرة في مجال الطفولة المبكرة وأن تتوافر لديها خبرة طويلة في، وأن تكون ملمة بفنون الإدارة وسياستها وأن يكون لديها مرونة كافية في التعامل مع معلمات الروضة وأولياء أمور الأطفال تساعدها على تحقيق النجاح في إدارة الروضة من منطلق الديمقراطية والمشاركة في صنع القرارات .

معلمات الروضة : ويشترط فيهن: أن يكن من خريجات كليات التربية شعبة رياض الأطفال أو كليات رياض الأطفال، وعقد دورات تربوية أو برامج تأهيلية للمعلمات غير المتخصصات اللائي يعملن بمؤسسات الرياض لتأهيلهن تربوياً لتلك المهنة، كما يجب أن تتسم بسعة الأفق والثقافة والصحة النفسية، والاتزان النفسي والانفعالي، والصبر، والمرونة، سرعة البديهية، مهارة الإبداع، النشاط والحيوية، والدفء والحنان وحب التعامل مع الأطفال.

الأخصائية الاجتماعية والنفسية :

يوصى الباحث بضرورة توافر أخصائية اجتماعية وأخرى نفسية بمؤسسة الروضة ويشترط فيهما أن تكونا من خريجات كليات الخدمة الاجتماعية والمعاهد العليا المتخصصة في مجال الخدمة الاجتماعية وعلم النفس.

طبيب أو طبيبة الروضة:

كما يؤكد الباحث على ضرورة توافر طبيب أو طبيبة للروضة تخصص أطفال ولو لفترة بسيطة من اليوم لتوقيع الكشف الطبي على الأطفال الذين تظهر عليهم أعراض المرض وذلك بالتنسيق مع وزارة التربية والتعليم ووزارة الصحة من خلال الإدارات الصحية بالمحليات.

ممرضة للروضة:

وتقوم بمساعدة طبيب أو طبيبة الروضة في أعماله ومتابعة الحالات الخاصة بحجرة العزل ويقترح الباحث أن تكون هذه الممرضة دائمة العمل بالروضة ولا غنى عنها في أي وقت وتنوب عن طبيب أو طبيبة الروضة في حالة عدم وجودها تقوم بزيارات دورية للروضة .

سكرتيرة الروضة:

ويشترط فيها أن تكون حاصلة على مؤهل متوسط أو فوق المتوسط لتنظيم أعمال السكرتارية بالروضة مثل حفظ سجلات وملفات قيد الأطفال والمستندات المالية والإدارية مثل النشرات واللوائح والقوانين والقرارات المنظمة للعمل بالروضة وأن تجيد العمل على الحاسب الآلي.

العاملات:

ويشترط فيهن الأمانة والنظافة والصحة الجيدة وخلوهن من الأمراض المعدية، ويشترط فيهن إلمامهن بالقراءة والكتابة والرحمة والحنان.

ويقترح الباحث أن تشكل لجنة من العناصر الإدارية الموجودة بالروضة وتكون برئاسة مديرة الروضة ومعلمتين يتم اختيارهما بالانتخاب وطبيب الروضة وممرضة الروضة والأخصائيات الاجتماعيات والنفسيات، وأربعة من أولياء أمور الأطفال يتم اختيارهم بالانتخاب أيضاً، وتقوم هذه اللجنة برسم السياسة التربوية على مستوى الروضة وتنفيذها ومناقشة الأمور التربوية فيها وكل ما يتعلق بالروضة ، ويؤكد الباحث على ضرورة انعقاد مجالس للآباء بكل روضة كل شهر أو كلما اقتضت الضرورة لذلك لمناقشة الأمور المتعلقة بالأطفال ورعايتهم.

❖ **سُبل التطوير المقترحة فيما يختص بتمويل رياض الأطفال في مصر :**

* يعد تمويل التعليم من أهم المدخلات المهمة في أي نظام تعليمي، فهو الذي يمد التعليم بالقوة الشرائية اللازمة للحصول على الأجهزة والوسائل التعليمية المتعددة، وتوفير

الخدمات التربوية، بل ويحدد أيضاً كفاءة هذه الخدمات وكفاءة توزيع الموارد التربوية وعدالة توزيعها.

* وإذا ما نظرنا إلى الوضع الحالي لمؤسسات رياض الأطفال في مصر نجد أنها تعتمد اعتماداً كلياً وكبيراً على التمويل الذاتي بفرض رسوم ومصروفات على الأطفال مقابل الخدمات التربوية المقدمة لهم إذ تمثل هذه المصروفات المصدر الرئيس والأساسي في التمويل.
* كما تتفاوت المصروفات والرسوم التي يدفعها الأطفال الملتحقون بهذه لمؤسسات من حيث المستوى الاقتصادي والاجتماعي، وتختلف الرسوم التي يدفعها الأطفال في الرياض الملحقة بمدارس اللغات الخاصة عن مثيلاتها الملحقة بالمدارس الرسمية لغات، فضلاً عن التفاوت الواضح في هذه المصروفات من مؤسسة لأخرى.
* وهذا التمويل بوضعه الراهن يهدد استقرار مؤسسات رياض الأطفال وليس هذا فحسب، بل تقتصر هذه الخدمات على أبناء بعض الفئات القادرة على الدفع للحصول على هذه الرعاية الاجتماعية والتربوية والنفسية المهمة، وحرمان الأغلبية العظمى منها من أبناء الشعب واختلاف مستويات التمويل هذه يؤدى بالضرورة إلى اختلاف جودة الرعاية والخدمة التربوية المقدمة للأطفال.
* وفى ضوء ما سبق يتضح جلياً عدم كفاية مصادر تمويل مؤسسات رياض الأطفال بمصر، ولهذا يقترح الباحث أن تتعدد مصادر تمويل هذه المؤسسات الأمر الذي يؤدى إلى إتاحة الفرص لإنشاء العديد من هذه المؤسسات على كافة أنحاء الجمهورية سواء كانت مناطق حضرية أم ريفية لضمان وصول هذه الخدمات إلى المناطق الريفية لتحقيق التوازن بين الريف والحضر في هذا المجال، وإتاحة الفرصة إلى الأغلبية العظمى من الأطفال ممن بلغوا سن الرياض للالتحاق بهذه المؤسسات لِمَا لها من فوائد تربوية واجتماعية ونفسية بالغة الأهمية.
* والأمر الذي يؤدى أيضاً إلى ارتفاع جودتها التربوية من خلال إمدادها بالتجهيزات والوسائل والأدوات والخامات والمتطلبات التربوية اللازمة لسير العملية التربوية بشكل جيد لهذه المؤسسات حتى تستطيع أن تحقق أهدافها على أكمل وجه وتحويل الآمال

والطموحات إلى واقع فعلى. ويقترح الباحث أن تتعدد قنوات مصادر التمويل على النحو التالي:

- **إسهامات الحكومة المصرية في الدعم المالي لمؤسسات رياض الأطفال:**

لكي تحقق مصر تقدماً مقصوداً لمجال الطفولة المبكرة لمواكبة الدول المتقدمة في هذا المجال كان من اللازم والضروري أن تسهم الحكومة بنصيب وافر في تمويل مؤسسات رياض الأطفال بها وإمدادها بالتجهيزات والأدوات والوسائل التربوية المساعدة وتخصيص مساحات واسعة لإنشاء مؤسسات الرياض عليها وتخصيص ميزانية خاصة للصرف على إنشاء ونشر مثل هذه المؤسسات لإتاحة فرص أكبر لاستقبال الأغلبية العظمى ممن يحرمون من الاستمتاع بالالتحاق بها تحقيقاً لمبدأ تكافؤ الفرص التعليمية أمام جميع المستويات الاقتصادية والاجتماعية والثقافية.

الإعانات المقدمة من المنظمات الدولية :

قبول المساعدات المالية والعينية من المنظمات الدولية المهتمة بالطفولة المبكرة مثل البنك الدولي ، ومنظمة اليونسكو، واليونيسيف، والمجلس العربي للطفولة ، الجمعية الأمريكية للطفولة المبكرة .

- تخصيص طابع باسم الطفولة بمبلغ بسيط تقدر قيمته بخمس جنيهات كمصدر ثابت للتمويل
- إنشاء صندوق خاص باسم الطفولة تتلقى فيه التبرعات المالية لدعم خدمات الطفولة في مصر ورعاية الأطفال .

٥- الجهات الفاعلة في دعم وتنفيذ التصور المقترح لرياض الأطفال في مصر:

تتنوع وتتعدد الجهات المختصة والفاعلة التي يمكن أن تشارك في تنفيذ هذا التصور ومن بين هذه الهيئات ما يلي :

- وزارة التربية والتعليم الراعي الرسمي لرياض الأطفال في مصر وأجهزتها التابعة الإدارة العامة لرياض الأطفال بالوزارة والمديريات والإدارات التعليمية والمجالس المحلية ومؤسسات رياض الأطفال ذاتها .

- وزارة المالية، استحداث وزارة جديدة لخدمات الطفولة المبكرة، وزارة الشؤون الاجتماعية
- المجلس القومي للأمومة والطفولة ، المجلس العربي للطفولة والتنمية .
- هيئة الميثاق الأفريقي لحقوق الطفل ، هيئة مشروع تحسين التعليم بالطفولة المبكرة
- مركز تنمية الطفولة الكائن بمدينة نصر، معهد دراسات الطفولة،
- الجامعات المصرية، وكليات رياض الأطفال ، وأقسام رياض الأطفال بكليات التربية .
- المشاركة المجتمعية من أفراد المجتمع المحلي (الآباء والأمهات والأوصياء والمهتمين بتربية ورعاية الطفل بالمجتمع ، هيئات القطاع الخاص بالمجتمع المصري .
- كل هذه الهيئات يمكن أن تلعب دوراً حيوياً فاعلاً في تنفيذ التصور المقترح الحالي بتضافر الجهود فيما بينها باعتبار خدمات الطفولة المبكرة قضية أمن قومي .

قائمة المراجع

١. أسماء على المتولي ، تفعيل دور المشاركة المجتمعية في تطوير مرحلة رياض الأطفال ، رسالة ماجستير غير منشورة كلية التربية ، جامعة حلوان ، ٢٠١٢م .

٢. أمل فتحي عبد الرسول ، تطوير إدارة مؤسسات رياض الأطفال بمصر في ضوء مدخل الإدارة الإستراتيجية ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية : جامعة سوهاج، ٢٠١٢م .

٣. انتصار محمد علي ، " الاتجاهات العالمية المعاصرة في مجال تربية طفل ما قبل المدرسة " ، المؤتمر العلمي السنوي الخامس بعنوان : تربية طفل ما قبل المدرسة : الواقع وطموحات المستقبل في الفترة من ١٩-٢١ أبريل ٢٠٠٤م ، القاهرة : المركز القومي للبحوث التربوية والتنمية ، ٢٠٠٤م.

٤. جابر محمود طلبة ،" مستقبل مؤسسات رياض الأطفال في مصر في ضوء تربية الطفل : تصور مقترح"، المؤتمر العلمي الخامس لكلية التربية بعنوان: المدرسة في القرن الحادي والعشرين رؤية مستقبلية في الفترة من ٢-٣ مايو ٢٠٠٠م ، كلية التربية : جامعة طنطا، ٢٠٠٠م .

٥. جمهورية مصر العربية ، قرار رئس مجلس الوزراء رقم (٣٤٥٢) لسنة ١٩٩٧م بإصدار اللائحة التنفيذية لقانون الطفل الصادر بقانون رقم ١٢لسنة ١٩٩٦م، الجريدة الرسمية ، العدد ٤٨في ٢٧ نوفمبر ١٩٩٧م، القاهرة : مجلس الوزراء ،١٩٩٧م.

٦. سعاد بسيونى عبد النبي وآخرون، التربية المقارنة منطلقات فكرية ودراسات تطبيقية، القاهرة: مكتبة زهراء الشرق، ٢٠٠٤م.

٧. شاكر فتحي أحمد وهمام بدراوي زيدان ، التربية المقارنة : المنهج،الأساليب،التطبيقات ،ط١، القاهرة : مجموعة النيل العربية ،٢٠٠٣م.

٨. شيرين عبد الباقي فرحات ، "متطلبات استخدام مدخل الإدارة في مؤسسات الطفولة بالدقهلية " ، رسالة ماجستير غير منشورة ،جامعة المنصورة :كلية التربية النوعية ،٢٠٠٨م.

٩. عايدة عباس أبو غريب ،"اتجاهات تربية طفل ما قبل المدرسة في بعض دول العالم "، المؤتمر العلمي السنوي الخامس تربية طفل ما قبل المدرسة : الواقع وطموحات المستقبل في الفترة من ١٩-٢١أبريل ٢٠٠٤م ، القاهرة :المركز القومي للبحوث التربوية والتنمية ، ط٢٠٠٧م.

١٠. عبد الرحيم حسين شحاته ، "التخطيط لتربية طفل ما قبل المدرسة من منظور إستراتيجي في محافظ الدقهلية " ، رسالة دكتوراه غير منشورة ، جامعة المنصورة: كلية التربية ،٢٠٠٦م.

١١. مجمع اللغة العربية ،المعجم الوجيز،القاهرة : وزارة التربية والتعليم،١٩٩٩م.

١٢.مها إبراهيم بسيوني ،"منهج الروضة بين التحليل والتقييم من أجل التطوير"، المؤتمر الإقليمي الأول الطفل العربي في ظل المتغيرات المعاصرة في الفترة من٢٤-٢٥ يناير ٢٠٠٤م ، القاهرة : عالم الكتب، ٢٠٠٤م.

١٣.نصر الدين عبدا لرافع شهاب وإيناس أحمد عبد العزيز ، " أبعاد إستراتيجية تطوير رياض الأطفال في مصر بين المحلية والعالمية "مجلة جامعة أم القرى للعلوم التربوية والنفسية، المجلد الرابع ، العدد الأول ، يناير ٢٠١٢م .

١٤.نيرمين نايل محمدي ، الإشراف التربوي في رياض الأطفال بجمهورية مصر العربية دراسة تقويمية ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية : جامعة عين شمس ،٢٠٠٤م .

١٥.هاني السيد محمد العزب ، متطلبات تطوير رياض الأطفال في مصر في ضوء الاتجاهات التربوية المعاصرة : رؤية مستقبلية ، رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة المنصورة :كلية التربية، ٢٠٠٤م.

١٦.وزارة التربية والتعليم ، الإدارة العامة لنظم المعلومات ودعم اتخاذ القرار، كتاب الإحصاء السنوي للعام الدراسي ٢٠١١-٢٠١٢م ،القاهرة : وزارة التربية والتعليم ، ٢٠١٢م .

١٧.وزارة التربية والتعليم ، الإدارة العامة لنظم المعلومات ودعم اتخاذ القرار، كتاب الإحصاء السنوي للعام الدراسي ٢٠١٢-٢٠١٣م: المؤشرات التعليمية ،القاهرة : وزارة التربية والتعليم ، ٢٠١٣م .

١٨.وزارة التربية والتعليم ، الإدارة العامة لنظم المعلومات ودعم اتخاذ القرار، كتاب الإحصاء السنوي للعام الدراسي ٢٠١٣-٢٠١٤م : المؤشرات التعليمية ،القاهرة : وزارة التربية والتعليم ، ٢٠١٤م.

١٩.وزارة التربية والتعليم ، الإدارة العامة لنظم المعلومات ودعم اتخاذ القرار، كتاب الإحصاء السنوي للعام الدراسي ٢٠١٤-٢٠١٥م : المؤشرات التعليمية ،القاهرة : وزارة التربية والتعليم، ٢٠١٥م .

20. Andrew Barnett, The Australian History Summit: Biographical Details of Summate Participants, Australia: The History Council of Victoria, 2008.

21. Antje von Suchodoletz and Others, "Transition to school: The role of kindergarten children's behavior regulation" , Learning and Individual Differences Journal, 19 2009.

22. Australia Capital Territory Government, Department of Education, Training, Children's and Services Bureau, Preschool Registrations and Enrolments in the Act, Australia Capital Territory Government, 2013.

23. Australian Bureau of Statistics , " Australian Overall Claim More Than 250 Ancestries , Speak 400 Language at Home: Census", Celebrating the International Year of Statistics 2013, Australian Bureau of Statistic,2013.
24. Australian Bureau of Statistics , Australian Demographic Statistics, MAR.2013, Australian Bureau of Statistics, 2013.
25. Australian Bureau of Statistics , Australia's Unemployment Rate in November 2013,Australian Bureau of Statistics, 2013.
26. Australian Bureau of Statistics , Category : Australian Aboriginals , Australian Bureau of Statistics, 2007.
27. Australian Bureau of Statistics , Expenses by government level in health and education in selected federations, Australian Bureau of Statistics , 2014.
28. Australian Bureau of Statistics Program Terminology and Age Entry Requirements, by State and Territory, 2014 (a), Australian Bureau of Statistics, 2014.
29. Australian Bureau of Statistics, Government Departments Responsible for ECEC, 2014 , Australian Bureau of Statistics, 2014.
30. Australian Bureau of Statistics, Australian Demographic Statistic, March Quarter 2012 Cat., No. 3101, Australian: Canberra: ABS, 2012.
31. Australian Bureau of Statistics, Estimated Resident Population (a), Single Year of Age, as at June 2014, Australian Bureau of Statistics, 2014.
32. Australian Bureau of statistics, Financing Education: Final Expenditure on Education , Australian Bureau of statistics,2012.
33. Australian Bureau of Statistics, Number of Service Providers Delivering an ECEC Program to Children Aged 3 to 6 Years (a), Sector ,Australian Bureau of Statistics, 2014.
34. Australian Bureau of Statistics, Year Book Australia 2012, Australia, Canberra: ABS, 2012.
35. Australian Bureau of Statistics, Year Book of Australia 2005, Australia, Canberra: ABS, 2005.
36. Australian Children's Education &Quality Authority , Guide to the National Quality Standard, Australian Children's Education, September 2013.
37. Australian Community Children's Services(ACCS), Australian Community Children's Services Submission 16 January 2015: About (ACCS), Australian Community Children's Services, Australia, 2015.
38. Australian Council for Educational Research (ACER), Features of the School System, Australia: Australian Council for Education Research, 2007.

39. Australian Council for Educational Research, Early Childhood Education Pathways to quality and equity for all children , Australian Council for Educational Research, Camberwell, Victoria, 2006.
40. Australian Education Union ,Submission Early Childhood Development Workforce Study February, Australian Education Union, 2011.
41. Australian Government, Australian Trade Commission, Australia Study Middle East: A guide to Australian Education Providers for the Middle East, Australia, Canberra: ARC, 2008.
42. Australian Government, D F A T, About Australia: System of Government, Canberra: 2007.
43. Australian Government, Geosciences Australia, Australia's Size Compared, Commonwealth of Australia ,2006.
44. Avolio, B. J., Zhu, W. K., Koh, W., & Bhatia, P., "Transformational Leadership and Organizational Commitment: Mediating Role of Psychological Empowerment and Moderating Role of Structural Distance", Journal of Organizational Behavior, 2004.
45. Blasé, J. & Blasé, J., "Principals Instructional Leadership and Teacher Development: Teachers", Perspectives, Educational Administration Quarterly, 35 (3), 1998.
46. Bradley, P., The Roles That Principals Play, Educational Leadership, 61 (7), 2004.
47. Building Department, General Design Requirements, Hong Kong: The Government of the Hong Kong Special Administrative Region, 2011.
48. Buildings Department, Code of Practice for Fire Safety in Building, Hong Kong: The Government of the Hong Kong ,2011.
49. Buildings Department, Kindergarten and Buildings Design to Foster a Quality and Sustainable Built Environment, Hong Kong: The Government of the Hong Kong Special Administrative Region, 2012.
50. Buildings Department, Kitchens in Kindergartens Requirements, The Government of the Hong Kong Special Administrative Region, 2001.
51. Buildings Department, Modular Kindergarten Buildings and Kindergarten Classrooms, Hong Kong: The Government of the Hong Kong Special Administrative Region, 2012.
52. Chan Lai Foon and Lam Chuk Fan, "Development of Health Education in a Kindergarten", Hong Kong Journal of Early Childhood, Vol. 6, No. 2. 2007.
53. Chan Mei Sheung Christine, "The Assessment of Preschool Health Curriculum", Hong Kong Journal of Early Childhood, Vol. 6, No. 2,. 2007.

54. **Cheng, Y. C., Cultural Factors in Educational Effectiveness: A Framework for Comparative Research, School Leadership and Management, 2000.**
55. **Cheung Hun Ping, "Effectiveness of Creative Movement Activity in Promoting Children's Creativity", Hong Kong Journal of Early Childhood, Vol. 7, No. May, 2008.**
56. **Children's Services Office, Preschool Enrollment Policy Guidelines for Principals, Directors and Staff of Department Education Children's Services Pre School Services, Bulletin, No. 1, South Australia March, 2014.**
57. **Chris Haas and Greg Ashman," Kindergarten children's introduction to sustainability through transformative, experiential nature play", Australian Journal of Childhood of Early Childhood, Vol. 3 9 No. 2June 2014.**
58. **Common Wealth Department of Health and Family Services, The Right Child Care: Support for Children with Special Needs, Common Wealth Child Care Program, Australia, 1998.**
59. **Commonwealth of Australia, Australia Votes 2010 for Coverage of the 2010 Federal , Commonwealth of Australia,2010.**
60. **Commonwealth of Australia, Parliament of Australia, Australian Electoral Commission 2013, Commonwealth of Australia, 2013.**
61. **Curriculum Council, Western Australia, Curriculum Framework for Kindergarten to Year 12 Education in Western Australia, Curriculum Council, Western Australia, 2014.**
62. **David Hampshire, Living and Working in Australia, 3rd edition, London: Survival Book Ltd., 2005.**
63. **Deborah Brennan, Review of NSW Government Funding for Early Childhood Education, NSW Government,2013.**
64. **Department Education of Western Australia, Early Childhood Education, When Child Start School?: A guide for Parents / Caregivers and Families to the Changes to the Starting Age for Education in Government Schools, Western Australia, 2014.**
65. **Department for Education and Children's Services, A Copy of Revised Preschool Enrolment Form, South Australia, 2014.**
66. **Department for Education and Children's Services, Annual Report for Children's Services, South Australia, 2011-2012.**
67. **Department of Education Services, Non-government schools, A guide for parents Non-government schools , Western Australia2014.**
68. **Department of Education Training and Employment, Library and Information Service: Document Supply Service, South Australia,2008.**

69. Department of Education Training and Employment, Children's Services in South Australia, D.E.T.E., South Australia, July2011.
70. Department of Education Training and Employment, National Quality Framework : Guide for Approved Providers ,Australian Government, 2014.
71. Department of Education, The 1999 Policy Address by the Chief Executive, Hong Kong: The Hong Kong Government Press, 1999.
72. Department of Education, Training and Children's Services Youth, Family Services Bureau, Early Childhood Education, Australian Capital Territory, 2009.
73. Department of Human Services, Children is Services in Victoria Policy and Procedures: Preschool Program Supplement, October 2009.
74. Education and Manpower Bureau, Preschool Education, Hong Kong: Hong Kong Government Press, 2009.
75. Education and Manpower Bureau, Quality Assurance Inspection: Annual Report: 2002/2003 Kindergartens, Hong Kong: Education Bureau, 2003.
76. Education Bureau , School Administration Guide (2012-2013School Year), Hong Kong : Education Bureau, 2012.
77. Education Bureau , Self – Evaluation Manual , Education Bureau ,Hong Kong, January 2013.
78. Education Bureau , the Government of the Education Hong Kong Special Administrative Region, Overview of Kindergarten Education in Hong Kong , Education Bureau ,2015.
79. Education Bureau , the Information Services Department Hong Kong the Facts: Education, Hong Kong: Education Bureau, March 2015.
80. Education Bureau ,Kindergarten : Curriculum planning, Education Bureau ,Hong Kong, 2015.
81. Education Bureau ,Quality Assurance Division, Inspection Annual Report 2009/10, Hong Kong: Education Bureau, 2010.
82. Education Bureau, "Legislative Council, Panel on Education Update Background Brief Prepared by the Legislative Council Secretariat for the Meeting on 13 June 2001", Review of the Primary Education Voucher Scheme, Hong Kong, 2011.
83. Education Bureau, A Brief Introduction on Kindergarten and Child Care Center Fee Remission Scheme 2011/2012, Education Bureau, 2012.
84. Education Bureau, Admissions for Kindergartens: Admission Criteria, Hong Kong, 2012.
85. Education Bureau, Application for Access to Information, Hong Kong: Education Bureau, 2012.

86. Education Bureau, Development Objectives for Young Children, Hong Kong: Education Bureau, 2011.
87. Education Bureau, Education Bureau Circular Memorandum NO. 126/2014: School-Based Support Scheme Grant for Schools with Intake of Newly Arrived Children (NAC), Education Bureau, 2015.
88. Education Bureau, Educational Services, International Kindergartens in Hong Kong, Hong Kong: Educational Services, 2011.
89. Education Bureau, Government of the Hong Kong, Special Administrative Region, Kindergarten and Child Care Center fee Remission Ceilings 2011/12, Education Bureau: Hong Kong, 2012.
90. Education Bureau, Guide to the Pre-primary Curriculum: Parent Booklet, Hong Kong: Curriculum Development Institute, 2007.
91. Education Bureau, Handbook on Quality Review for Pre-primary Institutions, Education Bureau, August 2012.
92. Education Bureau, Key Achievements in 2007: in Creased Investment in Pre-Primary Education, Education Bureau: Hong Kong, 2008.
93. Education Bureau, Kindergarten : Facilities and Environment , - Education Bureau,2015.
94. Education Bureau, Kindergarten Education in Hong Kong: Teacher Qualifications and Statutory Requirement, The Government of the Hong Kong, 2012.
95. Education Bureau, of Hong Kong, School Administration Guide 2011/2012 School Year, Education Bureau: Hong Kong, 2012.
96. Education Bureau, Profile of Kindergartens and Kindergarten- Cum – Child Care Centers 2014L2015 School Year: Admission , - Education Bureau,2015.
97. Education Bureau, The Government of the Hong Kong Special Administrative Region, Kindergarten Education in Hong Kong , The Government of the Hong Kong: Education Bureau ,September2011.
98. Education Bureau," Leg Co Panel on Education Review of the Pre-Primary Education Voucher Scheme", Lc Paper. No. CB (2) 55, Hong Kong, December 2010.
99. Education Commission, Learning for Life, Learning Through Life: Reform Proposals for the Education System in Hong Kong, Hong Kong: the Government of Hong Kong Press, 2004.
100. Education Department and the Social Welfare Department of Hong Kong, Guide to the Pre-primary Curriculum, the Curriculum Development Council, Hong Kong, 1996.
101. Education Department of Western Australia, A Guide to the Early Childhood Education Programs, Western Australia, 2014.

102. Education Department of Western Australia, Early Childhood Education Directorate, What is Good Early childhood Education, A statement for Schools and Communities on the Education of Children 3-8 years, 2013.
103. Education Department of Western Australia, Early Childhood Education: The Importance of Play in Schools, E.D: Western Australia, 2014.
104. Education Department of Western Australia, Government School of Western Australia, A Guide for Parents, Education Department of Western Australia, 2014.
105. Education Department of Western Australia: Early Childhood Education Office of Early Childhood Development and Learning , National Quality Standard Government of Western Australia,2015.
106. Educational Services, International Kindergartens in Hong Kong, Educational Services: Hong Kong, 20110.
107. European Commission Eurybase the Information System in Europe, Database on Education System in Europe, the Education System in Cyprus, Paris :Directorate General for Education and Culture,2012.
108. Family and Childcare Trust, Creating a Family Friendly UK, Election Fact Sheet: Childcare in England, 2015.
109. Fidler, B., "School Leadership: Some Key Ideas", School Leadership and Management, 16 (1), 1997.
110. Frances Peters, "Exchanging Histories Aboriginal History", Special Education, Volume 30, Australia, Canberra: Aboriginal Studies, 2005.
111. Frances Press and Alan Hayes, Institute of Early Childhood, Division of Early Childhood and Education, OECD Thematic Review of Early Childhood Education and Care Policy: Australian Background Report, Macquarie University, Sydney: Department of Education Training and Youth Affairs,& Department of Family and Community Services , 2000.
112. Government of South Australia , Department for Education Child Development, Preschool Enrolment Policy , Government of South Australia, October 2014.
113. Government of South Australia, Department for Education and Child Development , Annual Report 2013: Kindergarten A Great Place to Play& Learn, Government of South Australia,2013.
114. Government of the Hong Kong, Special Administrative Region, Hong Kong in Figure 20/2 Edition, Hong Kong: The Government of Hong Kong Press, 2012.

115. Hackney Family Information Service, Choosing a nursery, playgroup or nursery class in a primary school , Hackney Family Information Service: UK,Sep.2014.
116. Helen Moyle and Others, Children's Services in Australia Services for Children Under School Age, Australia: Australian Institute of Health and Welfare Canbera, 1996.
117. Hong Kong Legislative Council, The 2012/2013 Budget, 2012/13 Recurrent Expenditure Estimates, Hong Kong, February 2012.
118. Honig A. S & Lim S. E, "Early Childhood Education in Hong Kong: New Directions", Early Childhood Development and Care, 173 (1), ,2003.
119. Jennifer Baxter and Kelly Hand, Australian Government , Access to early childhood education in Australia: Research Report No.24, Australian Institute of Family Studies , Commonwealth of Australia ,April 2013.
120. Jessie MS Wong and Nimala Rao, " the Evolution of Early Childhood Education Policy" International of Child Care , Vol.9, No.3, 2015.
121. Kathy Walker, National Preschool Education Inquiry Report for all Our Children ,Australian Education Union: Victoria, 2004,
122. Kay Kwan, "Play and Children's Holistic Development", Hong Kong Journal of Early Childhood, Vol. 6, No. 2, 2007.
123. Kotter, J. P. Leading Change, Boston, MA: Harvard Business Press, 1996.
124. Lan Keeby, Aboriginal Economy and Society: Australia at the Threshold of Colonization, Oxford: Oxford University Press, 2004.pp112
125. Larry Prochner, A History of Early Childhood Education in Canada , Australia, and New Zealand, University of British Columbia Press, 2010.
126. Lau Grace & Cheng Pui Wah Doris, "Learning Through Play in the Early Childhood Classroom: Myth or Reality", Hong Kong Journal of Early Childhood, Vol. 9, No. 2, December, 2010.
127. Lau Yin King, "Voucher and Parent Support for Early Childhood Education in Hong Kong", Hong Kong Journal of Early Childhood, Vol. 8, No. 2, January, 2000.
128. Le Floch ,Kerstin Carlson, The Politics of pre School in The Education and Manpower Bureau of Hong Kong, Guide to the Pre-primary Framework, Hong Kong: Education Bureau, 2012.
129. Legislative Council, Information on Kindergarten Education, Hong Kong: The Hong Kong Government Press, 2004.

130. Li Hui & Lau Yi Hung, "Curriculum Reforms and Kindergarten Teacher's Quality: Challenges and Solutions", Hong Kong Journal of Early Childhood, Vol. 9, No. 1, 2010.
131. Li Yuem Ling and Lai Kwok Chan, "Review of the Classroom Settings in Hong Kong Kindergartens", Hong Kong Journal of Early Childhood, Vol. 6, No. 2, 2007.
132. Lydia Mihelic Publisher, World Regional Geography: Global Patterns, Local Lives, 3rd edition, New York: W. H. Freeman, 2005.
133. Mami Umayahara, Early Childhood Education Policies in Chile: From pre-Jomtien to post-Dakar, UNESCO, April2006.
134. Margartwing Chi Lau," Strategies Kindergarten Teachers use to Enhance Children's Musical Creativity: Case Studies of three Hong Kong Teachers", Bphil (Ed.) M.Ed University of Hong Kong, 2006.
135. Mei Seung Lam," Crossing the cultural boundary from home to kindergarten in Hong Kong: a case study of a child's strategic actions ", European Early Childhood Education Research Journal, Vol. 17, No. 1, March 2009.
136. Miceal F. Martin ,Hong Kong: Ten Years After the Handover: Analyst in Asian Political Economics, Hong Kong : Foreign Affairs, Defense and Trade Division , 2007.
137. Milna Lipnpcka &Slovak Republic, Opportunities, Constraints and Prospects of Inclusive Pre-Primary Education for Children from Marginalized Roma Communities ,The New Educational Review, 2014.
138. Na, J.,& Jang, M., Development of Early Childhood Education Indicators, Korea: Educational Development Institute, 2001.
139. Na, J.,& Jang, M., Development of Early Childhood Education Indicators, Korea: Educational Development Institute, 2001.
140. Neal Halfon and Others , An International Comparison of Early Childhood Initiatives: From Services to Systems, Washington D .C: National Academics Press, May 2009.
141. New South Wales Department of School Education, Starting kindergarten, New South Wales Department of School Education ,2014 .
142. Nirmala Rao & Huili, "Quality matters: Early Childhood Education Policy in Hong Kong", Early Child Development and Care, Vol. 179, 2009.
143. Northwest Territories, Integrated Kindergarten Curriculum : Approach to Children's Early Learning, Northwest Territories,2014.
144. OECD , Economics Department Working Papers No.1198: Federal – State Relations in Australia, OECD, March 2015.

145. Ontario Institute for Studies in Education, University of Toronto, Early Childhood Education Report 2014, Ontario Institute for Studies in Education, University of Toronto,2014.
146. Opper, S, Early Childhood Education Hong Kong, New York: Garland Publishing, 1992.
147. Organization for Economic Co- Operation and Development, PISA 2006: Science Competencies for Tomorrow's World, Paris: OECD, 2007.
148. Organization for Economic Co-Operation and Development (OECD), Economic Surveys: Australia, Paris: OECD, 2006.
149. Pearson, Emma & Rao, Nirmala, "Early Childhood Education Policy Reform in Hong Kong: Challenges in Effecting Change in Practices", Childhood Education International, Vol. 82, Issue 6, August 2006.
150. Peter Reynders, Australian Discovery, Australia, Canberra: The History Council of Victoria, 2006.
151. Portugal Ministry of Education, Law No. 85.2009, Portugal : Ministry of Education,27August, 2009.
152. Queensland Government , Queensland Studies Authority, Queensland and Kindergarten : Timetable for the program daily for a full-day kindergarten, Queensland Studies Authority, 2013.
153. Queensland Government ,Department of Education ,Training and Employment , Q Kindy :Edition 1,2014, Queensland Government, 2014.
154. Queensland Government ,The State of Queensland (Queensland Studies Authority) , Queensland kindergarten learning guideline , Queensland Studies Authority,2010.
155. Queensland Government, Early Childhood Education and Care, Building Standards and physical environment, Queensland, 29 July 2014.
156. Queensland Government, The National Construction Code: the Building Code of Australia , Queensland Government, 29 July 2014, p.1
157. Rao, N. & Koong, M., "Enhancing Preschool Education in Hong Kong", International Journal of Early Childhood, 32, 2000.
158. Shanny Peer and Others, "Focus on Early Learning: Lessons from the French Écoles Maternelles', Economic Opportunity Institute, January 2004.
159. Sharon S. N. & Nirmala Rao, "Mathematics Teaching During the Early Years in Hong Kong: a Reflection of Constructivism with Chinese Characteristics", Early Years: An International Journal of Research and Development, Vol. 28, Issue 2, 2008.

160. Skibek, M. & Connell, H., Attracting Developing and Retaining Effective Teachers: Australian Country Background Report, Australia, Canberra: DEST, 2003.
161. Student Financial Assistance Agency, Guidance Notes on Application for Assessment of Eligibility for the Pre-Primary Education Voucher Scheme, Hong Kong, 2012.
162. Symposium. Cultural Perspectives on Social Competence in Early Childhood, Early Childhood and Development , Vol.13,No.2,April,2002.
163. Tasmania Department of Education , Kindergarten : Getting Ready for School, Tasmania Department of Education, 2014.
164. Tasmania Department of Health and Human Services, Being Active Matters : physical Activity , Tasmania Department of Health , 2012.
165. Tasmanian Catholic Education, Frequently Asked Questions about Early Entry to Kindergarten (Cross Sectoral Information for Parents), Tasmanian Catholic Education,2015.
166. Tasmanian Department of Education, Admission Guidelines for Kindergarten and Preparatory (Prep), Tasmanian 2014.
167. Tasmanian Department of Education, Starting Kindergarten and Preparatory (Prep), Tasmanian Department of Education,2015.
168. Tasmanian Government, Department of Education , Starting Kindergarten in Tasmanian Government School , Tasmanian, 2015.
169. The Government of the Hong Kong Special Administrative Region , Kindergarten and Child Care Centre Fee Remission Scheme Summary of Statistics, The Government of the Hong Kong Special Administrative Region, 10 April 2015.
170. The Australian Education Union (AEU), The National Quality Framework Regulation Impact Statement Consultation, Australian Education Union, South Melbourne Vic, 16 January 2015p.
171. The Australian Government Department of Education, Employment and Workplace, My Time, Our Place Framework for School Age Care in Australia, Commonwealth of Australia 2011.
172. The Curriculum Development Council, Guide to the Kindergarten Curriculum, The Education Department: Hong Kong, 2009.
173. The Curriculum Development Council, Sample Time-Table for Half-day Kindergartens, Hong Kong: The Furculum Development Council, 2012.
174. The Curriculum Development Council, Time Allocation of Activities in Day Kindergartens, The Curriculum Development Council, 2012.

175. The Education and Manpower Bureau HKSAR, Guide to the Pre-Primary Curriculum, The Curriculum Development Council, Hong Kong: Department of Education, 2006.
176. The Government of Hong Kong special Administrative Region , Census and Statistics Department, The Hong Kong Population 2015, The Government of Hong Kong special Administrative Region,2015.
177. The government of Hong Kong Special Administrative Region, the Legal System in Hong Kong, Hong Kong : Department of Justice, 2012.
178. The Government of Hong Kong Special Administrative Region, Wuhan Office, General Information : Hong Kong , Wuhan Office, 2015..
179. The Government of the Hong Kong Special Administrative Region , Social Welfare Department, Child Care Services : Types of Services , The Government of the Hong Kong, 2015.
180. The Government of the Hong Kong Special Administrative Region, Seven Learning Goals, Education Bureau, Hong Kong, 2011.
181. The Hong Kong Institute of Education, Three- Year Full Time Certificate in Early Childhood Education (Chinese) Course, the Hong Kong Institute, of Education, 2010.
182. The Information Services Department, Education Bureau , Hong Kong the Facts: Education, Hong Kong: Education Bureau, March 2015.
183. Tricia Kwok Sai Wong, "A Case Study of Leadership of Kindergarten, Principals in Hong Kong", Thesis for Doctor of Philosophy, B.SS: University of East Asia, 2006.
184. U.S. Department of Education , Full-day and Half-day Kindergarten in the United States Findings from the Early Childhood Longitudinal Study, Kindergarten Class of 1998–99 , National Center for Education Statistics, June 2004.
185. UNESCO ,World Data on Education 7th Edition, 2010-2011: Australia, UNESCO, May 2011.
186. Victoria Department of Education & Training, About Kindergarten , Victoria Government : V D E T, 2015.
187. Victoria Department of Education & Training, Children's Services Legislation , Victoria Government : V D E T, 2015.
188. Victoria Department of Education & Training, Fee or Low Cost Kindergarten for Children in the Year Before School , Victoria Government : V D E T, 2015.
189. Victoria Department of Education & Training, The Children's Services Regulations2009 , Victoria Government : V D E T, 2009.
190. Victoria Department of Education & Training, The Children's Services Act 1996 , Victoria Government : V D E T, 1996.

191. Victoria Department of Education & Training, What Happens at a Kindergarten , Victoria Government : V D E T, 2015.
192. Victoria Department of Education and Early Childhood Development , The Kindergarten Guide 2014, Victoria Department of Education and Early Childhood Development ,2014.
193. Victoria Department of Education and Early Childhood Development , Children's Facilities Capital Grants Guidelines 2014-2015, Victoria Department of Education, 2014.
194. Victoria Department of Education& Training , Enrolling and Starting Kindergarten, Victoria Department of Education& Training ,2015.
195. Victorian Auditor General's Office, Child Care and Kindergartens: Caring About Quality, Victorian Auditor General's Office , April 2014.
196. Western Australia Government, Education Department of Western Australia, Early Childhood Education Directorate, Kindergarten Guide 2015, Western Australia Government ,2015.
197. Wong Snu Sing Paul, "The Strategies for Implementing Preschool Physical Education Curriculum", Hong Kong Journal of Early Childhood, Vol. 7, No. ,May 2003.
198. World Economic Forum, , the Global Competitiveness Report 2010, Committed to Improving the State of the World, Geneva, Switzerland, 2010.
199. World Economic Forum, The Global Competitiveness Report 2012-2013: Competitiveness Index, World Economic Forum, Geneva : Switzerland ,2012.
200. World Economic Forum, The Global Competitiveness Report 2014-2015: Competitiveness Ranking , World Economic Forum, Geneva : Switzerland 2014.
201. Wu Siu Wai, Choi Cheong Ben and Wong Lai Kuen, "School Improvement Practice: An Experience from a Kindergarten in Hong Kong", Hong Kong Journal of Early Childhood, Vol. 7, May 2009.
202. Zhao Oi & Ho Choi Wa Dora, "Exploring the Issues of Implementing Integrated Curriculum: A case Study of Hong Kong Kindergartens", Hong Kong Journal of Early Childhood, Vol. 9, No. 2, December, 2010.